الأربعاء 12 تموز 2017
العدد 3222 السنة الحادية عشرة
mercredi 12 juillet 2017 no 3222 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

شو بدك من هالطوشة،
لاقينا عالروشة!
AL Falamanki
على الرَّوشة
مقابل صخرة الرَّوشة
٠١-٨٠٨٠١١
٧٨-٨٠٨٠١١

نصرالله: إنذار أخير لمسلحي الجرود [2]

مصرف لبنان هندسة مالية جديدة

[6 ـ 7]

علمت «الأخبار» أن مصرف لبنان يعمل منذ حزيران الماضي على «هندسة مالية» جديدة تحرّر حجمها بأربعة مليارات دولار وكلفتها بـ 250 مليون دولار سنوياً (هيثم الموسوي)

الأزمة الخليجية

«الرباعي» يصعّد
أمير الكويت «ينعى» مجلس التعاون

16

قضية

تونس وامتحان التطبيع
صهيوني في مهرجان قرطاج

22

قضية اليوم

نصرالله: الإنذار الأخير لمسلّحي الجرود

تحرير الموصل انتصار استراتيجي على الإرهاب

أمل الأمين العام لحزب الله السيد نصرالله أن يتلقّف مسلحو جرود عرسال الفرصة الأخيرة لإجراء تسوية قبل بدء هجوم المقاومة عليهم، مشيداً بدور الجيش اللبناني في تفكيك الشبكات الإرهابية. وشرّح نصرالله الانتصار العراقي على «داعش» في الموصل، معتبراً الحدث بالغ الأهمية للعراق والمنطقة والعالم

الحكومة السورية لا تحتاج إلى الشرعية والتنسيق معها يعطي دورا اقل لحزب الله (هيثم الموسوي)

اختار الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الإعلان عن هزيمة تنظيم «داعش» الإرهابي في مدينة الموصل العراقية ليطلّ عبر شاشة المنار أمس، مهنّئاً الشعب العراقي وشعوب المنطقة بهذا الانتصار الاستراتيجي على الإرهاب، ومحمّلاً أميركا وبعض الدول مسؤولية تفشّي «داعش» والإرهاب. وتناول نصرالله مسألة النازحين السوريين والجدال المتفاقم حولها لبنانياً، وأعطى «فرصة أخيرة» لإرهابيي الجرود قبل بدء المقاومة والجيش السوري عملية عسكرية للقضاء عليهم.

وأكد نصرالله أنه «آن أوان الانتهاء من تهديد المجموعات المسلحة» في الجرود. وقال: «هذه هي المرة الأخيرة التي سأتحدث فيها عن جرود عرسال. (المسلحون)

تمنّى نصرالله أن لا يكون «المستقبل» يفكّر في الحصول على الدعم المالي بحجّة النازحين

الموجودون هناك هم تهديد على مدار الساعة (...) والوقت قليل جداً للتوصل الى تسويات أو مصالحات معينة»، مشيراً الى أنه «ثبت أن هناك إرهابيين ومخططين لعمليات إرهابية في عرسال، وهذا بات يحتاج حلاً». وثمّن «الجهود الجبارة التي يقوم بها الجيش والاجهزة الامنية اللبنانية لكشف الشبكات وممولّيها وداعميها ومسؤوليها»، مؤكّداً أن «جهود الجيش اللبناني والمقاومة في عرسال خففت الكثير من المخاطر، ولكن المخاطر لا تزال قائمة». وقال: «عندما تتحمل الدولة اللبنانية مسؤوليتها نكون من داعميها، وإذا كانوا لا يريدون ذلك فلن نبقى في بيوتنا». ولفت الى أن «الذين في جرود عرسال هم تهديد للجميع، بما في ذلك مخيمات النازحين السوريين، لأنهم كداعش التي كانت في الموصل». وتابع أنه «آن الأوان للانتهاء من هذا التهديد» وأنها «الفرصة الأخيرة التي يمكن من خلالها الوصول إلى تسويات معينة»، آملاً أن يتم استغلال فرصة التسويات، وإلا «نحن أمام الكلام الأخير الذي سنصل إليه، وعندها لن يبقى أي وجود مسلح في الجرود وتبسط الدولة سيطرتها»، معتبراً أن «خطر داعش لا يزال قائماً ولكنه في الرمق الأخير». وختم نصرالله كلامه عن الجرود بالقول إنه «لو سقطت سوريا لما بقي لبنان، وشبكات داعش في لبنان كانت تدار من مشغليها في الرقة والموصل، وبالتالي فإن القتال في سوريا والموصل إنما هو دفاع عن كل الشعوب».

وشدد نصرالله أيضاً على أن ملف النازحين «بحاجة إلى حل»، مكرراً دعوة الحكومة اللبنانية الى التفاوض مع الحكومة السورية «لتسهيل عودتهم الى بيوتهم وقراهم». ولفت الى أن الحكومة السورية لا تحتاج الى شرعية، والى أن دولاً كثيرة تتفاوض معها «في السر وفي العلن». وأكد أن أحداً «لا يريد إجبار النازحين على العودة، بل نتكلم عن العودة الطوعية، وتقديم ضمانات وتسهيلات للنازحين الذين يريد عدد كبير منهم العودة»، مشيراً الى أن في عودتهم لبلدهم «مصلحة لهم وللبنانيين. وهناك مناطق كثيرة في سوريا آمنة ومستقرة يمكن العودة إليها». وأمل «أن لا يكون تيار المستقبل يفكر باستمرار مأساة النازحين السوريين ومعهم اللبنانيين للحصول على المساعدات الخارجية». ولفت نصرالله إلى أن «عدم التفاوض مع الحكومة السورية يؤدي إلى إعطاء دور لحزب الله في هذا المجال وليس العكس كما يتّهمنا البعض»، معلناً رفضه «العمل من أجل مكاسب سياسية، وإنما نعمل لأسباب إنسانية واجتماعية وأخلاقية».

الموصل

ووصف نصرالله انهيار «داعش» في الموصل بـ«الحدث الكبير والمهم، ولا يرتبط بالعراق فقط، بل بشعوب المنطقة ومصير الأمة»، مشيراً إلى أن «تحرير الموصل خطوة متقدمة وعظيمة جداً في سياق القضاء على تنظيم داعش، وأبعاده ستنعكس على كل المنطقة والعالم». وأشاد بفتوى المرجع السيد علي السيستاني بوجوب مواجهة «داعش»، لأنها «كانت

من جرود عرسال إلى عسال الورد

تبدأ الثامنة من صباح اليوم المرحلة الثانية من عودة نازحين سوريين من جرود عرسال إلى بلداتهم وقراهم في منطقة عسال الورد السورية ومحيطها في السلسلة الشرقية المحاذية لبلدة الطفيل اللبنانية. وعلمت «الأخبار» أن هذه المرحلة تشمل عودة 300 شخص.

وشملت المرحلة الأولى، في 10 حزيران الماضي، عودة 50 عائلة سورية من داخل الاراضي اللبنانية الى بلدة عسال الورد، عن طريقين هما طريق عرسال ـ عقبة الجرد ـ المعرة ـ عسال الورد، وطريق نحلة ـ وادي الرعيان ـ عسال الورد. وقد جرى نقل هذه العائلات من مخيمات عرسال التي كانوا قد مكثوا فيها خلال فترة نزوحهم، إلى آخر مركز تابع للجيش اللبناني على الحدود اللبنانية – السورية، وتابعوا انتقالهم من هناك إلى عسال الورد في الداخل السوري.

وتقضي خطة إعادة النازحين بعودة 500 عائلة الى البلدة نفسها بعد إجراء المصالحات في القلمون وريف دمشق ومغادرة المسلحين في اتجاه ادلب».

البداية الحاسمة لهذه الانتصارات. هذه الفتوى أخرجت العراقيين من الحيرة والذهول وكيفية المواجهة والقتال وأعطت الشرعية لهذا القتال، وتمكنت من استنهاض الشعب العراقي فكانت الاستجابة الشعبية العراقية، وحظيت بتأييد المراجع الدينيين السنّة والشيعة، وأعطت روحاً معنوية لكل الضباط ودفعت بمئات الآلاف من الشباب إلى الالتحاق بالجبهات، فكان الحشد الشعبي الذي صار جزءاً من القوات المسلحة وله دوره الحاكم على الجبهة». كذلك نوّه بـ«الموقف الحاسم من قبل إيران، وموقف الإمام السيد الخامنئي ومسارعة قيادات كبيرة في الحرس الثوري إلى تقديم المساعدة، ولكن يبقى الأهم هو التفاعل الشعبي العراقي».

وتحدث الأمين العام لحزب الله كيف أن العراق كان أمام تواطؤ الدول الكبرى وبعض الدول الاقليمية التي «ساعدت ودعمت وواكبت تقدم داعش في العراق والمنطقة»، واعتبرتها جزءاً من الربيع العربي، مؤكّداً أن «العراقيين حسموا خيارهم واتخذوا قرارهم بالمواجهة ولم ينتظروا قرارات الجامعة العربية أو الأمم المتحدة أو منظمة التعاون الاسلامي، لأنهم راهنوا على تضحياتهم»، لافتاً إلى توحّد العراقيين حول قرار المواجهة، ومنوّهاً بـ«مواقف عدد من القيادات السياسية السنية الاستثنائية، لأنهم دحضوا الاتهام بأن الصراع سنّي ـ شيعي، وأكّدوا أنه صراع وطني عراقي». كذلك أشاد بـ«الحشد الشعبي» وبالعشائر التي قاتلت الى جانب القوات المسلحة العراقية، وبثبات «كل هذه الأطراف في الميدان رغم الظروف الصعبة وجاهزية العدو، الذي قابلته تضحيات جسيمة، سواء من الذين قاتلوا داعش أو الأهالي والاحتضان الشعبي»، متوقفاً أمام «عامل مهم في النصر الذي تحقق، وهو عدم الإصغاء إلى الخارج، سواء من دول أو فضائيات، بعضها لا يزال يدعم داعش حتى الآن».

وكرّر نصرالله ما سبق أن أشار إليه مراراً حول الدور الأميركي في دعم «داعش»، مشيراً إلى أن «الموقف الأميركي كان في بدايته متفرجاً، وبعضهم اعتمد سياسة التهويل بأن داعش ستبقى لسنوات مقبلة، وهذا يدل على سياسة الأميركي للاستفادة من داعش لمصلحته». ودعا إلى «التأمل في الذي حصل، وبحجم المساعدة الأميركية التي قدموها في تحرير الموصل»، واصفاً الأمر بـ«الكذب والدجل». وذكّر بما قالته وزيرة الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلينتون في كتابها حول الدعم الاميركي لـ«داعش».

وتساءل نصرالله «لو أننا لم ننتصر في الموصل، فماذا كان سيكون مصير العراق وشعوب ودول المنطقة، بما فيها دول الخليج التي دعمت داعش، والتي امتلأت قلوبها رعباً يوم أعلن البغدادي خلافته؟». وتمنى على العراقيين «تطهير بقية الأراضي العراقية من هذا الوجود التكفيري الخبيث، الذي ربما سوف لن يدع العراقيين يهنأون بانتصارهم، لأن هذا يحصّن الانتصار في الموصل».

المشهد السياسي

التعديل الوزاري... أرثوذوكسي: فتّش عن جعجع

يفترض بجميع الوزراء العونيين أن يعيدوا حساباتهم: يكفي أن يقول الوزير جبران باسيل لرئيسي الجمهورية والحكومة أن يستبدل فلاناً بعلتان حتى يمنع حرس مجلس الوزراء الأول من دخول السراي ويصبح الثاني وزيراً. هكذا «بشحطة قلم» من دون ثقة مجلس النواب أو أيّ أحد آخر. وما على الوزراء بالتالي سوى التحفّز للعمل بهدف البقاء في الحكومة

لا شيء أكيداً حتى الآن بخصوص نية الوزير جبران باسيل إجراء تغييرات في حصة التيار الوطني الحر الوزارية. لكن الأكيد أن المعلومة التي سرّبها النائب ألان عون في مقابلة قبل أيام تكاد تكون قد حققت غايتها. الأمر مطروح على طاولة البحث. وفي جلسة لتكتل التغيير والإصلاح قبل نحو أسبوعين، قال باسيل إن أداء بعض الوزراء مخيّب للآمال، وقد يضطر التيار إلى إجراء تعديل وزاري. التقديرات العونية المختلفة تتراوح بين نية باسيل تغيير وزير واحد وثلاثة وزراء. فهناك ما يشبه الإجماع على أن التغيير في حال حصوله سيبدأ بوزير الاقتصاد رائد خوري، وثمة ضمن نواب التيار ومسؤوليه من يؤكد أنه سيتوسع ليشمل اثنين إضافيين هما وزير الدفاع يعقوب الصراف ووزير الدولة لشؤون مكافحة الفساد نقولا توينى. المشترك بين الثلاثة أنهم ينتمون إلى طائفة الروم الأرثوذوكس. وبحسب مصادر قريبة من باسيل، فإن أداء الوزراء الثلاثة، كلّ لأسبابه الخاصة، لم يكن كما توقعت منهم قيادة التيار. وبحسب المصادر، فإن حزب القوات اللبنانية تمكّن من اقتناص فرصة الحكومة، لتعزيز وضعه أرثوذوكسياً، على المستوى الشعبي، وعلى مستوى العلاقة بالكنيسة. ويرى عونيون أن التقدّم القواتي أرثوذوكسياً يجعل باسيل مندفعاً باتجاه حثّ الوزراء الأرثوذوكس على تفعيل العمل في وزاراتهم، أو اللجوء إلى استبدالهم. ويقول مقرّبون من رئيس التيار إن جعجع ينظر إلى «التقدم أرثوذوكسياً نظرة استراتيجية؛ فأيّ انقسام مارونيي يرجّح إحدى كفّتيه الثقل الأرثوذوكسي».

أسباب أخرى دفعت باسيل إلى التلويح بطرح التعديل الحكومي، في حالة وزير الاقتصاد رائد خوري تحديداً؛ فمنذ تعيين خوري وزيراً، قيل إن مستشارة الرئيس، ابنته ميراي عون، هي من كانت تقف خلف توزيره خلافاً لرغبة باسيل. وقد بقي توزيره عصيّاً على الاستثمار، سواء داخل التيار الوطني الحر أو انتخابياً في إحدى الدوائر. ومع تصاعد الحديث عن دوره في مصرف «سيدروس» الذي كان خوري يرأس مجلس إدارته ويتولى منصب مديره العام، كان باسيل يراكم المآخذ عليه. وعندما نُشرت معلومات عن سعي «سيدروس» إلى الحصول على تحول مال عام إلى مال خاص به من خلال طلبه «هندسة مالية» من مصرف لبنان، قال باسيل كلاماً واضحاً، في خطاب علني، عن رفضه السماح لكل من يحاول تحصيل مكاسب خاصة باسم التيار الوطني الحر. ورغم أنه لم يسمّه، فإن كلام وزير الخارجية فُسِّر بأنه يستهدف وزير الاقتصاد. وتتردد في أوساط التيار أحاديث كثيرة عن عدم قيام وزارة الاقتصاد بدورها لناحية حماية المستهلكين والتدخل الطارئ في قضايا كثيرة تهمّ المواطنين وتشعرهم بأن هناك دولة مسؤولة عنهم.

المآخذ العونية على خوري لا تنسحب على زميليه توينى والصراف؛ فالأول وزير بلا حقيبة، ولا فريق عمل لديه. كذلك فإن عمله غير مدعوم بنصوص قانونية تحوّل مكتبه إلى وزارة «تفتيش» و«تحقيق». وأيضاً فإن غالبية ملفات الفساد يغطيها شركاء

> التقدّم القواتي أرثوذوكسياً يدفع العونيين لحثّ وزرائهم على تفعيل نشاطهم أو استبدالهم

المآخذ العونية على خوري وصلت إلى رئيس الجمهورية ميشال عون

أما الصراف فمشكلته، بنظر الباسيليين، تنحصر في وجود خلاف بينه وبين قائد الجيش، من دون أن تتضح صورة هذا الخلاف. أما مآخذ بعض النواب والمسؤولين العونيين عليه، فمتصلة بكونه لا يُسهّل منح المناصرين والمحازبين تراخيص حمل سلاح. وقد مرّت علاقة باسيل بالصراف ببعض البرودة، لكن لا شيء يوحي أبداً أن هناك استياءً باسيلياً منه أو تراكماً للملاحظات السلبية. وقد بادر الصراف إلى الإعلان في أكثر من مناسبة أخيراً أن مرشح التيار الوطني الحر إلى الانتخابات النيابية في عكار عن المقعد الأرثوذوكسي هو أسعد درغام، قاطعاً الطريق على من يسعون إلى تحريض باسيل عليه باعتباره يستفيد من موقعه الوزاري شخصياً بدل أن يفيد التيار.

وإضافة إلى كل ما تقدّم، ثمة حسابات انتخابية مباشرة لدى قيادة التيار. فحين جرى تأليف الحكومة الحالية، لم تكن الانتخابات حاضرة في الحسبان كما هي اليوم. أما الآن فيجد التيار الوطني الحر نفسه بحاجة ماسة إلى مرشح أرثوذوكسي قوي في كل من الأشرفية، المتن الشمالي، الكورة، عاليه وعكار.

وفيما تؤكد مصادر التيار الوطني الحر أن الأمر مطروح على جدول أعمال باسيل، لكن من دون حسم وجهته، جزمت مصادر القصر الجمهوري لـ«الأخبار» بأن التعديل لن يمرّ. بدورها، نفت مصادر تيار المستقبل لـ«الأخبار» أن يكون الحريري يفكّر في إجراء تعديل على حصته الوزارية. ويبقى أكيداً، ختاماً، أن تسريب النائب ألان عون للخبر جعل الكثير من الوزراء ـ لا وزيراً واحداً أو اثنين أو ثلاثة ـ يراجعون حساباتهم ويبحثون عمّا يسعهم فعله للبقاء على كراسيهم. ولعل هذا هو كل المطلوب من وراء التسريب العونيّ.

بري: الأولوية للسلسلة ولا تغيير في آلية التعيينات

يبحث مجلس الوزراء في السراي الحكومي اليوم جدول اعمال يوصف بالعادي. شؤون وظيفية وقبول هبات ونقل اعتمادات، و«عرض وزيري الطاقة والمياه والمالية موضوع إنتاج الكهرباء من طاقة الرياح». ما سيثير نقاشاً حاداً في الجلسة ليس بند «طاقة الرياح»، بل اقتراح تعديل آلية التعيينات. وللتذكير، فإن هذه الآلية أقرتها حكومة الرئيس سعد الحريري عام 2010، وتستند إلى ترقية الموظفين داخل الملاك، بناءً على تقييم الهيئات الرقابية والتأديبية. كذلك تعطي الآلية دوراً لوزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية في اقتراح 3 مرشحين لكل منصب على مطلب الوزراء ليعيّن منهم واحداً. وتمنح الآلية مَن هم خارج الملاك حق التقدّم بسيرهم الذاتية، وتعطيهم فرصة دخول الملاك، بعد الإعلان عن الوظائف الشاغرة، على ان يتولى وزير التنمية الإدارية ومجلس الخدمة المدنية دراسة الملفات، ومطابقتها مع الوظائف المطلوبة. خلاصة الآلية انها لا تشبه طريقة التعيين المعتمدة في لبنان، والمستندة حصراً على رأي الوزير والتوافق السياسي (طبعاً، الآلية لا تلغي رأي الوزير ولا التوافق السياسي، لكنها تمنح من هم غير معروفين من قبل الوزراء والقوى السياسية فرصة لدخول الملاك الوظيفي). لكن رئيس الحكومة سعد الحريري والتيار الوطني الحر يطلبان تعديلها، وجعلها «اختيارية» للوزراء. ويعارض هذا الطلب وزراء حركة امل والقوات اللبنانية وحزب

> تعليق المادة 87 من الدستور لفترة محددة قابل للنقاش

الله والمردة والحزب السوري القومي الاجتماعي.

بعد عودته من إجازته، أطلق رئيس مجلس النواب نبيه بري سلسلة مواقف حيال الملفات العالقة، ومنها آلية التعيينات، فقال: «أولاً، آلية التعيين تقررت في مجلس الوزراء لتحل الإشكالات وتشكل مخرجاً لأصحاب الكفاءات، بمعنى أن مجلس الخدمة المدنية هو الذي يحدّد المرشحين الثلاثة الأول، ويختار مجلس الوزراء واحداً منهم. أنا أحتكم إلى مجلس الخدمة الذي لا يتمثل فيه أيّ شيعي، وأقبل بما يقرره، وهذه الآلية طُبّقت فترة طويلة. نحن في عهد الإصلاح والتغيير، وتالياً لا أعتقد أنهم سيتجاوزون هذه الآلية أو يغيّرونها. إذا طُرِح تغييرها أو تعديلها، فسنصوّت ضد ذلك. مجرّد التراجع عن آلية التعيينات هو خطوة إلى الوراء».

وأكّد بري أن مشروع سلسلة الرتب والرواتب سيكون الأول في جلسة مجلس النواب التي ستُعقد قريباً، من دون أن يحدد موعداً لها. لكنه دعا هيئة مكتب المجلس إلى الاجتماع اليوم لوضع جدول أعمالها، مضافاً إليه جدول الأعمال المؤجل منذ الجلسة السابقة. وقال: «رغم أن الثالثة ثابتة، فإن مناقشة مشروع السلسلة سيكون للمرة الرابعة». وسئل: هل تستطيع الحكومة استرداد المشروع؟ فأجاب: «نعم، وفق الأصول تسترد المشروع بمرسوم. لكن الذي جرى مراراً أن يطلب رئيس الحكومة في الجلسة استرداد المشروع، وبحسب النظام الداخلي، فإن المجلس ملزم باستجابة طلب الحكومة».

وسُئل عن احتمال تعليق المادة 87 من الدستور من أجل إقرار الموازنة بمعزل عن قطع الحساب، فأجاب: «لا علم لي بهذا الموضوع، ولا أعرف ماهيته. أريد أن أعرف المقصود من هذا الكلام. إذا كان تعليق المادة يتضمّن نصاً بتعليقها لفترة محددة، على أن يُعاد العمل بها كما هي تلقائياً، فهذا أمر قابل للنقاش، ولا أقول إنني أوافق. لكنني ضد أي تعليق مفتوح بلا مهل. وإذا كان المقصود تسهيل إقرار الموازنة، فهناك مرات عدة أقررناها مع تسجيل التحفظ لعدم اقترانها بقطع الحساب، على أن يصار إلى إقراره لاحقاً».

تهنئ مدرسة **لاسيته كولتوريل ـ خلدة**
جميع طلابها على النجاح الباهر بنسبة ١٠٠٪ والنتائج المميّزة
في الشهادتين المتوسطة والثانوية.
كما تهنئ طالبتها **رشا عادل برجاوي** لحصولها على المرتبة العاشرة
في لبنان في الشهادة المتوسطة ألف مبروك للجميع.
التسجيل مستمر للعام الدراسي ٢٠١٧ ـ ٢٠١٨
ت: ٠٥/٨٠٨٠٨٤

تقرير

المرحلة الأخيرة من التشكيلات الديبلوماسية:

سفير لبنان لدى السعودية أميناً عاماً؟

إذا لم يحصل طارئ، من المفترض أن تكون التشكيلات الديبلوماسية على طاولة مجلس الوزراء في 19 تموز المقبل. الملف قارب الانتهاء، وقد أخذ طابعاً جدياً بعد اجتماع أمس بين جبران باسيل وعلي حسن خليل وحسين الخليل من جهة، وباسيل ونادر الحريري من جهة أخرى

ليا القزي

دخل ملف التشكيلات الديبلوماسية المرحلة الأخيرة، قبل خروج الدخان الأبيض من وزارة الخارجية؛ فقد شهدت أروقة قصر بسترس، في اليومين الماضيين، حركة ناشطة بين القوى السياسية الأساسية للانتهاء من هذا الملف. أبرز التطورات، بحسب معلومات «الأخبار»، سُجّلت أمس من خلال اجتماعين؛ الأول عُقد بعد الظهر بين وزير الخارجية جبران باسيل ومدير مكتب رئيس الحكومة، نادر الحريري. والثاني امتد من السابعة حتى الحادية عشرة قبل منتصف الليل بين باسيل والوزير علي حسن خليل والمعاون السياسي للأمين العام لحزب الله، حسين الخليل. تَفَلّت الملف من تحت جلباب المستشارين والمساعدين الإداريين لدى القوى السياسية، وانتقاله إلى أيدي المفاوضين الأساسيين، دليل على أن النار أُشعلت تحت طبخة التشكيلات. وقد اتُّخذ القرار السياسي بالانتهاء من المفاوضات الخاصة به، مع احتمال انتقال التشكيلات إلى طاولة مجلس الوزراء «الأسبوع المقبل، في جلسة 19 تموز»، بحسب مصادر وزارة الخارجية. وإضافة إلى اجتماعَي أمس، كان باسيل قد عقد اجتماعاً أول من أمس في «الخارجية» مع النائب وائل أبو فاعور، مندوباً عن النائب وليد جنبلاط، للتفاوض حول السفارة اللبنانية في روسيا، وعرض وزارة الخارجية على الحزب الاشتراكي استبدالها بالسفارة في الصين. ولكن بحسب مصادر «الخارجية»، «رفع الاشتراكيون السقف عالياً بطلب باريس بدلاً من روسيا، وهو ما لا يُمكن أن يتحقق. لذلك من المُرجّح أن تبقى روسيا من حصة الدروز».

قبل اجتماع أمس، كان حسن خليل قد تسلم من «الخارجية» مسودة المداورة الطائفية بين السفارات، والتي تمّت الموافقة عليها. وتنص على أن يُعيّن سفراء من الطائفة الشيعية في سفارات الكويت وكوبا وبغداد، مقابل «التخلّي» عن أبو ظبي وكولومبيا وعُمان. أما بالنسبة إلى تيار المستقبل، فقد أُضيفت بعثة لبنان الدائمة لدى اليونسكو إلى حصته. وتقول مصادر مُطّلعة على الملف في هذا الإطار، إنّ تيار المستقبل «يعتزم إسناد هذا المنصب إلى زوجة السفير نواف سلام، الصحافية سحر بعاصيري».

تقول مصادر «الخارجية» إنّ الجزء المتعلق بالمداورة الطائفية بين السفارات «انتهينا منه»، ولكن الخلاف لا يزال حول الشقّ الخاص بالتصنيفات (الترقيات)، ومن هم الديبلوماسيون الذين سيُرفّعون من الفئة الثالثة إلى الثانية، ومن الثانية إلى الأولى. هذه المرحلة «ستأخذ القليل من الوقت». ومن جهة أسماء السفراء الذين سيرأسون البعثات في الخارج، «فيُمكن الانتهاء منها في غضون 24 ساعة»، علماً بأنّ مصادر أخرى مطّلعة على الملف تدعو إلى «عدم الاستخفاف بهذا الشقّ»، كونه يتضمّن مطالب يصعب تحقيقها، كـ«محاولة القوات اللبنانية الحصول على 3 سفارات مهمّة لكل من إبراهيم عساف

> **تُحاول القوات اللبنانية تعيين ثلاثة سفراء و«الخارجية» ترفض**

وهلا كيروز وميلاد نمور». ولكن يبدو أنّ معراب ستخرج من الملف الديبلوماسي خالية الوفاض، كما غيره من التعيينات. تقول مصادر «الخارجية» إنّ معظم الاطراف «تُطالب بالسفارات الأساسية، كباريس، وروما، وجنيف... الأرجح أن لا يكون ذلك متاحاً».

صحيح أنّه بات يُلمس تقدّم في إنجاز ملف التشكيلات مع تسارع المعطيات، ولكن وجود بعض المطبات يعني أنّ التشكيلات لن تحمل توقيع الأمين العام بالوكالة ومدير الشؤون السياسية شربل وهبة الذي سيُحال على التقاعد في 15 تموز الجاري (السبت المقبل)، كما تؤكد مصادر قصر بسترس ذلك. ما العمل إذاً؟ تجيب بأن الوزارة أرسلت طلب استشارة قانونية للتأكد ممّا إذا كان يحقّ للوزير التوقيع على ملف التشكيلات والترقيات، من دون توقيع الأمين العام للخارجية، أو الطلب من مجلس الوزراء تكليف أحد السفراء بمهمة إصدار التشكيلات.

أسهُم تعيين قنصل لبنان في اسطنبول هاني شميطلي، في مركز الأمين العام، كانت مرتفعة في الفترة الأخيرة، خاصة أنّه كان الخيار الأول لنادر الحريري، وقد اقتنع به باسيل. ولكن يبدو أنّ اسماً آخر دخل على بورصة المرشحين للأمانة العامة، نتيجة الضغوط المُمارسة من قبل ديبلوماسيين، قسم منهم لديه مركز في الادارة والقسم الآخر مُتقاعد، (زاروا سابقاً الوزير غطاس خوري طالبين دعمه). وبعد أن حاولت هذه المجموعة تسويق اسم القاضي أيمن عويدات (يُشترط تقديمه استقالته من وظيفته في السلك القضائي)، ثم أحد مستشاري وزير الطاقة أحمد عويدات (مشكلته أنه ليس مُجازاً في الحقوق أو العلوم السياسية أو ما يُعادلها)، «ارتفعت أسهم سفير لبنان في السعودية عبد الستار عيسى». وتكشف مصادر «الخارجية» أنّ عيسى وصل إلى لبنان واجتمع أمس مع رئيس الحكومة سعد الحريري «ويُنتظر أن يصدر الجواب النهائي من السراي الحكومي اليوم».

سيعيّن سفراء شيعة في الكويت وكوبا وبغداد بدل أبو ظبي وكولومبيا وعُمان (هيثم الموسوي)

تقرير

ليلة دهم العرزال: هكذا سقط العقل المدبّر لهجمات رأس

(هيثم الموسوي)

رامح حمية

استكمل الجيش معركته ضد المجموعات الإرهابية وشبكاتها الانتحارية. ورغم الحرب النفسية وحملات التحريض التي تشنّ ضده، نفّذ عملية أمنية نظيفة في عرسال، محاولاً اصطياد العقل المدبّر لهجمات رأس بعلبك حيّاً قبل أن يصيب منه مقتلاً، إذ لم تكد تمضي أيام قليلة على العملية الاستباقية التي نفّذها الجيش في مخيّمي النور والقارية، حتى جاءت عملية أمس لتوجه ضربة استباقية جديدة. بالاستناد إلى معلومات استخبارية، تمكّن الجيش من تحديد مكان اختباء كل من ياسر الغاوي وعاطف الجارودي المتورطين في عمليات تفخيخ وتفجير سيارات. حُدّد المكان وحوصر المبنى. كانت المجموعة تسهر في عرزال على السطح. انتظرت القوة المهاجمة لعلهم ينامون لتطبق عليهم وتوقفهم من دون مقاومة، لكن ليل الإرهابيين طال. دقت الساعة الرابعة فجراً لتقرر مجموعة الجيش مهاجمة الهدف. استغرقت العملية ساعة واحدة انتهت بمقتل «إرهابيين خطيرين، وتوقيف ثلاثة آخرين». وفي حين أنها أتت «استكمالاً لعملية مخيّمي النور والقارية»، بحسب مصادر عسكرية، تقاطعت المعلومات والتحقيقات لدى مديرية المخابرات عن مجموعة إرهابية تعدّ عبوات ناسفة في مبانٍ مستأجرة داخل بلدة عرسال، يستعملها مسلحون وقياديون في تنظيم «داعش» كمخبأ لهم ولانطلاق عملياتهم الانتحارية.

وكانت استخبارات الجيش قد حددت تحركات كل من السوريين ياسر الغاوي وعاطف الشيخ عبد

بعلبك

القادر المعروف بـ«الجارودي»، المطلوبَين بجرائم إرهاب وتفخيخ سيارات. وتبيّن أنهما موجودان في مبنيين يملك أحدهما المدعو خالد عز الدين. ولدى دخول القوة المهاجمة، سارع الغاوي إلى محاولة تفجير نفسه بحزام ناسف بعناصر المخابرات الذين أردوه على الفور، في حين حاول الجارودي الفرار مطلقاً النار باتجاه القوة المداهمة، ما دفع العناصر إلى إطلاق النار باتجاهه حيث أصيب بطلقات نارية وما لبث أن فارق الحياة. وأوقف كل من عز الدين والسوريين وليد خالد جمعة وابنه، وهما والد وشقيق القيادي في تنظيم «داعش» غياث جمعة الملقب بـ«أبو الوليد»، والذي قتل في مواجهات مع الجيش في جرود رأس بعلبك في كانون الثاني 2015 مع أبو عبدالله الأهوازي وثلاثة آخرين. وتمكنت القوة من ضبط مصنعين لإعداد العبوات الناسفة في مستودعين (كاراجين) أسفل المبنيين، وبداخلهما 7 عبوات ناسفة معدة للتفجير بأحجام وأشكال مختلفة موصولة الى هواتف لاسلكية، مع أربعين كيلوغراماً من مادة النيترات التي تستعمل لتصنيع العبوات الناسفة، وكمية كبيرة من الذخائر. مسؤول أمني كشف لـ«الأخبار» أن العبوات المضبوطة «جاهزة للاستخدام وهي مختلفة الأشكال والأحجام بالنظر الى طبيعة العمل الإرهابي المنوي تنفيذه؛ فمنها ما هو موجّه «كالذي يستعمل للاغتيالات، ومنها ما هو معدّ لإيقاع أكبر قدر من الضحايا، فضلاً عن عبوات لتفجير سيارات». وأكد أن «العملية الأمنية ساهمت في منع تنفيذ أعمال إرهابية ضد المدنيين أو العسكريين ونقاط للجيش».

حقوق الإنسان... انقسام لبناني آخر!

عمر نشابة

علت أصوات في لبنان أخيراً حاسمة بإدانة ضباط وعناصر من الجيش اللبناني قبل ختم التحقيق في وفاة أربعة أشخاص كانوا قد احتُجزوا للتحقيق معهم في احتمال ضلوعهم في جرائم إرهابية. وفي المقابل، دافعت أصوات أخرى عن أداء الجيش حتى ولو تضمّن تعذيباً ومعاملة قاسية ومهينة وغير إنسانية بحق المشتبه فيهم. وفي الموقفين إساءة لمبادئ حقوق الإنسان.

لكن، قبل مناقشة هذا الاصطفاف الذي يضاعف خلافات اللبنانيين في ما بينهم، لا بد من الإشارة إلى أن حماية حقوق الإنسان والحفاظ على كرامات الناس تستدعي جهوداً مشتركة، يُفترض أن تبذلها المؤسسات الرسمية المدنية والعسكرية من جهة، والأشخاص المسؤولون عنها والعاملون فيها من جهة ثانية، والهيئات غير الحكومية من جهة ثالثة. ولا تقتصر الوسائل المخصصة لحماية الحقوق والحفاظ عليها على الآليات الدستورية والقانونية والتوجيهية، بل تشمل التوعية والإقناع وإحياء قيم اجتماعية ثابتة مبنية على رفض تجاوز كرامات البشر في كل الظروف، ولأي سبب كان.

أما محاسبة منتهكي حقوق الإنسان، فلا يمكن أن تكون كافية إذا اقتصرت على العقوبات القانونية، خصوصاً حيث لا دولة قانون ولا مسار تشريعي سليم. بل يجب أن تكون اجتماعية بحيث يعتبر انتهاك الحقوق أمراً شاذاً ومرفوضاً، ودليلاً على الحقد أو العقد النفسية التي تستدعي علاجاً سلوكياً.

إن قيام دولة القانون يستدعي مشاركة المواطنين في وضع القوانين، بما فيها قانون حقوق الإنسان والقوانين التي تجرّم التعذيب من خلال الانتخابات التشريعية. لكن هذا الأمر معطّل في لبنان منذ زمن. ويؤدي هذا العطل إلى اتساع الشرخ بين القوانين والأصول التي تحمي حقوق الناس وتحميهم والقيم الاجتماعية السائدة. فمثلاً، يتجاهل المجتمع اللبناني بمعظم أطيافه، على ما يبدو، معالجة موضوع التصرفات العنصرية بحق النازحين السوريين في لبنان بسبب تقديمه الاعتبارات الاقتصادية والأمنية على القيم الأخلاقية والحقوقية. كما يتجاهل بعض مناصري حقوق الإنسان مبدأ قرينة البراءة من خلال إطلاقهم تصريحات علنية تدين الجيش قبل انتظار صدور نتائج التحقيق في وفاة أشخاص أوقفوا للاشتباه بضلوعهم في الإرهاب.

ومعلوم أن احترام قرينة البراءة هو من بين ركائز المحاكمة العادلة، وكل شخص ـ سواء المحقَّق أو المحقَّق معه ـ بريء حتى تثبت إدانته أمام محكمة عادلة، لا أمام وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي. وفيما يمكن أن تزيد الشبهة بسبب بعض الممارسات، إلا أنه لا ينبغي أن تتحوّل الشبهة إلى هجوم مركّز على الجيش يمكن أن يستخدمه البعض في حرب نفسية تستهدف المؤسسة العسكرية. وفي موازاة ذلك، فإن ممارسات وتحركات واتصالات بعض المشتبه فيهم من بين النازحين السوريين في لبنان المشتبه فيهم بالضلوع في الإرهاب يمكن أن تزيد الشبهة وتبررها، لكن لا يجوز أن تتحول إلى إدانة قبل المحاكمة، ولا ينبغي أن تُستخدم، حتى بعد صدور أحكام بالإدانة، للتعميم بشأن النازحين السوريين.

لنتعمق في النقاش، ولنحسب أن القضاء أدان عسكريين بعد ثبوت ضلوعهم في تعذيب معتقلين لديه، فهل سيوقف ذلك ممارسات التعذيب؟ وهل سيرتدع العسكريون الآخرون؟ وهل يمكن أن يساهم ذلك وحده في حلّ المشكلة؟

المساءلة والمحاسبة القانونية واجب لا يُفترض إغفاله أبداً، لكن المطالبة بهما ينبغي أن تقترن ببرنامج متكامل لتوعية الناس بشأن الحقوق، وإقناعهم بأهمية الحفاظ عليها وحمايتها. أما التركيز على الملاحقات القانونية من دون وجود قناعة راسخة وسائدة في المجتمع، فقد تحدث أضراراً جسيمة بمساعي التثقيف على حقوق الإنسان. فماذا، مثلاً، لو أُجري استفتاء يدعو اللبنانيين إلى الاختيار بين الإجراءات الأمنية والعسكرية الصارمة وبين الحفاظ على حقوق النازحين السوريين؟ ألن تؤدي النتيجة إلى مزيد من تراجع في حقوق الإنسان؟

للنقاش صلة، لكن قبل ختم هذا المقال، وبسبب الانقسام الحاد بين بعض اللبنانيين حول هذا الموضوع، نذكر بالمبدأ القانوني القائل إن الاتفاق هو الذي يصنع القانون ويجعله قابلاً للتطبيق... Consensus Facit Legem.

وجهة نظر

الأمن الذاتي للإرهابيين

ريما كركي*

حقوق الإنسان! لم أكن أعرف أنها هي الأخرى عبارة انتقائية إلى هذا الحد. اعتقدت أن إسرائيل وحدها تُحسن استخدامها في توقيت يتطلّب «قوطبة» أو اتهاماً او إلهاءً عن شيء تُعدّه بعناية. أما نحن، فلم نتحد يوماً على «حقوق الإنسان» التي تعنينا. نحن لا يعترف بعضنا ببعض، ولا بالآخر، ولا حتى بحقنا بأن يكون لنا وطن «طبيعي»، لا سارقين فيه في السلطة ولا ناهبين، ولا ناكرين لجميل من يحموننا بدمائهم، في بلد يذهب فيه دم الشهداء هدراً...

الجيش «انتهك وفظّع»، حينما تجرأ على أسر 40 إرهابياً يُعدّون لعمليات متزامنة في وقت واحد! فهبّ بركان «الوعي الطارئ» في وجهه... لجان! وحقوق إنسان! ومحامون! ودعوات للمحاسبة! يبدو أن المشكلة وقعت لأنه تمكن من ذلك فعلاً! فلا «حقوق إنسان» لمدنيين كانوا سيسقطون كالعصافير لو نجحت العملية... ولا حقوق إنسان لمن تناثروا كالغبار في انفجارات حصلت، ولا حقوق إنسان لجنود فقدوا بصرهم لحماية النازحين، ولا حقوق إنسان لضباط سقطوا بمعارك مختلفة، وفي مواجهة ظواهر كالأسير وما شابه... كل يوم خبرية، وكل يوم ورطة، وكل يوم سياسي بأوامر «عميلة»... أو أصوات غارقة في «وهم حضاري من حيث إطار الزمان والمكان والظروف»... هذا إذا ما اعتبرنا «التصويب الحضاري» بريئاً أصلاً! كل ذلك والجيش صامد وثابت.

لا حقوق إنسان يوم أُمِر العسكر بالاعتداء على شباب الحراك، وبعض الجنود بكوا لاضطرارهم إلى فعل ذلك، لا حقوق إنسان عندما تدحرجت رؤوس العسكر الذين أعدمتهم «النصرة»، ولا حقوق إنسان للعسكر المأسورين لدى «داعش»، ولا حقوق إنسان لمن قتلوا في صفوفه ونُكّل بجثثهم في بعض المناطق، ولا حقوق إنسان لجيش تجهيزه حزُورة، ولا حقوق إنسان لجيش يردع الأخوة الأعداء ساعة «يتزعرنون» على الناس! قد يقول البعض إن هذا خلط بين «الواجب» وحقوق الإنسان، فما علاقة هذا بذاك؟ الجيش اللبناني ليس جيشاً سويسرياً، ولا هولندياً، لا شيء متاح له، معاركه دائماً تُبتر لمصلحة خط سياسي قريب أو بعيد. تُبتر من دون حسابات من سقط ومن راح. وهذا انتقاص من حقه، حقه كإنسان مكلّف من ضميره أولاً حماية بلده، ممن يمنعونه من إكمال أية معركة وطنية وحسمها!

الحقيقة انو «هلق وقتها» حقوق الإنسان! فالجيش «اعتدى»، وأوقف إرهابيين. كيف هيك يا عمي؟ ما حسبناها هيك؟ على العسكر أن يحملوا معهم «دليلاً للتصرف»، «كاتالوغاً» للإرشادات وأخلاقيات المعارك في بؤر الإرهابيين الذين يستخدمون الناس دروعاً بشرية، وعلى الجيش أن يتقن «إتيكيت التوقيف»، فيطلب بهدوء و«من بعد إذن الجميع»، وإذا ما كان هناك إجماع، وبالتراضي من جميع الأطراف المشهود لها بـ«الوطنية الناصعة»، أن يفتش ويعتقل ويبحث!

مضحك هذا البلد، ضيعان التضحيات فيه! بات العنوان الأبرز «الجيش ينتهك»، والبعض يطالب بفريق ثالث يواكب الجيش ليراقبه، ويتأكد من «أن ما يدعيه صحيح»! أجل، نحتاج طرفاً ثالثاً ليتمكن جيشنا من حمايتنا على أرضنا!؟

من له مصلحة بضرب هيبة الجيش وتفتيت معنوياته في هذا التوقيت بالذات؟ وهل ستتصرف القيادة بحكمة وصرامة، أم أنها ستسعى لرضى الساسة الذين هم إما متهورون أو تائهون أو متطرفون أو فاسدون، علماً بأنهم مُجرّبون... وهل على القيادة أن تقدم مسبقاً خططها لكل من يعنى «بحقوق الإنسان»؟!.. أم أنه في ظل وضع أمني مخيف كهذا و«واعد» على ما يبدو، على القيادة أن تكون «حرّة ومحررة وحازمة»؟

بعد قليل، سيصبح مطلب «الأمن الذاتي للإرهابيين» ضمن حقوق الإنسان... في بلد العجايب!

* **إعلامية لبنانية**

على الغلاف

هل «النموذج النقدي» المعتمد في لبنان لم يعد يمتلكُ قابلية الاستمرار إلا عبر «الهندسات المالية» التي ينفذها البنكُ المركزي؟ هذا، على الأقل، ما توحي به العمليات الجديدة الجارية بين مصرف لبنان والمصارف. فقد كشفت معلومات لـ«الأخبار» أن مصرف لبنان يعمد، منذ حزيران الماضي، إلى تنفيذ «هندسة مالية» جديدة، تهدف إلى جذب المزيد من ودائع المصارف إليه، عبر منحها نصف نقطة مئوية إضافية على الدولار ونقطة مئوية إضافية على الليرة. وقدّرت مصادر مصرفية حجم العمليات المنفذة، حتى الآن، بنحو 4 مليارات دولار، بكلفة بلغت نحو 250 مليون دولار سنوياً، منها نحو 30 مليون دولار نتجت من العلاوة الممنوحة فوق سعر الفائدة المعلن

مصرف لبنان ينفّذ «هندسة مالية» جديدة

محمد وهبة

بدأ مصرف لبنان، في الشهر الماضي، تنفيذ عمليات جديدة مع المصارف، تهدف إلى جذب المزيد من الودائع بالدولار وتعزيز موجوداته بالعملات الأجنبية وامتصاص السيولة المتراكمة بالليرة لدى المصارف ومنع تحويلها إلى المضاربة ودعم ربحيتها ورساميلها. وعلى الرغم من تماثل هذه الأهداف «المعلنة» وأهداف العمليات التي نفّذها مصرف لبنان في النصف الثاني من العام الماضي تحت اسم «الهندسة المالية»، ورتبت أكلافاً باهظة قدّرت بنحو 15 مليار دولار على 10 سنوات، منها 5,6 و15 سنة. وتداركاً للجوء المصارف إلى تحويل الليرات لديها إلى دولارات بغية الاستفادة من هذا العرض المغري، ما يعطّل مفاعيل هذه العمليات لأن مصرف لبنان سيكون بائع الدولارات في السوق، يعمد مصرف لبنان إلى إغراء المصارف للتوظيف بالليرة لديه أيضاً، عبر منحها علاوة أكبر بمعدّل نقطة مئوية إضافية (1%) فوق سعر الفائدة المعلن، وبالتالي رفع السعر من 6,5% و7% إلى 7,5% و8% تبعاً للآجال التي تصل حتى 30 سنة.

> سلامة: «مصرف لبنان عزّز موجوداته بالعملات الأجنبية خلال حزيران 2017»

> مليارات دولار تقاضتها المصارف وكبار المودعين كأرباح استثنائية فورية (راجع تقرير «مديرية الشؤون القانونية في مصرف لبنان: رياض سلامة خالف القانون»- العدد 3182 الثلاثاء 23 أيار 2017)، إلا أن الآليات هذه المرة اختلفت، وكذلك الكلفة انخفضت!

آليات الهندسة الجديدة

بحسب المعلومات المسرّبة إلى «الأخبار»، يعمد مصرف لبنان حالياً إلى تشجيع المصارف على زيادة ودائعها بالدولار لديه، عبر منحها علاوة إضافية بقيمة نصف نقطة مئوية (0,50%) على سعر الفائدة المعلن، وهو ما رفع سعر الفائدة الفعلي على الدولار لدى مصرف لبنان من نحو 4% و4,5% إلى نحو 4,5% و5% تبعاً للآجال التي تراوح بين 10 لا توجد الآن معلومات دقيقة عن حجم العمليات المنفّذة، إلا أن مصادر مصرفية مطلعة قدّرت أن تكون قد بلغت أقل بقليل من 4 مليارات دولارات، ما يعني أن كلفة الفائدة السنوية التي سيسددها مصرف لبنان على هذه الإيداعات تقدّر بنحو 250 مليون دولار، منها نحو 30 مليون دولار كلفة العلاوة الإضافية المدفوعة على فوائد الليرة والدولار.

إعلان بلا تفاصيل

من دون أن يكشف التفاصيل، أعلن حاكم مصرف لبنان، رياض سلامة، في افتتاح منتدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، أمس، أن «مصرف لبنان عزّز موجوداته بالعملات الأجنبية خلال حزيران 2017»، وأضاف أن ذلك «يؤكّد قدرة المصرف المركزي على تحقيق الاستقرار في العملة الوطنية، كما يعلن دائماً». وقال: «إنّ الاستقرار في سعر صرف الليرة اللبنانية يعزّز الثقة بالاقتصاد، ويعزّز أيضاً القدرة الشرائية، كما يساهم في استقرار بنية الفوائد في لبنان... وكلّها عناصر أساسية لتحسين بيئة العمل»، مشيراً إلى أن مصرف لبنان «يتدخل للمحافظة على هذا الاستقرار، آخذاً بالاعتبار صون قدرة لبنان على جذب الأموال ومراعاة حركة الفوائد العالمية والإقليمية».

ورأى أنّ «الإدارة التي قام بها مصرف لبنان سمحت لبلدنا بالمحافظة على فوائد مقبولة بين 6 و7%، بينما هي على سبيل المقارنة 12% في تركيا و20% في مصر، وهما دولتان ذات حجم وذات اقتصاد مكتمل»، لافتاً إلى أن «الفوائد المنخفضة نسبةً إلى تصنيف لبنان تؤمن أفضلية تنافسية للقطاعات المنتجة، فتعوّض نسبياً عن التكاليف الناجمة عن تردي البنية التحتية وعن تراجع الخدمات العامة وتعقيدات المعاملات الإدارية». مشدداً على «حرص مصرف لبنان على المساهمة في تقوية رسملة المصارف لكي تبقى قادرة على التسليف. فالأنظمة المصرفية الدولية ربطت ما بين رأسمال المصرف وما هو مسموح له بالتسليف»، مشيراً إلى أن «ملاءة المصارف، وتبعاً لمعايير بازل -3، ستبلغ 15%، وستطبق المصارف اللبنانية المعايير المحاسبية المطلوبة دولياً. ولديها، منذ الآن، القدرة المالية اللازمة».

أزمة عجز ميزان المدفوعات

هذا الإعلان الواضح عن الحاجة إلى التدخّل للمحافظة على «الاستقرار»، يعزز الاعتقاد السائد منذ مدّة بأن النموذج النقدي اللبناني لم يعد يمتلك القدرة على الاستمرار من دون تدخلات متواصلة من مصرف لبنان، مع ما يعنيه ذلك من أكلاف إضافية تترتب على المجتمع والاقتصاد، وهي أكلاف مرتفعة جداً بإقرار واسع النطاق، وكذلك تعاظم سيطرة مصرف لبنان على الاقتصاد وقنوات إعادة التوزيع ومصادر التمويل. فالهندسة المالية الجديدة تأتي في ظروف مماثلة للهندسة المالية في العام الماضي، وهي تُظهر أن مفاعيل مثل هذه الهندسات المكلفة محدودة وتنحصر بمدى زمني قصير نسبياً، إذ تشير مصادر مصرفية إلى أن ميزان المدفوعات (الذي يعبّر بمعنى ما عن رصيد الأموال الداخلة والخارجة) عاد ليسجل عجزاً تراكمياً على غرار ما كان قائماً خلال الفترة من سنة 2011 إلى حزيران 2016. وبحسب إحصاءات ميزان المدفوعات الصادرة عن مصرف لبنان سجّل شهر أيار الماضي عجزاً بقيمة 591,5 مليون دولار، بالإضافة إلى عجز بقيمة 320,9 مليون دولار في نيسان، وهو ما أدّى إلى عجز تراكمي في الأشهر الخمسة الأولى من هذا العام بقيمة 357,6 مليون دولار، أي إن الفوائض الشهرية المحققة في ميزان المدفوعات في ظل الهندسة المالية السابقة لم تصمد، على الرغم من انتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل الحكومة وإقرار قانون جديد للانتخابات وسوى ذلك من عوامل مؤثرة، بل على العكس، تقول المصادر المصرفية إن العجز في ميزان المدفوعات كان مرجحاً للارتفاع في ضوء استحقاق بعض الودائع التي اجتذبتها المصارف في العام الماضي لتوظيفها في الهندسة المالية. لمواجهة هذا العجز، لجأ مصرف لبنان إلى إغراء المصارف مجدداً كي تودع لديه مبالغ بالليرة أو بالدولار في مقابل حصولها على فوائد أعلى من الفوائد السوقية الرائجة، ما يشجّع المصارف على جذب أموال مودعة لديها في الخارج، سواء من مودعين جدد أو مما بقي من أموالها الموظفة لدى مصارف المراسلة. وقد انعكست هذه التدفقات تحسناً في رصيد ميزان المدفوعات في شهر حزيران (لم تصدر الإحصاءات بعد).

تفيد المعلومات بأن سلامة عرض نتائج هذه الهندسات الجديدة على رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، في اللقاء الأخير الذي جمعهما، وأبلغه أنه تمكّن من قلب عجز ميزان المدفوعات من عجز إلى فائض بقيمة مليار دولار.

ميزان المدفوعات عجزا: 91,5 مليون دولار في أيار (هيثم الموسوي)

السيطرة على الاقتصاد

تشرح مصادر مصرفية أن العمود الفقري للسياسة النقدية المعتمدة منذ النصف الثاني من تسعينيات القرن الماضي يتوسل التحكّم بالسوق النقدية، فكلما كان لدى مصرف لبنان دولارات أكثر، كانت قدرته أكبر على ضمان ثبات سعر صرف الليرة، وبالتالي جذب المزيد من الودائع لتمويل عجز الميزان التجاري والإنفاق العام وتسديد الفوائد على المديونية. وهذه السياسة محكومة بآليات تتطلب عمليات مالية متواصلة للسيطرة على السيولة وتوجيهها وضبط معدلات التضخّم وأسعار الفوائد، وهذه الأخيرة لا

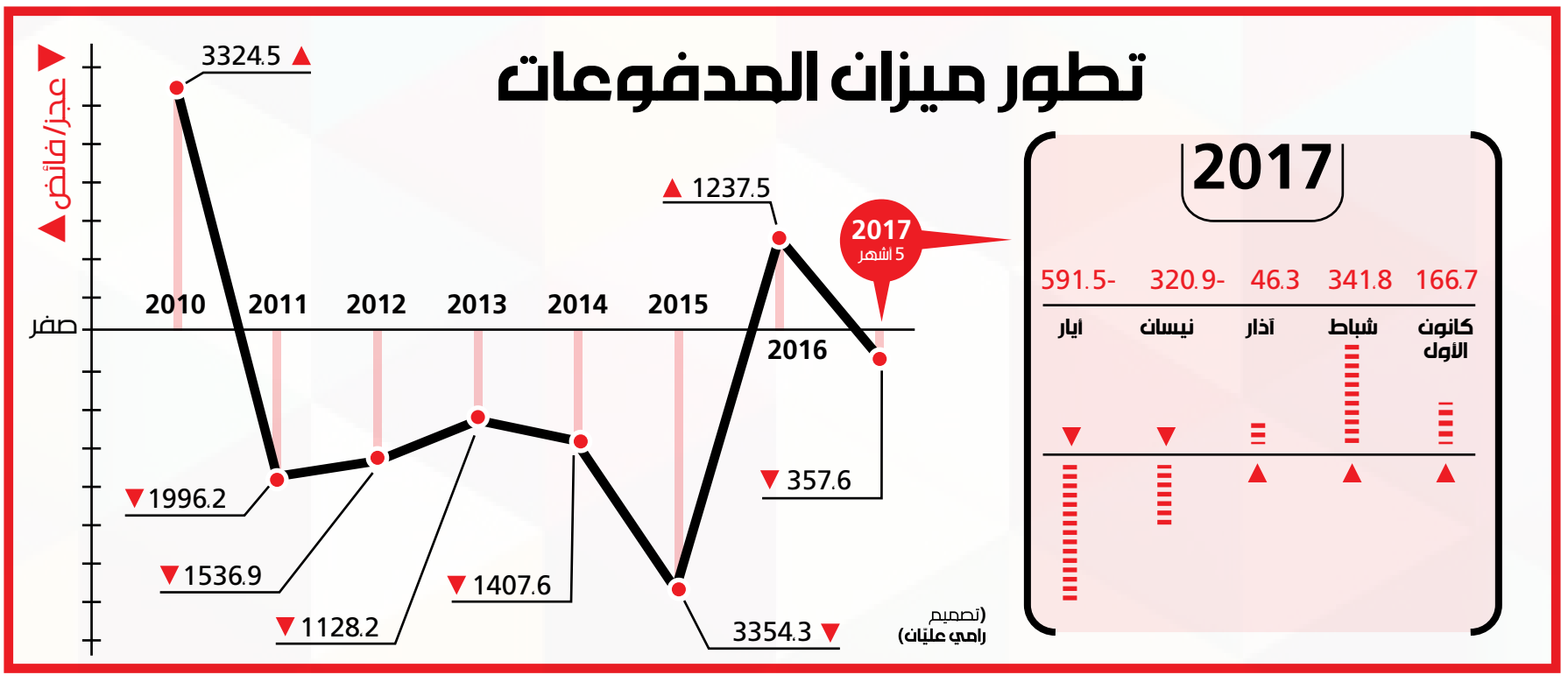

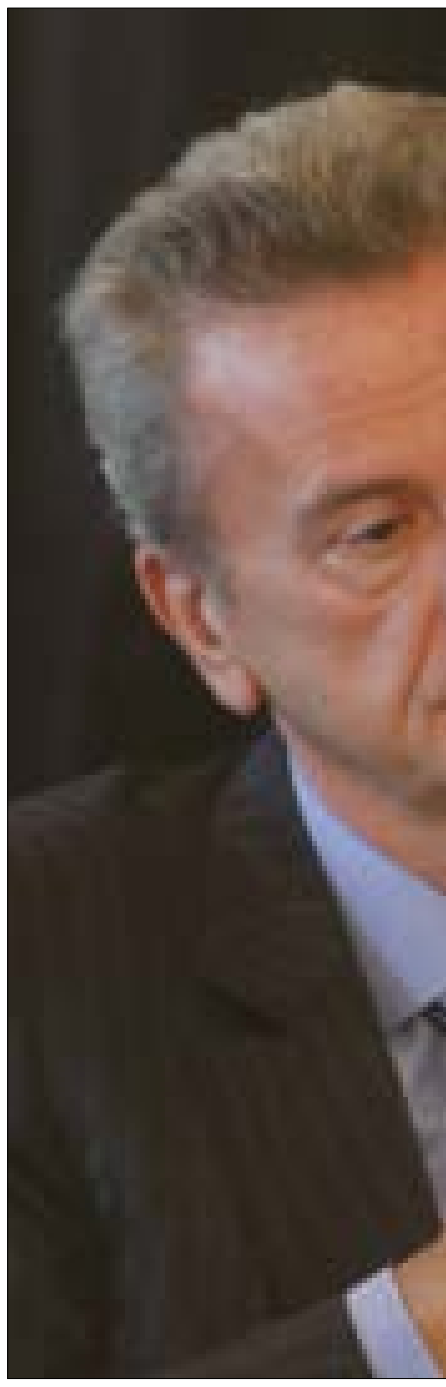

تقرير

قانون المتقاعدين العسكريين:
ضرب العدالة التشريعية؟

فاتن الحاج

بات معروفاً أن «حقوق المتقاعدين» ستكون من البنود التي ستثار لعرقلة إقرار سلسلة الرواتب، لكونها سترفع كلفة إلى أكثر من 1200 مليار ليرة التي يتمسك بها الأفرقاء. ووسط التداول بإمكان إعادة إدراج مشروع قانون السلسلة في الجلسة التشريعية، وقّع 6 نواب اقتراح قانون معجل مكرر يقضي بتعديل المادة 79 من قانون الدفاع الوطني (احتساب معاش التقاعد بضرب آخر راتب بـ85%) عبر إضافة النص الآتي: «تتساوى المعاشات التقاعدية للعسكريين بغض النظر عن تاريخ احالتهم إلى التقاعد قبل وبعد إصدار هذا القانون، ويعاد احتساب معاشات المتقاعدين والمستفيدين وذوي الأوضاع وفقاً لأحكام هذا القانون ـ الباب الثالث منه ووفقاً للوضع والرتبة والدرجة المستحقة لهم عند تاريخ إحالتهم على التقاعد».

اقتراح القانون يستبق الجلسة في محاولة لقطع الطريق على إقرار المادة 18 من مشروع قانون السلسلة والمتعلقة بتجزئة رواتب المتقاعدين الذين سيتقاعدون قبل الإقرار الرسمي للسلسلة، وإعطائهم زيادات بنسبة تراوح بين 10 و12%، وفق شطور الرواتب، في حين أن من سيتقاعد بعد ذلك سيتقاضى زيادة بنسبة 85%.

الاقتراح الذي يحتاج إلى أربعة نواب آخرين أثار ضجة لكونه يطاول المتقاعدين العسكريين فقط دون المتقاعدين في القطاعات الوظيفية الأخرى، إلّا أن النائب الوليد سكرية، أحد الموقعين على الاقتراح، قال لـ «الأخبار» إنّ الهدف هو تأكيد حق المتقاعدين العسكريين بإعطائهم 85% من آخر راتب يتقاضونه، باعتبار أن غلاء المعيشة والضرائب تلحقهم تماماً كمن هم في الخدمة. لكن هل هناك حاجة لقانون جديد ما دام القانون الرقم 1998/723 اعتمد

> **الوليد سكرية: الاقتراح يمنع أي محاولة لخرق مبدأ المساواة**

مبدأ المساواة بين المتقاعدين المتماثلين في الرتبة أو الفئة، وفي الدرجة وعدد سنوات الخدمة، بغض النظر عن تاريخ التقاعد؟ يجيب: «التعديل طاول مادة في قانون الدفاع الوطني الخاص بالعسكريين لمنع أي محاولة لخرق مبدأ المساواة كما هو حاصل الآن في مشروع قانون السلسلة».

إلا أنّ رئيس رابطة قدامى القوات المسلحة عثمان عثمان، أشار إلى أن المساواة طبقت في كل القوانين التي صدرت بعد عام 1998، ولا سيما قانون الرقم 63 بتاريخ 2008/12/31 الذي رفع الحد الأدنى للأجور وأعطى زيادات لموظفي القطاع العام، وفي القانون 173 بتاريخ 2011/8/29 (تحويل سلاسل رواتب القضاة)، والقانون الرقم 206 تاريخ 2012/3/5 (تحويل سلسلة أساتذة الجامعة اللبنانية ومعاشات المتقاعدين لديها)، ولا يزال ساري المفعول على العسكريين والمدنيين على حد سواء، ونحن وجميع المتقاعدين في خندق واحد ولدينا هيئة تنسيق مشتركة، ولا يجوز أن يميز التشريع بين متقاعد عسكري ومتقاعد مدني.

أما رابطة التعليم الأساسي الرسمي، فأشارت في بيان أصدرته إلى أنّ حل مشكلة المتقاعدين يكون بتعديل اقتراح القانون ليكون شاملاً لكل الموظّفين المتقاعدين عملاً بالعدالة التشريعيّة من جهة، ولأن غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار والحاجة إلى الدواء والاستشفاء بعد التقاعد تصيب الجميع من دون استثناء.

ورأى أمين سر رابطة الأساتذة الثانويين المتقاعدين حسن الموسوي، أن التمييز بين المتقاعدين العسكريين والمتقاعدين المدنيين سبب جديد يضاف إلى الأسباب التي يتذرع بها من في السلطة لعدم إقرار السلسلة.

تتأثّر بالمخاطر المحلية فقط، بل تتأثّر أيضاً بعوامل خارجية آخرها يكمن في ارتفاع سعر الفائدة العالمية على الدولار، وبالتالي إن تدخّل مصرف لبنان للحفاظ على استقرار سعر الصرف يراعي استمرار التدفقات وتحركات أسعار الفائدة العالمية.

ماذا يحصل في ظل هذه السياسة؟ نظراً إلى أولوية الأهداف النقدية، بات مصرف لبنان هو الجهة التي تحل محل الحكومة ومجلس النواب في صياغة السياسة العامّة. إذ إن إلغاء الوظيفة الرئيسة للمصارف بتمويل النشاط الاقتصادي، نظراً إلى الربحية العالية من جراء التوظيف في الأدوات النقدية والدين العام، دفع مصرف لبنان إلى توجيه التمويل نحو الأنشطة التي تخدم النموذج النقدي المعتمد، وفي مقدّمها العقارات التي تجتذب تدفقات نقدية مهمّة إلى جانب الودائع، فقد أعلن سلامة، أمس أيضاً، أن مصرف لبنان «سيتابع دعمه للقطاعات الاقتصادية عبر المصارف»، وأشار إلى أنه خصص، خلال السنوات الخمس الماضية، رزمات تحفيزية استفادت منها القطاعات المنتجة بـ35% وقطاع السكن بـ65%، و«بلغت قيمة هذه التحفيزات 5 مليارات دولار أميركي، وإذا أضفنا إليها إعفاء المصارف من الاحتياطي الإلزامي ودعم القروض من الدولة اللبنانية، يرتفع مجموع الأموال التي تمّ ضخها لدعم النشاط الاقتصادي في لبنان إلى 14 مليار دولار». يزعم مصرف لبنان أن ذلك أسهم بنحو نصف النمو الاقتصادي المحقق في الفترة المذكورة من خلال تأثيرها في الطلب الداخلي، ما يعني أن مصرف لبنان هو الذي بات يحدد نوع النمو ومن ينتفع منه، في حين أن هذه مسؤولية الحكومة وواجبها، ويجب أن تخضع لحاجات المجتمع لا الأدوات النقدية.

تقرير

إشكاليات «الإيجارات» باقية:
هل تُشكل اللجان القضائية قريباً؟

هديل فرفور

نحو ستة أشهر مضت على إقرار مجلس النواب اللبناني تعديلات قانون الإيجارات الجديد. حتى الآن، لم تُحسم الإشكاليات التي رافقت القانون منذ صدوره قبل ثلاثة أعوام. لا الصندوق المتعلّق بمساعدة المُستأجرين ذوي الدخل المحدود أُنشئ، علماً بأن المهلة التي وعد بها رئيس الحكومة لإنشاء هذا الصندوق انتهت، ولا اللجان المُكلفة بت النزاع القائم بين المُستأجرين القُدامى ومالكي الأبنية المؤجرة تشكلت بعد.

وكانت محكمة الاستئناف المدنية في بيروت قد اعتبرت خلال قرار قضائي صادر عنها، الشهر الماضي، أن القضاء العدلي لم يعد الجهة الصالحة لبتّ الكثير من دعاوى الإيجارات، وأنه بات من اختصاص اللجنة القضائية التي لم تتشكل بعد. حينها، اعتبر بعض القانونيين أن القرار هو "بمثابة تعليق للقانون في كل ما خص المُستأجرين القدامى المُستفيدين من صندوق المساعدات" (http://www.al-akhbar.com/node/278768).

وفيما تُشيع نقابة مالكي الأبنية المؤجرة خبر إصدار مرسوم لتشكيل اللجان القضائية المنتظرة خلال الأيام المُقبلة، تُفيد المعطيات بأن التأخير لا يزال يحكم ملف القانون. وبحسب المعلومات، فإن بند تشكيل المرسوم لم يُدرج بعد على جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء المُقبلة، فيما لم تنته وزارة المال من مهمة تسمية أحد أعضاء اللجنة.

وبحسب التعديلات، فإن اللجنة التي مهمتها النظر في تطبيق الأحكام المُتعلّقة بتطبيق الزيادات على بدلات الإيجار، هي لجنة ذات طابع قضائي مؤلفة من قاض عامل من الدرجة الثالثة على الأقل أو قاضي شرف رئيساً يسميه وزير العدل وعضو يسميه وزير المال وآخر يسميه وزير الشؤون الاجتماعية.

تقول مصادر وزارة العدل في اتصال مع "الأخبار" إن وزير العدل سليم جريصاتي أنهى منذ فترة تسمية القضاة الواجب تسميتهم من قبله وإن الوزارة سبق أن أعلمت الأمانة العامة لمجلس الوزراء بهذا الأمر، مُشيرة الى أن التأخير في مسألة بت تشكيل هذه اللجان ليست وزارة العدل سبباً فيه.

بدوره، يقول رئيس نقابة مالكي الأبنية المؤجرة باتريك رزق الله إن وزارة الشؤون الاجتماعية انتدبت بدورها أعضاء لها في اللجان، "فيما تعد وزارة المال بأنها ستنهي الموضوع قريباً". وإلى حين إقرار مرسوم تشكيل هذه اللجان، تبقى معضلة تمويل صندوق المُساعدات أحد الشروط الأساسية لنفاذ القانون على الكثير من شرائح المُستأجرين القُدامى، والجدير ذكره أن المجلس النيابي علّق نفاذ القانون للفئة التي تستفيد من الصندوق الى حين إنشائه وإيجاد تمويل خاص فيه. إضافة الى مُشكلة الصندوق، هناك إشكالية اعتماد وتحديد سريان مهل تنفيذ القانون، ذلك أن الأخير ينص على التحرير التدريجي لعقود الإيجارات القديمة بعد 9 سنوات من تاريخ نفاذ القانون. هناك خلاف حالي بين المُستأجرين والمالكين حول بدء سريان هذه المهل، وعما إذا ستتخذ مفعولاً رجعياً منذ عام 2014، تاريخ صدور القانون أول مرة، أو سيتم اعتمادها بدءاً من هذا العام، مع إقرار القانون مع التعديلات.

الجدير ذكره أن القانون يُعدّ نافذاً حالياً بالنسبة إلى المُستأجرين الذين لا تشملهم مُساعدة الصندوق، أي أولئك الذين يتجاوز دخلهم خمسة أضعاف الحد الأدنى للأجور، فضلاً عن المُستأجرين الذين استأجروا وفقاً لأحكام القانونين 67/29 و10/74 في الأبنية التي تُعتبر "فخمة"، إضافة الى المُستأجرين غير اللبنانيين.

أخبار

إقفال معهد العلوم الاجتماعية ـ 4 لأسباب طائفية

فوجئ، أمس، طلاب وأساتذة معهد العلوم الاجتماعية ـ الفرع الرابع في الجامعة اللبنانية في زحلة، بإقدام مناصرين من حزب القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر على إقفال أبواب المعهد أمامهم، بحضور النائب القواتي جوزيف المعلوف ورجل الأعمال القواتي ابراهيم الصقر، اعتراضاً على تعيين مدير جديد للفرع سني بدلاً من كاثوليكي، كما درج العرف. وقد تزامن ذلك مع تنظيم المعهد امتحانات الدورة الثانية.

المعترضون نصبوا خيمة داخل حرم المعهد، ما استفز أهل الجامعة الذين نظموا حملة على الفايسبوك، احتجاجاً على إقفال المعهد وكانوا ينوون تنظيم تظاهرة مضادة لولا تدخل بعض المسؤولين الأكاديميين في الجامعة. وأجرى هؤلاء المسؤولون اتصالات بعمادة الكلية ورئاسة الجامعة، وتمكنوا بعد المفاوضات من معالجة الوضع وفتح المعهد الذي يشهد اليوم يوم عمل عادياً.

في التفاصيل أن رئيس الجامعة فؤاد أيوب عيّن في 23 حزيران الماضي الدكتور عبدالله حسين السيد خلفاً للمدير المنتهية ولايته هيكل الراعي. والسيد هو الأستاذ الوحيد الذي كان يستوفي الشروط الأكاديمية والقانونية من بين المرشحين لهذا المنصب.

يومها، صدر عن منسقية زحلة في القوات اللبنانية وهيئة قضاء زحلة في التيار الوطني الحر بيان مشترك يطالب بالرجوع عن التعيين، تشبثاً باعتماد التوزيع الطائفي والمذهبي في كل مهمة أو تكليف، فضلاً عن معايير الكفاءة والاختصاص. وأبدى الحزب والتيار تخوفهما من اعتماد منهجية تهميش الوجود المسيحي في إدارات الدولة.

وزير العدل سليم جريصاتي علّق أيضاً على التعيين، مستغرباً استبعاد أصحاب المؤهلات من طائفة الكاثوليك. وقد أبدى خشيته من تطبيق سياسة تهميش متعمدة لطوائف محددة، مؤكداً أن ملف تفرغ الأساتذة لن يمر في مجلس الوزراء من دون مناصفة محققة.

هذه المناصفة عاد وأكدها وزير الخارجية جبران باسيل أمام وفد من العمداء المسيحيين في الجامعة اللبنانية الذين زاروه ونقلوا إليه هواجسهم لناحية المس بالمواقع المسيحية، مطالبين بتثبيت آلية للتمثيل الصحيح والتوازن وفق مقتضيات الوفاق الوطني داخل الجامعة.

التيار النقابي المستقل لن يستقل

أعلن، أمس، التيار النقابي المستقل تنفيذ اعتصام رمزي (وقفة) في ساحة رياض الصلح في اليوم الذي تنعقد فيه الجلسة النيابية المخصصة لبحث سلسلة الرواتب. وقال إننا «سنظهّر موقف التيار الرافض للمشروع ـ المسخ، ونطالب بإقرار السلسلة بما يحفظ الموقع الوظيفي لكل قطاع، ولا تميّز بين قطاع وآخر عملاً بسياسة فرق تسد».

في مؤتمره الصحافي، حمّل التيار هيئة التنسيق النقابية مسؤولية قبول مشروع لا يلتزم الحقوق وهي 10 درجات ونصف درجة للأساتذة والمعلمين و75% لكل موظفي القطاع العام، والاحتفاظ بنسبة التضخم التي تخطت الـ 30% منذ نهاية 2011.

ودعا الروابط إلى الاستفادة من فرصة انعقاد الجلسة والدعوة إلى التحرك الضاغط، مؤكداً أنّه سيكون في مقدمة التحرك، التزاماً بوحدة العمل النقابي وكي نكون جسماً واحداً موحداً تجمعنا الوحدة النقابية المدافعة عن الحقوق.

التيار بدا هنا متمسكاً بشعار الوحدة النقابية ومنع الانشقاق، يقول عضو التيار حسن مظلوم «بتقديرنا أنّ هذا الواقع لن يستمر ورهاننا هو على المعلمين والموظفين بوضع خطة تحرك لتطوير النسب التي حازها النقابيون المستقلون، كي يجري استعادة الروابط المسلوبة. من جهته، يوضح القيادي في التيار جورج سعادة أنّنا «دفعنا عرقاً ودماً لتوحيد هذه الروابط وبناء العمل النقابي فيها، فهذه الروابط ليست ملكاً لأحد أو لحزب ولن نكون سبباً في شرذمة الحركة النقابية.

عيادة

فيروس «الروتا»: عليكم بالسوائل

إسهال. تقيؤ. حرارة تتعدى عتبة الحالة الطبيعية. خمول. عوارض كثيرة يردّها البعض إلى عوارض أمراض موسم الصيف من التسمم الغذائي أو غيره من عوارض «الموسم». لكن، هذه العوارض التي تكاد تلتصق بفصل الصيف هي ليست حالة مصاحبة للموسم. هي حالة شائعة قد تحصل في أي موسم وقد تجرّ معها الموت أيضاً في حال لم يجر أخذ «الحيطة والحذر»، على ما تشير منظمة الصحة العالمية.

لا تسمم غذائي ولا «عارض» صيفي، إنما هو فيروس قد يصل بنتائجه حدّ الموت. فيروس "روتا" (فيروس العجلية) الذي يحمل اليوم اسم الفيروس الغامض، ولذلك علاقة ببداياته المفاجئة التي تحل دفعة واحدة. تلك البدايات التي لا تنفع معها المضادات الحيوية، على أنه يستهدف بشكلٍ أساس الأطفال، وخصوصاً الرضعَ منهم. هؤلاء هم الأكثر عرضة لفيروس يُعتبر «أشهر مسبب لحالات الإسهال الحاد لدى الأطفال»، حسب تعريف الصحة العالمية له. وأكثر من ذلك، يحصد هذا الفيروس أرواح «ما يزيد عن 500 ألف طفل وأكثر من مليوني حالة دخول إلى المستشفى»، على أن 85% من الوفيات تحدث في الدول النامية. وهنا، يصحّ السؤال: لماذا؟ ويصح القول ببساطة لأن اللقاحات الخاصة بمكافحة هذا الفيروس . وهما لقاحان أساسيان . ليست متوفرة من ضمن برامج التحصين الوطنية في تلك البلدان، إذ لا نزال نحتاج إلى المال لكي نحصّن أطفالنا من هذا الفيروس.

الأطفال هم الأكثر عرضة إذاً. وعلى ذلك، فإن «جيل» ما دون الثلاث سنوات هم الأكثر حساسية تجاه هذا المرض الذي يؤدي في حال عدم الوقاية إلى تسرّب السوائل من الجسم والوصول إلى حالة الجفاف التي تؤدي حتماً إلى الموت. ويعرّف عن فيروس الروتا أنّه من «أشهر الفيروسات المسببة

> «جيل» ما دون الثلاث سنوات هم الأكثر عرضة للإصابة بفيروس الروتا

للنزلة المعوية والتهاب القناة الهضمية التي يصاب بها الأطفال بنسبة 95% ما بين عمر سنتين إلى خمس سنوات. ولئن كان يصيب الكبار أيضاً، إلا أنه أشدّ وقعاً على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين «6 أشهر و3 سنوات».

ولئن كان كثير من الأطباء لا يعتبرون الروتا من الفيروسات القاتلة، ولا يثيرون هلعاً منه، إلا أنهم في الوقت نفسه يرفعون شعار الوقاية وحماية الأطفال. أما الوقاية، فتبدأ من المنزل، فالنظافة عامل أساسي. وهنا، ثمة لائحة من الإرشادات لا تنتهي عن كيفية وقاية الطفل من التقاط فيروس الروتا، ولعلّ أهمها . على سبيل المثال لا الحصر . التأكد من نظافة الأطعمة التي تعطى للأطفال في مثل هذا العمر، وخصوصاً تلك التي يتناولها خارج المنزل، إذ أنها أكثر عرضة لحمل الفيروسات من الجو. وخطورة هذا الفيروس أنه يعدّ متن فصيلة الفيروسات القوية والثابتة التي لا تتأثر لا بالضوء ولا بالحرارة، وتبقى حيّة ملتصقة بالأشياء لمدّة قد تصل إلى حدود 10 أيام. لذلك، فمن الضروري، لتقليل الإصابة بالعدوى، التشديد على تغطية أطباق الطعام وغسل اليدين بالصابون بشكل متواصل، وخصوصاً بعد استعمال المرحاض وتبديل حَفَّاضات الأطفال.

أما السبب الذي يزيد من خطورة الروتا أنه معدٍ، وقد ينتقل من شخص إلى آخر عن طريق التنفس أو من خلال الأيدي الملوثة. واللافت أن هذا الفيروس يتواجد في براز الشخص المصاب عدة أيام قبل بداية ظهور الأعراض، ويبقى حتى 10 أيام بعد زوال المرض. وقد تؤدي نوبة حادة للروتا إلى الجفاف، خصوصاً لدى الأطفال، وهذا ما يستوجب سرعة التدخل بحسب الحالة، عبر تزويد الأطفال بالسوائل. وفي حال تفاقم الأمر، ينصح الأطباء بإعطاء هذه السوائل التي تحتوي على الأملاح عبر الوريد، أي من خلال الأمصال. ويستثنى من تلك السوائل العصائر ومنتجات الحليب والأغذية الغنية بالسكر التي قد تزيد من حدة الإسهال. أما لدى الرضع، فينصح الأطباء بزيادة وجبات الرضاعة.

العلاج باللقاحات

لا يوجد علاج خاص لفيروس الروتا، إذ أننا لا نتحدث هنا عن جرثومة نستطيع محاربتها بالمضادات الحيوية، فهذه الأخيرة غير مفيدة إطلاقاً. فعند الإصابة، لا يوجد إلا الماء. لكن، هذا لا يلغي أن للوقاية المسبقة دوراً في التخفيف من آثار الروتا الغامضة. وهذه تكون من خلال إعطاء الطفل اللقاحات اللازمة، تلك التي تقع في نوعين لا ثالث لهما، وهما «روتا . تك» و«روتا . ريكس». أما الأول، فيُعطى للطفل عن طريق الفم بثلاث جرعات موزّعة على عمر الشهرين، الأربعة أشهر، والستة أشهر». ولا يسمح باستعمال هذا اللقاح لتطعيم الأطفال الذين تفوق أعمارهم الخمس سنوات أو في تطعيم البالغين.

أما الروتا . ريكس، فهو لقاح سائل، يعطى بجرعتين في عمر شهرين وأربعة شهور.

مع ذلك، لا تعفي هذه التطعيمات الأطفال من الإصابة بالعدوى، ولكنها تخفّف من آثارها. لذلك، فهي ضرورية، لسبب بسيط ولكنه أساسي، أنها تحمي الطفل من الوصول إلى حافة الجفاف الذي يُنذر بموت مجاني.

سؤال وجواب

كيف تعرف أنك مصاب بالأنيميا؟

. تختلف أعراض الإصابة بالأنيميا (فقر الدم)، وفقاً للنوع الذي يعاني منه المريض. مع ذلك، ثمّة أعراض مشتركة بين كل تلك الأنواع، وهي الأعراض الشائعة الحدوث والتي تتعلق بالشعور بالتعب بسهولة وفقدان الطاقة وسرعة ضربات القلب بشكل غير معتاد والشعور بضيق التنفس والصداع، خصوصاً عند ممارسة التمارين الرياضية وصعوبة التركيز والدوار وشحوب لون الجلد وتشنجات الساقين والأرق.

إضافة إلى تلك الأعراض العامة، هناك أعراض أخرى ترتبط بأنواع معينة من فقر الدم. ففي حالة فقر الدم الناتج عن نقص الحديد، قد يعاني المصابون من الشعور بالجوع والرغبة في تناول مواد غريبة مثل الثلج أو التراب، وهي حالة مرضية تعرف باسم البايكا، إضافة إلى ظهور انحناء في الأظافر، يطلق عليه اسم تقعر الأظافر والألم الحاد في الفم، مع ظهور تشققات في الزوايا.

أما أعراض الأنيميا الناتجة عن الإصابة بنقص فيتامين ب12، فيعاني فيها الأشخاص المصابون من الشعور بالوخز في القدمين أو اليدين وتصلب وتشنج الذراعين والساقين وفقدان حاسة اللمس والصعوبة في المشي والترنح أثناء السير.

وفي ما يخص الأنيميا الناجمة عن تدمير خلايا الدم الحمراء المزمن، فتشمل الأعراض اليرقان (اصفرار العين والجلد) وتغير لون البول إلى البني أو الأحمر وتقرح الساق وفشل النمو لدى الرضع، إضافة إلى أعراض الإصابة بحصوات المرارة.

وفي ما يخص فقر الدم المنجلي، فثمة إنذار يأتي من المفاصل والبطن والأطراف المترافق مع التعب الشديد والقابلية للإصابة بأية عدوى.

إعداد **راجانا حمية** للمشاركة في صفحة «صحة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: rhamyeh@al-akhbar.com

موسم

التهاب أذن السابح: نقطة ماء تكفي

هل سبق أن سمعتم بالتهاب أذن السابح (otite de nageur)؟ قد تحيل تلك التسمية إلى مكان واحد: المسبح، لكن، الحقيقة هي عكس ذلك تماماً، فذلك النوع من الالتهابات المتعارف عليه طبياً بالتهاب «الأذن الظاهرة»، ليست حكراً على من يرتادون المسابح، إذ يمكن لـ«نقطة مي» أثناء الاستحمام أن تؤدي إلى التهاب حاد قد يستدعي تدخلاً طبياً. وبرغم أن هذا المرض يجتاح كل الأعمار، إلا أن الأطفال هم الأكثر عرضة لخطر الإصابة به.

أما كيف تحدث تلك الإصابة؟ ثمة بداية، وهي نقطة المياه التي ستستقر في الأذن. تلك النقطة ستجعل من الأذن مكاناً آمناً لنمو... البكتيريا والفطريات التي يسهل تكاثرها في بيئة رطبة وتتكاثر لتسبّب العدوى. وقد تتفاقم تلك المشكلة عندما «تتدخّل» عيدان القطن التي تساعد تلك البكتيريا على الدخول إلى أماكن مخفية في الأذن. في تلك الآفات الصغيرة داخلها.

عندما تتكاثر تلك البكتيريا، تبدأ مرحلة العوارض التي عادة ما تتوزع ما بين الألم المستمر في الأذن المصابة وتدفق بعض السوائل منها أو الانخفاض في مستوى السمع. في هذه الحالة، لا تتردد في مراجعة الطبيب بسرعة، فالألم يمكن أن يصبح حاداً جداً، ويمكن أن يؤثّر على الفك. فمن دون علاج، يمكن للعدوى أن تنتشر في الجسم أو أن تسهم في تورّم الغدد الليمفاوية في العنق، مصحوبة بالحمى.

هذه العوارض التي تستدعي تدخلاً طبياً، يمكن من خلالها للطبيب فحص الأذن المصابة وتحليل «التدفقات» الخارجة من الأذن. فإذا تأكد تشخيص الإصابة بالتهاب أذن السابح، عندها لا حل إلا باستخدام المضادات الحيوية. أما إذا استمرت العوارض، فثمة حاجة لاستشارة إضافية، إذ يمكن أن تكون مصاباً بعدوى فطرية.

مع ذلك، لا داعي للتخلّي عن السباحة أو الخوف من الاستحمام، إذ يمكن ببساطة الاستعاضة عن ذلك الخوف بوضع «سدادات» الأذن التي يستخدمها الغطاسون في العادة. أما عيدان القطن، فقم... بتخزينها واستخدم منشفة لتنظيف الأذن من الخارج.

معلومة

أشياء عادية في منزلك قد تضرّ رئتيك

ثمّة أشياء في المنزل لا تثير الهلع. أشياء عادية يحرص الكثيرون على وجودها، إما لأنها مفيدة في تنظيف المنزل أو لأنها تزيد من أناقته. لكن، ما لا يعرفه الكثيرون عن هذه الأغراض أنها قد تشكّل خطراً على الصحّة، وتحديداً صحّة الرئتين. خطر قد يبدأ من التهيّج إلى السرطان. فما هي هذه الأشياء، التي على بساطتها، قد تأتيك بالسرطان؟ وكيف يمكن الوقاية منها؟

مواد التنظيف:

تحرص ربات المنازل على وجود الكثير من مواد التنظيف في المنزل، من دون أن تحسب حسابات «صحية» لها. ولعلّ أخطر تلك المواد ما يمكن تسميه بـ«المطهرات الثقيلة»، كمواد التبييض والكلور والأمونيا. فهذه الفصيلة من المنظفات قد تتسبب بإصابة الكثيرين بمرض الربو، كما قد تثير تهيّجاً في الرئتين لمن يعانون من أمراض مزمنة، مثل الربو، أو مرض الانسداد الرئوي. وفي معظم الحالات، يمكن استبدال هذه المواد القاسية بالماء والصابون العادي. وفي هذا الإطار، يقول الأستاذ المساعد في كلية الطب في جامعة نيويورك، جورج فريد مان، إن «الناس عادة يحبون تطهير المنزل وما حوله من الجراثيم باستعمال المواد المنظفة، ولكن في الواقع، يجب على هؤلاء أن يتذكروا أن الماء والصابون وحتى الماء فقط يستطيع إزالة الغالبية العظمى من البكتيريا والفيروسات». ويضيف «إذا كنت تريد استخدام مواد منظفة، فاستخدم تلك الخالية من المواد الكيميائية».

المكنسة الكهربائية

كن على حذر عندما تقوم بتنظيف الأرضيات التي تعلوها طبقة كثيفة من الغبار، فإن التنظيف بالمكنسة الكهربائية أو الكنس العادي، أحياناً، قد يثير عاصفة من الغبار تملأ الجو. وفي هذا الإطار، ينصح فريد مان بـ «ترطيب الأرض ومسحها بدلاً من كنسها جافة، خوفاً من إثارة الغبار». وإذا ما «اضطررتم لاستخدام المكنسة الكهربائية، فاحرصوا على أن يكون هناك فلتر جيد لتقليل الغبار».

السجاد

يحتوي السجاد و«البسط» على كمية من الغبار أكثر بكثير من الأرضيات الصلبة. هذا ما بينته إحدى الدراسات التي أجريت في جامعة نيويورك، والتي قامت على أساس المسح الوطني للمساكن «في عملية البحث عن الرصاص والمواد المثيرة للحساسية». وقد بينت تلك الدراسة أن المساكن التي تحتوي على نسبة أعلى من الغبار تتزايد فيها معدلات الإصابة بالربو ومشاكل التنفس. وفي هذا الإطار، تشير مساعدة نائب رئيس الحكمة الوطنية لجمعية الرئتين الأميركية، جانيس نولين، إلى أنه «ما لم تكن رئتاك سليمتين تماماً من الحساسية، فمن المحتمل أنك لن تصاب بنوبات السعال عند التعرض لغبار سجادة واحدة، أما إذا كنت من المصابين فغبار تلك السجادة سيعصف برئتيك». وتتابع «إذا كان لديك أطفال يحبون اللعب على الأرضيات، فإن الغبار المتراكم يمكن أن يؤذي رئاتهم وهذه هي بداية أعراض الربو التي يجب أن تحيط بها علما».

نافذة

مرآة الزواج

فيصل القاق *

سرّ البعض متحدّثاً . بعد قراءته مقال «نفرح منك» . عن حافز السعي المرهق لعموم الناس الى الزواج، سائلاً جدوى الدخول اليه والبقاء فيه وما يحدث داخله. لغاية الآن، قد يكون الزواج من اكبر الأحزاب العالمية وأطولها عمراً وأكثرها شعبية، لكنه ككل المؤسسات التاريخية والمعمّرة يضربها الوهن والركود، وتحتاج دائماً الى تثقيف اتباعها ومريديها وترغيبهم في تجديد انتماءهم اليها لا الهروب منها ونعتها بالفشل، خصوصاً ان الزواج يبقى المعيار والقيمة لأفراد غالبية المجتمعات.

قد لا تشفع الشهادات المعلقة على جدران المكاتب او المنازل للنساء العازبات في إنجازاتهن، لأن اساس القيمة العائلية والاجتماعية للفتاة تكمن في زواجها وفيما تُنجب لا فيما تنجز فقط. وقد لا ينجو الرجل العازب طويلاً من سمعة مشبوهة، وتنميطه بأنه «زير نساء» او «عديم المسؤولية» أو «صعب المعشر» وغيره. تصح هذه الملاحظات في غالبية مجتمعات هذه البلاد المفطورة على أهمية الزواج ثقافياً وعائلياً واجتماعياً نظراً لتمركز الزواج في صلب مركبات تلك المجتمعات وسُلّم اعتباراتها.

لماذا يتزوج الناس وكيف ومن؟ دراسات عديدة عالجت هذه الأسئلة والطروحات وجاءت بإجابات تشبه بغموضها التساؤلات عينها، فمنهم من صعقهم الحب من اول نظرة، أو أغواهم الجنس، ومنهم من لحق المصلحة والمنفعة، ومنهم للهروب من الوحدة ومنهم طمعاً في المال ومنهم بالاكراه ومنهم بداعي القربى ومنهم لستر العرض. وهناك أيضاً من وجد بالزواج ضالةً ما كتعويض لأب غائب أو أم مفقودة او حاجة للاهتمام بشريك أو «إصلاحه» والجهاد معه في شقاء الحياة. وبكل بساطة يرغب السواد الأعظم بإنجاب الأولاد وتكوين أسرة.

كان للعرب في الجاهلية أنواع مختلفة من الزواج كزواج البعولة (وهو الزواج المتعارف عليه اليوم)، وزيجات أخرى للإستمتاع وللجنس ولتحسين النسل (زواج الإستبضاع)، وكان يهدف بعضها لوقف الحرب ولم الشمل. جاء القول الأشهر ليؤكد على ان المرأة تُنكح لأربعة أسباب: لدينها لجمالها لحسبها أو لمالها، مُفضلاً ذات الدين. لم يبرز الحب هنا او الرومانس كدافع للزواج. استمرت انواع الزواج بعد الجاهلية فكان زواج المتعة والعرفي والمسيار وغير ذلك كلها لتلائم مزاج الرجل وأغراضه.

لم تختلف أوروبا وغيرها عن تلك المسارات، فكانت تتم فيها الزيجات طمعاً بالمال او السلطة او الجاه او السلم. كانت تُزوّج العروس لحفظ العروش، وكانت قصور أوروبا وغرفها العديدة تبعاً لذلك شاهدة على فشل الزيجات وبؤس الأزواج وخياناتهم ودسائسهم.

بقيت «العقلنة/المصلحة» أساس الزواج ولا تزال في أغلب الحالات رغم الاثار السلبية لها والناتجة من عدم فهم الزوجين لدخولهما الزواج، وعدم تثقيفهم كما يجب لصيانة ذلك الزواج واستمراره وتطويره. يدخل الشريكين مغامرة الزواج ولا يربطهم احياناً سوى العقد الشرعي ورعاية الأهل، مغمورين بتخيلات وآفاق محدودة مرسومة بعادات الأهل او بالبرامج التليفيزيونية.

انتقل أساس الزواج بحسب الدراسات الحديثة من العقلنة والمصلحة الى المشاعر والأحاسيس، والانطباع الاول عن رجل الحياة او زوجة العمر. عاش الناس حلم الهوى والغرام كمدخل الى الزواج ومُحصّن له ضد المشاكل والنوائب، وكفيل أيضاً بحل الخلافات، ليتبين لهم لاحقاً انهم يعيشوا الحلم لا الواقع، ويعيشوا الرومانس لا الإلفة، ويعيشوا الأنا لا الـ«نحن»، وأنّ انكشافهم وإنكشاف عُقَدِهم ونقاط ضعفهم أمام الشريك خلال مسيرة الزواج سيؤدي إلى تخلخل الزواج وإنفراط عقده وموته البطيء. بعدها يبقى البعض في الزواج لأجل الأولاد، والبعض الآخر لأجل العائلة، أو حتى «للسترة ومسببات العيش». يُغادر آخرون الزواج للوحدة، التي تزوجوا ليهربوا منها، بكثير من الخيبة ومشاعر الفشل والغضب.

تُناقش إحدى الباحثات انه لو تزوجت المرأة من رغبت به ومن أحبته، فلا يغني ذلك عن الاشتباك اليومي او الاسبوعي حول أمور عديدة داخل البيت الزوجي وخارجه. ليست الغنيمة برجل مثالي لا "يُخانق" وعلى الارجح لن تتزوجينه، بل الغنيمة بالرجل القادر على عقلنة الخلافات واستيعابها وإدارتها بكل نُضج ودراية. تضيف الباحثة مشيرة الى ان الالتزام بالزواج يتعلقً بالحد الأدنى من التضحيات والمعاناة التي تستطيع المرأة تقديمها ومعايشتها، وبقدرة الرجل على فهم معنى ذلك. بيت القصيد هنا التناسب أو التعايش البناء بين الشريكين، النتاج الفعلي للحب وليس شرطاً له.

يدخل الناس أقفاص الزوجية لينشدوا السعادة (كيف تُنشد السعادة في قفص؟)، يُعقد ذلك طموحاتهم ويربك زواجهم. ينصح الخبراء ان يسعى الناس في زواجهم الى الألفة والمودة والتعالي على الأخطاء. يبقى اللغز هو كيف لحدث يستعد الناس له طويلاً ويهرولون اليه، ان يتركهم خائبين أو مهزومين أو غير مبهورين في أفضل الحالات.

* اختصاصي جراحة نسائية وتوليد وصحّة جنسية

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، امل الاندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

أفكار اقتصادية من أجل اليسار ودعوة إلى الحوار: **ما اليسار...**

محمد عبد الشفيع عيسى *

أفكار من أجل اليسار، ودعوة إلى الحوار...؟ فما اليسار؟ يأتي أصل اللفظة من الظرف المصاحب لتوابع الثورة الفرنسية الكبرى (1789)، إذ شهدت قاعة البرلمان جلوس نواب الشعب الفرنسي ـ من التيار المسمى «جيروند» على جهة اليمين ـ وكانوا يميلون إلى «الاتجاه المحافظ»، بينما كان النواب من التيار المسمى «اليعاقبة» يجلسون جهة اليسار، ويميلون إلى إحداث تغيرات راديكالية (جذرية) في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية آنئذ.

فلذلك جرى العُرف اللغوي ـ التاريخي أوروبياً ومن ثم عالمياً، على إطلاق اسم اليمين على أنصار «المحافظة» على الوضع القائم ـ وربما العودة «الرجعية» إلى أوضاع ما قبل الثورات؛ بينما سمّى أنصار التغيير (الثوري) باليسار. جرت مياه كثيرة في الأنهار خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، فانضوى تحت لواء «اليسار» كثيرون من اتجاهات فكرية متعددة تنتمي عموماً إلى مدارس الفكر الاشتراكي بالمعنى العام والعريض بروافده المتنوعة، ابتداءً من «الماركسية» ـ نسبة إلى المفكر الألماني كارل ماركس مؤلف الكتاب الموسوعي الأشهر في تحليل النظام الرأسمالي الأوروبي تحت عنوان «رأس المال». ونشأت على إثر ذلك مجموعة من الأحزاب المسماة بالشيوعية، انتساباً لما دعاه ماركس بالطور «الشيوعي» في تطور المجتمع البشري بعد مرحلة المجتمع الاشتراكي اللاحق لانهيار الرأسمالية. إلى جانب الماركسية، مرّ اليسار في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين بموجات أخرى من الفكر الاشتراكي مثل ما سمّي بالاشتراكية «الفابية»، أي المطالبة بالتغيير التدريجي والجزئي ـ لا الجذري الشامل ـ و«الاشتراكية التعاونية». وخارج الفكر الاشتراكي أو اليسار بمعناه المحدد، ظهر ما أطلق عليه الاتجاه (الإصلاحي) الذي يقبل ببقاء النظام الرأسمالي مع إجراء تعديلات (ترقيعية) عليه بين حين وآخر.

وقد بقيت السمة العامة لليسار دائماً في حيز «النقد» للنظام الرأسمالي إما بهدف استبداله بنظام اجتماعي أرقى ـ وهذا هو اليسار «الراديكالي»، وإما بهدف تعديله بصورة أو أخرى في إطار موقع «الوسط» فيما بين اليمين واليسار، وخاصة ما يسمى بيسار الوسط.

أما اليمين فقد صار ـ من وجهة الفكر الاجتماعي والسياسي ذي الطابع «النقدي» ـ اسماً علماً على الاتجاه المحافظ، وكذا «الشق الرجعي» الأكثر التصاقاً بمصالح الشرائح ذات النصيب الأعلى من الدخل والثروة الوطنية.

بقيام الاتحاد السوفياتي ـ إثر «الثورة البلشفية» بقيادة لينين عام 1917 ـ ولدت حاضنة كبرى لليسار الاشتراكي، في شقة الماركسي المنادي بالتغيير الجذري الشامل للأوضاع القائمة في ظل المنظومة الرأسمالية. وتأكد ذلك من خلال واقع ما بعد الحرب العالمية الثانية بانضواء أوروبا الشرقية تحت الزعامة السوفياتية، فقامت «الكتلة الشرقية» مقابل «الكتلة الغربية» بزعامة الولايات المتحدة الأميركية.

ولما سجلت الثورة الصينية بقيادة ماو تسي تونغ ـ زعيم الحزب الشيوعي الصيني ـ نصرها النهائي في كانون الأول/ ديسمبر 1949 تعاظمت قوة المنظومة الاشتراكية العالمية، حتى وقع الانشقاق الصيني ـ السوفياتي، اعتباراً من عام 1957، لأسباب ليس هنا محل ذكرها.

في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، قامت حركة استقلالية في عموم المستعمرات سعياً إلى التحرر السياسي فالاقتصادي، من الاستعمار ـ القديم والجديد. وشيئاً فشيئاً تبلورت حركة التحرر الوطني والقومي في القارات الثلاثة: آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية، تحت شعارات التنمية، بدءاً من حركة التضامن الآسيوي ـ الإفريقي منذ مؤتمر باندونغ عام 1955 والاتجاه إلى «الحياد الإيجابي» بين الكتلتين الكبيرتين، انتهاءً إلى «عدم الانحياز» كسياسة وحركة، وبخاصة بعد مؤتمر بلغراد عام 1961.

في الإطار العام لحركة التحرر الوطني العالمية بآفاقها الاستقلالية والتنموية، تبلورت حركة التحرر العربي في ساحة المشرق والمغرب، خلال الخمسينيات والستينيات من القرن المنصرم، بمسعاها الاستقلالي وتوجهها الوحدوي وأفقها التنموي، خصوصاً الاشتراكي.

وقد انتصرت مصر سياسياً، وصمود عسكرياً إزاء العدوان الثلاثي فيما سمى حرب بورسعيد (أو السويس) عام 1956، على إثر تأميم قناة السويس ومقاومة «حلف بغداد» ومساندة ثورة الجزائر عسكرياً وسياسياً (1954 ـ 1962). وقامت الجمهورية العربية المتحدة بوحدة مصر وسوريا (1958-1961) وانتصرت مصر لثورة اليمن اعتباراً من عام 1962 وقامت من أجلها «حرب اليمن» حتى 1967.

في ظل هذه المنجزات التحررية ـ الوحدوية، حافظت «مصر الناصرية» على موقعها كقاعدة للحركة القومية العربية. وكانت هذه الحركة قد نشأت كمحض حركة سياسية بأفق وحدوي (مشرقي) أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، لتتطور كحركة للتحرر القومي والوطني بُعيْد الحرب العالمية الثانية وحرب فلسطين 1948، ثم لتستوي في الخمسينيات والستينيات قوة عالمية صاعدة تحت لواءات الحرية والاشتراكية والوحدة، بقاعدة من مصر وقيادة من جمال عبد الناصر، في غمار التجربة المصرية في التخطيط والتحول الاشتراكي والتصنيع (حتى وفاة جمال عبد الناصر في 28 سبتمبر/ أيلول من عام 1970).

في إطار حركة القومية العربية ـ الثورية الجديدة هذه، تطور اليسار العربي ليأخذ مناحي متنوعة، منها ما هو اشتراكي خالص (وفيه شق ماركسي) كالعديد من الأحزاب والحركات الاشتراكية و«الشيوعية»، ومنها ما هو قومي وحدوي بأفق اشتراكي عام (مثل أحزاب وتنظيمات متنوعة في المشرق العربي خاصة)، ومنها ما هو تحرري وطني جذري بمضمون اشتراكي (كما في الجزائر والمغرب)، ومنه ما هو «التلخيص والمتلقي» حيث تآلفت عناصر اليسار العربي فكرياً وسياسياً من تكامل الشعارات الثلاثة، على اختلاف ترتيبها: ما بين (الحرية والاشتراكية والوحدة) لدى عبد الناصر، و«حرية ـ وحدة ـ اشتراكية» لدى «حزب البعث» بفرقه المتعددة، و(حرية ـ وحدة ـ اشتراكية) كما نادى بعض المفكرين.

بعد عدوان نكسة 1967 انزوى اليسار العربي جانباً، وبرز إلى الواجهة تيار «الإسلام السياسي» بفصائله وتياراته العديدة. وخلال عقود زمنية أربعة تقريباً، تربع على عرش «السلطة والمعارضة» فرسا الرهان العربي العليل: العسكريون، والإسلاميون.

ومن قلب المعمان برز حصاد التجربة البائسة لنظم الحكم العربية ذات الجوهر التسلطي، وذات منحى اقتصادي ـ اجتماعي (يميني) محمول على أجنحة «الانفتاح» و«اقتصاديات السوق» والاعتماد الكامل على العالم الخارجي، وعلى التفاوت الطبقي الهائل في توزيع الثروات والدخول.

آنئذ طفح الكيل وانفجر البركان (الثوري) عند خواتيم 2010 ومطالع 2011 ـ في مصر وتونس واليمن بشكل محدد. ومن بين الركام صعد تيار الإسلام السياسي، حتى بزر إلى قمة السلطة، بالاحتكار أو بالمشاركة، ثم هوى النجم الساطع انطلاقاً من مصر في منتصف عام 2013.

منذئذ تهيأت الفرصة لإعادة صعود اليسار العربي بديلاً مستطاعاً، ونجماً مؤهلاً للسطوع، ولكن التقاء تيار المحافظة على الوضع القائم Status quo مع تيار محاولة العودة إلى ما مضى، جعل المحافظين والرجعيين على خط واحد مستقيم معاد

> من اجتماع «الانفتاح» و«الإصلاح» برزت نخبة «الليبرالية الجديدة»

في جوهره لجدول أعمال اليسار ملخصاً في الشعارات الأساسية لـ«ثورة يناير»2011: حرية، تغيير، عدالة اجتماعية. وكانت محصلة هذا الالتقاء بروز ـ أو «إعادة بروز» ـ التيار المسمى بالليبرالية الجديدة، النيوليبرالية، كما يسميها البعض.

فكيف يمكن استنهاض اليسار؟ ومن أين نبدأ في «نقد الفكر» و«فكر النقد»...؟

وإنّا لنأمل أن تثير هذه الكلمات اهتماماً مستحقاً، وأن تفتح باباً واجباً للحوار بين المعنيين بالأمر من أهل اليسار في مصرنا العربية وفي الوطن العربي الكبير.

وفي الجزء التالي عود على بدء، للبحث في علامات الطريق المفضى إلى «الليبرالية الجديدة» الراهنة في مصر بالذات، ثم نعرج من بعد في جزء ثالث على نقد «الليبرالية الجديدة»، أننتهي إلى جزء رابع فيه عرض موجز لبنود برنامج اقتصادي مقترح لليسار العربي ـ بما فيه المصري ـ مقابل للبرنامج «النيو ليبرالي» المطروح.

الطريق الطويل إلى «الليبرالية الجديدة» في مصر

اليسار ـ بصفة عامة ـ وجهته الأساسية هي الاشتراكية بأطيافها المتنوعة، وقلبها المركزي العدل التوزيعي للثروات والدخول تأسيساً على بناء قاعدة إنتاجية قابلة

انكسار شوكة «داعش»: البحث عن عقائد قتالية جديدة

علي إبراهيم مطر *

لم تطل الحكاية. ثلاث سنوات كانت كفيلة زمنياً لإنهاء وكر الإرهاب، فانتهت قصة إجرام حبكتها أياد هوليوودية بزعامة فخرية لأبي بكر البغدادي الذي شغل العالم بأسره. هي برهة من الزمن كانت كفيلة لينشر تنظيم «داعش» من خلالها كل حقده وإجرامه. ومع أن قصة الخلافة المزعومة سقطت في جامع النوري، لكن لا بد من إفشال السيناريو كاملاً في الرقة بعد الموصل وتكون الضربة القاضية، ليقول اللاعبون الحقيقيون في مواجهة الإرهاب (العراق، سوريا، إيران والمقاومة) لتنظيم «داعش» (Game over).

يبدو أن التاسع والعشرين من شهر حزيران/ يونيو سيحفر عميقاً في الذاكرة العراقية والعربية لا بل في ذاكرة العالم أجمع، ففيه من عام 2014، أي قبل ثلاثة أعوام بالتحديد، أعلن زعيم تنظيم «داعش» الإرهابي، أبو بكر البغدادي، ما يسمى بـ«دولة الخلافة» من على منبر جامع النوري التاريخي الواقع في الجانب الأيمن لمدينة الموصل، التي تمثل مركز محافظة نينوى.

واليوم، سقطت شوكة النكاية الداعشية في الموصل العراقية، وسقط معها كلّ عمليات إدارة التوحش، وبناء الخلافة، لتسقط معها أسطورة الإرهاب الجديد، التي كان العراق الممر الأساسي لها في استراتيجية التنظيم الإرهابي، لكن لم يسقط فكر الإرهاب، وشوكة القتل لا تزال قائمة، وهي موجودة عبر التاريخ.

لا شك أن «داعش» كان يدرك أنه سيخسر الموصل، وهو من خلال تدميره جامع النوري استبق إعلان هزيمته من قبل القوات العراقية، ليشكل وصول هذه القوات إلى مسجد النوري الإعلان عن هزيمة التنظيم الإرهابي، حيث تعمدت القيادة العراقية إعلان النصر بأسلوب محكم زمانياً ومكانياً، لتؤكد سقوط نمر «داعش» الورقي.

وانتهت شوكة التمكين

لقد فقد تنظيم «داعش» شوكة التمكين التي تحدث عنها أبو بكر ناجي في كتابه «إدارة التوحش». هذه الشوكة تحصل بعد شوكة النكاية والانهاك، التي ترمي إلى استنزاف قدرات الجيش والدولة التي يريد التنظيم الإرهابي السيطرة عليها، ثم تأتي بعدها مرحلة «إدارة التوحش» التي قام بها «داعش» على طول فترة سيطرته على المناطق العراقية، ثم مرحلة «شوكة التمكين»، والتي هي قيام الدولة، وإعلان الخلافة، لكن هذه الاستراتيجية سقطت حالياً، وأسقطت حلم الإرهابيين.

ومع اندحار «داعش» من معاقله الأساسية في سوريا والعراق يجب علينا أن لا نغفل أن فكر الإرهاب «الداعشي» لن ينتهي، فهذا الفكر موجود عبر التاريخ، ولكنه تفشى بشكل واسع على يد إرهابيي «داعش»، ولن ينطفئ بمجرد أفول التنظيم الإرهابي أو مقتل زعيمه أبي بكر البغدادي. ففكر «داعش» يُشكل بأكمله من تعاليم الوهابية التكفيرية التي لم تترك أحداً إلا وكفرته، وعقائد الوهابية تدرس وتطبق في المناطق التي يسيطر عليها «داعش»، لذلك وقبل القول بانتهاء «داعش»، ومكافحة الإرهاب لا بد من القضاء على هذا الفكر الإرهابي، ومنع انتشاره وتقويته.

البحث عن مكان آخر

ولا بد من الالتفات إلى أن اندحار «داعش» من العراق وكذلك سوريا، قد يدفعه للبحث عن موطئ قدم ومقر له في دول المنطقة، وعلى رأس هذه الدول اليمن، وأفغانستان، ودول الخليج، وكذلك الأردن، وفلسطين ولبنان، وإن كان الاحتمال ضعيفاً بدخوله إلى لبنان فهو لا يمثل الحالة العراقية التي سيطر فيها «داعش» على الموصل. لكن لا بد من التنبه، وإن كان لبنان جغرافياً وشعبياً وأمنياً بوجود الجيش اللبناني والمقاومة غير مهيأ ليشكل معقلاً لـ«داعش»، كما أن لبنان لا يقاس على استراتيجية التنظيم الإرهابي التي تقسّم وفق ما يشير إليه كتاب إدارة التوحش إلى عدة مقومات مهمة تحدّد ترشيحها لإدارة التوحش وهي:

. وجود عمق جغرافي وتضاريس تسمح في كل دولة على حدة بإقامة مناطق فيها تُدار بنظام إدارة التوحش.

. ضعف النظام الحاكم وضعف مركزية قواته على أطراف المناطق في نطاق دولته، بل وعلى مناطق داخلية أحياناً خاصة المكتظة.

. وجود مد «إسلامي جهادي» مبشر في هذه المناطق وفق تعبيره.

. طبيعة الناس في هذه المناطق ومدى تهميش الدولة لهم.

. انتشار السلاح بأيدي الناس فيها.

ومن المستبعد أن تنطبق هذه الاستراتيجية على لبنان، لكن الذي يجب التنبه منه هو بحث إرهابيي «داعش» عن مواقع لإقامتهم

واليسار العربي؟ [2/1]

للاستمرار زمنياً، وللتعمق موضوعياً من زاوية التصنيع والعلم والتكنولوجيا.

وفي كلمات أخرى، اليسار يتجه أساساً نحو تحقيق التنمية الشاملة، مستخدماً أدوات المنهجية التخطيطية من دون إخلال بمقتضيات السوق إن وجدت.

أما اليمين فوجهته الأساسية إعطاء الأولوية لتطوير مصالح الأقلية الاجتماعية من الشرائح الاجتماعية ذات النصيب الأكبر من الثروة والدخل، في مواجهة الأغلبية الشاسعة الممثلة لنحو 80% من أبناء المجتمع. وفي كلمات أخرى، اليمين يتجه إلى تعزيز الأنشطة الاقتصادية الهامشية نسبياً، مع الاعتماد على إطلاق قوى السوق. العرض والطلب. من دون تدخل فعّال من جهات الدولة، وذلك سعياً إلى تعظيم عوائد أصحاب الملكية الخاصة الكبيرة والرأسمالية من رجال المال والأعمال، الكبار بصفة أساسية، في مواجهة العاملين والمنتجين المباشرين المجردين إلى حد كبير من تملك رأس المال المادي والمالي والمعرفي.

بعد تصفية التجربة التنموية المصرية . بقيادة عبد الناصر ـ والتي اكتسبت في مراحلها الأخيرة، أواسط الستينيات، السمات الاشتراكية، تبلورت منذ مطلع السبعينيات، برعاية السادات ونظامه الانفتاحي التابع للرأسمالية الدولية، نخبة جديدة.

تلك النخبة، كانت تتعيش فئاتها المتنفذة من «رجال المال والأعمال الجدد» على الأنشطة الهامشية لتغذّي الانقسام الطبقي الحاد للمجتمع بين أقلية مؤسرة وأغلبية معسرة من جميع الوجوه، خلال حقبة «الانفتاح» في عقدي السبعينيات والثمانينيات، ثم تحت ظلال ما سمّي «الإصلاح الاقتصادي» . وفق «وصفة صندوق النقد الدولي» ـ خلال عقد التسعينيات.

من اجتماع «الانفتاح» و«الإصلاح» برزت في العقد الأول من القرن الحالي نخبة «الليبرالية الجديدة» التي آمن أعضاؤها بقدسية الأسواق، وباقتصاديات السوق ـ آليات العرض والطلب (العمياء) ـ كآلية منفردة لتسيير الحياة الاقتصادية وفق مصالح الأقلية من المجتمع، المشتغلة . كأولوية أولى ـ في الأنشطة الهامشية ذات العائد السريع المرتفع، لا سيما العقارات والاتصالات، بدلاً من الزراعة والصناعة التحويلية والخدمات العلمية ـ التكنولوجية المتطورة.

وكان أن دفعت نخبة الليبرالية الجديدة بوجوه رجالها إلى سدّة السلطة العليا منذ عام 2004 فيما سمّي بحكومة «رجال الأعمال» تحت رعاية «مشروع التوريث» المعروف، وكان ما كان من تزاوج «السلطة وعالم الأعمال» حتى واقعة الواقعة في 25 يناير 2011.

كانت سياسة «الليبراليين الجدد» خلال العشرية الأولى من هذا القرن نموذجاً نمطياً للسياسة الداعية إلى «انفتاح» الاقتصاد الداخلي على العالم الخارجي دون ضوابط، فأصبح اقتصاداً قائماً على الاستيراد بصفة أساسية وشبه كلية . سواء في ذلك استيراد السلع الغذائية والدوائية الأساسية أو استيراد السلع الإنتاجية من المستلزمات والمدخلات الوسيطة (كالكيماويات والمعادن الأساسية)، ومن الآلات والمعدات وأدوات الورش.

وكان قد قام على «مدماك» الانفتاح الذي بدأ أواسط السبعينيات ـ مدماك آخر سُمّي من طرف دعاته بـ«الإصلاح» وبدأ في أول التسعينيات وفق سياسات موجهة نحو ما أطلق عليه «التثبيت» أو «الاستقرار» عبر استهداف التضخم بواسطة خفض الإنفاق الاجتماعي على الدعم العيني والخدمات الأساسية، من أجل تقليل عجز الموازنة العامة ومن ثم استبعاد الحاجة إلى التوسع في التمويل التضخمي الذي يضخّ السيولة النقدية كرافعة لصعود المستوى العام للأسعار.

ولما أضيفت إلى سياسات «التثبيت» واستهداف التضخم، سياسة للصرف هادفة إلى خفض قيمة العملة المحلية Devaluation مع إزالة الضوابط على حركة رؤوس الأموال نحو الخارج (Capital Controls)، فإن ذلك أدّى في نهاية الأمر . مع سياسة رفع أسعار الفائدة إلى مستويات قياسية ـ إلى تثبيط حركة الاستثمارات المحلية مع ما يتبع ذلك من ركود. هذا من جهة أولى. ومن جهة ثانية، فقد انتقل أثر التضخم الدولي إلى الداخل عبر آليات الاستيراد الحر واقتصاديات السوق الطليقة في الداخل.

وكان أن هزمت سياسة «الإصلاح» نفسها، إذ بدأت باستهداف التضخم فإذا بها تنتهي إلى الوقوع في «جب الركود» ممتزجاً بالتضخم المستورد، وهذه هي حالة السياسات التي تهزم نفسها بنفسها Self-defeating .

وكان هذا أوضح ما يمكن في مطلع القرن الحادي والعشرين، خلال فترة 2000-2003، مع بروز سمات الكساد المقيم.

فوق المدماك المزدوج للانفتاح والإصلاح، وجدت السياسة الاقتصادية نفسها وقد انجرفت تلقائياً إلى المزيد من خدمة مصالح الأقلية في وجه مصلحة الأغلبية تحت راية «الليبرالية الجديدة»، وفق ما أشرنا إليه آنفاً، مما مهّد السبيل سالكاً إلى حدث الثورة العظيم في الخامس والعشرين من كانون الثاني/ يناير 2011.

ومن عجائب الدهر أن فشل «الليبرالية الجديدة» . خلال فترة محاولة توريث السلطة (2004 . 2010) . لم يشكل رادعاً كافياً للنخبة المصرية المتنفّذة بعد الثورة بما يحول دون العودة إلى السياسات الفاشلة نفسها بعد حين. غير أن هذا حديث آخر، نعود إليه في مقالنا التالي، للسؤال عن البديل من واقع بنات أفكار اليسار.

* أستاذ في معهد التخطيط القومي بالقاهرة

متى تحفظ ذاكرتنا الكبار؟

محمد عبدالله فضل الله *

الحديث عن الكبار شائكٌ إذ الوهلة تدعك في وجل ألاّ تفيهم شيئاً من حقهم، ولدوا كباراً في حياة أرادوها كبيرة بلا حواجز وفواصل تحجب الإنسان عن إبداعه وعن الآخرين المختلفين عنه لوناً أو فكراً وعقيدة.

المرجع الراحل السيد محمد حسين فضل الله، واحدٌ من هؤلاء الكبار على مساحة وطن الإنسانية الشاسع، إسهاماته وحضوره تركا بصمة مميزة في عصرنا الحديث. ففي ذكراه السابعة كأن السبع العجاف بعد رحيله لا تزال شاهدة على مسيرة تجارب سنين وفيرة ستستمر طويلة الأثر بما تحمل من ثقل وغنى في وجوه متعددة.

ترتاح النفس إليه عندما تتذوق خطاباً بعيداً عن التكلف والصنعة في الكلام حيث تسمعه محاضراً وواعظاً وخطيباً، يحاكي القلب ويخترق شغافه شئت أم أبيت.

رجاحة عقله في وقت دفعه تصادم العقول فيه إلى طرق ما هو محرّم التطرق إليه من نصوص مغلقة ورفض الاستزلام الصنمي لها، فنبش التراث خبيراً مؤصلاً للمفاهيم التي اشتاقت إلى من ينفض عنها غبار التحجر والانغلاق. واتكل على غزارة الثقافة وموسوعية العلم ودقة الاجتهاد والتزام بالرأي بلا تردد، وشجاعة في الطرح بلا مهادنة، وصلابة في الموقف بلا انكسار مستفيداً من تجارب الحياة منذ براعم الطفولة في النجف الأشرف ومحافله الدينية والأدبية إلى لبنان بلد الغرائب والعجائب ومختبر التجارب والرجال. كلامه حول قضايا الدين والإنسان والحياة

> واجه السيد فضل الله حملات عنيفة اختلط فيها السياسي مع الشخصي

لم يصبه الياس ولم تتسلل البرودة يوماً إلى خطاباته في زمن أصبح كل شيء فيه مستهلكاً ومكرراً، بل جاهد كي يبقى الخطاب مساوقاً للمواجهة مع كل محاولات الداخل والخارج من أجل تدمير الذات وإفراغها من لحظتها الزمنية التي تتحسس بها مسؤولياتها، وعمل على إصلاحها وتغذيتها روحياً وفكرياً حتى تبقى حية ومتناسبة مع لحظتها ووظيفتها.

الكبار من طراز السيد فضل الله وأمثاله لا يعيشون لأنفسهم، فما داموا أحياء لا فرصة أمامهم سوى المواجهة والتضحية إذ همتهم ونظرتهم الثاقبة تثقل صدورهم وتضعهم أمام مسؤوليات فهموا حجمها ونتائجها فكانوا خير من حمل الأمانة.

لم يكن السيد فضل الله من صنف المجتهدين التقليديين، فتحسسه بمسؤولياته واستشرافه لما يحاك ويدور من أحداث محلية ودولية حرّكت لديه مزيداً من الاندفاعة نحو إحياء الاجتهاد بما يخدم الإنسان وتحرره العقلي من الجمود والمألوف الذي لا يلبي التطلعات ولا يصنع إنساناً متمتعاً بعقل منفتح على اللحظة التاريخية التي تناديه لاستثمارها بغية تأكيد الهوية الإنسانية الشاخصة عبر الحضور المميز والمتعدد الجوانب، ومنه الجانب الغيبي الذي يجب أن يطل على مشاكل الأرض وتحدياتها بما يبرز أصالة التفكير في مقاربته لقضايا الوجود.

أسلوبه الدعوي شكّل علامة فارقة على مستوى الشكل والمضمون بما جعله موضع تقدير واهتمام، هذا الأسلوب الذي أضاء على الأساس التوحيدي للإسلام والرسالات السماوية بما يحفز على اقتناص اللحظات التاريخية التي تؤسس لقيم فكرية أصيلة باعثة على النهوض بغية إحداث التوازن المطلوب على الساحة.

واجه السيد فضل الله ولا يزال كغيره من الكبار موجات قاسية وحملات عنيفة اختلط فيها السياسي مع الشخصي بغية إضعافه وإلغائه بما عبّر ويعبِّر عن عقل جمعي مفرط في انشداده للتقاليد والطقوس والتأويلات المرتدية لبوس القداسة. هو عقل رضي أن يقعد عن مهمته في الحوار والتغيير والتفاعل الإيجابي مع كل الطروحات بما يوسّع من دائرة تمثله للإسهامات الفكرية والثقافية، فقام بمهمة تنوير الناس وتحريكهم نحو مسؤولياتهم وتنبيههم لضرورة فهم الماضي بما يحمل من تراث متنوع حتى يقرؤا الحاضر جيداً ويحسنوا التعامل مع القضايا بما يستجد مستقبلاً. فالسيد فضل الله يريد مخاطبة إنسان لا يعرف الخنوع والخضوع والانزواء في وقت كانت الروح الانعزالية عن الواقع هي المسيطرة ولا تزال.

تحسس من خلال فكره الوحدوي الإسلامي والذي نظّر له وعمل لعشرات السنين ضرورة تأسيس ذهنية مؤمنة بالوحدة في مواجهة مشاريع التفتيت، تفتيت ثقافة الأمة وتعليبها في علب المذهبية والتطرف وإشغال الأنا بأنانياتها الضيقة وحبس الذات بعيداً عن النظر إلى خارج حدود أهوائها.

تجربة المرجعية لديه ليست بحثاً عن مجد شخصي أو ملء ترف ذهني عابر بل هي مشروع يمتد على مساحة الإنسانية ولديه غاياته الإصلاحية والنفعية على المستويات كافة. فالمرجعية ليست لقباً دينياً كما يحلو للبعض، بل إنها مرتبة يفرغ من خلالها الفقيه عصارة لحظاته العابقة بالجهد والمشقة والصبر بغية تصحيح مسيرة الناس وسيرهم نحو روح اجتماعية واحدة جديرة بتطلعاتهم.

كلما كانت المرجعية حاضرة لممارسة فعل الأنبياء كانت ملتصقة أكثر بدورها ومتحسسة بشكل أعمق لمسؤولياتها التي تترجم عملاً دؤوباً ومخلصاً لخدمة الناس والحياة، فليست هي مرتبة ملوكية تسلطية منعزلة عن هموم الناس ومتفرغة لنفسها وما يحيط بها من حاشية.

سيرة المرجع فضل الله تختصر جهداً حثيثاً لأمثال الكبار للنهوض بواقعهم الذي مزقته العصبيات والحسابات الأرضية، فكان لا بد من النهوض وبعث الروح في جسد الأمة المريض عبر إحياء قلب الإنسان بالكلم الطيب وصولاً إلى تحريك عقله.

الفقيه الإنسان الذي عاش إنسانيته مع الناس مربياً لهم على مشاعر المحبة التي تعكس إصراراً على تأكيد الكرامة للجميع في وقت باتت الكرامات مهدورة.

ما يلفت للأسف تعمد كثيرين الإساءة لكبارهم وحرمان واقعهم بالتالي من الإفادة من تجاربهم، وكأن نصيب الكبار أن يتحملوا الغربة في حياتهم وبعد رحيلهم، ترى لماذا كل هذا التخلف ورمي أعمال الكبار وتجاربهم بحجارة الجهل والاكتفاء بالقشور والتسطيح والخنوع بدل حفظهم والإفادة منهم؟

القضية ليست شخصية بل ترمز إلى وضع مرير، فالمجتمع الذي يرضى بالشكليات والمظاهر والخطابات الفارغة وهجران تاريخه المشرق والغني بالتجارب الناجحة هو مجتمع منحدر تخلى عن جذوره وقعد عن مهامه في مواكبة الزمن ولغته وأدمن السقوط واعتاد الانحطاط وهذا بحد ذاته خطر كبير لا بد من التنبه لآثاره الوخيمة.

نحتاج اليوم فعلاً إلى أمثال المرجع السيد محمد حسين فضل الله وكل الكبار الذين يثبتون واقعنا المهزوز ويرفدونه بحكمتهم التي غلت في زمن التصحر.

* أكاديمي وحوزوي

تجربة المرجعية لديه ليست بحثاً عن مجد شخصي أو ملء ترف ذهني عابر (هيثم الموسوي)

وسكنهم وعملهم كمجموعات، لذلك لا بد من اليقظة في هذا الإطار. وتنطبق استراتيجية «داعش» حالياً بعد العراق الذي انتصر على التنظيم الإرهابي وقصم ظهر دولة الخلافة، في اليمن وأفغانستان وبعض دول الخليج وعلى رأسها السعودية، حيث من الممكن أن يوسع «داعش» انتشاره وعمله في هذه البقاع الجغرافية، وخاصةً بين السعودية واليمن على أمل وصل رقعته الجغرافية بين البلدين. كما من المتوقع أن يتحوّل «داعش» في سياقه العملياتي إلى مجموعات متناثرة ومتبعثرة تعمل وفق استراتيجية تنظيم القاعدة ورؤية مسؤوله السابق أسامة بن لادن، حيث تنتشر في عدد من البلدان وتشكل مجموعات تخريبية تنفذ مخططات إرهابية كرد انتقامي على من يحارب التنظيم. وستزيد خسارة التنظيم في العراق وسوريا، من تناحره مع جماعات المعارضة السورية وكذلك مع جبهة النصرة، من أجل السيطرة على مناطق جديدة ينقل مسلحيه إليها.

لقد عمل التنظيم الارهابي على عدة أهداف بدأت تسقط بالتوالي، وهي:

1- إنهاك «قوات العدو» المفترض لديه، وتشتيت جهودها والعمل على جعلها لا تستطيع التقاط أنفاسها بعمليات وإن كانت صغيرة الحجم أو الأثر إلا أن انتشارها وتصاعدها سيكون لهما تأثير على المدى الطويل.

2- جذب شباب جدد للعمل العسكري عن طريق القيام كل فترة زمنية مناسبة بعمليات نوعية تلفت أنظار الناس.

3- إخراج المناطق المختارة من سيطرة الأنظمة ومن ثم العمل على إدارة التوحش الذي سيحدث فيها.

وقد فشلت هذه الأهداف عملياً، وإن كان التنظيم فرض سيطرته لمدة ثلاث سنوات لكنها لم تستمر وعدم الاستمرار يعني الفشل، وقد حصد داعش الإرهاب والقتل والتدمير فقط. إذاً، يعتبر يوم التاسع والعشرين من حزيران-يونيو 2017، يوماً مفصلياً، سوف يؤرخ لما بعد «داعش» والذي يتطلب استكمال القتال حتى تحرير كل المناطق من التنظيم الإرهابي وإراحة الناس من وحشيتهم وإجرامهم، كما لا بد من العمل على تجفيف منابع الإرهاب سواء الثقافية أو المالية.

*باحث لبناني

سوريا

يتابع ستيفان دي ميستورا اجتماعاته المقنّنة مع الوفود السورية في جنيف، متنقّلاً بين تفاصيل السلال الأربع بهدوء حذر. ومع تقدم المحادثات، يميل الأخير إلى دفع المعارضة نحو توحيد مواقفها حول مبادئ أوراقه الرئيسية، معوّلاً على توافق أوّليّ حول المبادئ الدستورية. وبينما ينتظر ما سيخرج عن محادثات عمّان الروسية ـ الأميركية، بدا لافتاً ربط الأردن لمصير فتح المعابر مع سوريا بوجود «سيطرة رسمية سورية» في الجانب المقابل

وفد دمشق يناقش «مكافحة الإرهاب» في «جنيف»

الأردن: فتح معبر نصيب رهن «سيطرة رسمية»

تتواصل اجتماعات جولة محادثات جنيف الجارية بإيقاع بطيء يفرضه جدول أعمال الفريق الأممي، الذي يبدو حريصاً على تغطية كامل الجوانب التقنية الخاصة بملفات السلال الأربع، بعيداً عن خلافات الجانبين الحكومي والمعارض من جهة، ومن دون خرق «التفاهم» الأوّلي بين منصات المعارضة المختلفة. وشهد أمس اجتماعاً بين المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا والوفد الحكومي، تطرّق بشكل «جدي» إلى موضوع «مكافحة الإرهاب» المضمّن في السلة الرابعة من ورقة دي ميستورا، وفق رئيس الوفد الحكومي بشار الجعفري. وأوضح الأخير أنّ «المناقشات التي دامت نحو ساعتين ونصف ساعة... تعتبر مدخلاً مهماً لاستكمال مناقشة هذا الملف، الذي هو أولوية الأولويات بالنسبة إلينا». ولفت إلى أن هذا الملف «يجب أن يكون أولوية الأولويات بالنسبة لجميع دول العالم»، موضحاً أنه «تجري اجتماعات بين خبراء وفدنا من الفنيين والتقنيين القانونيين مع خبراء وفد دي ميستورا لمناقشة ورقة المبادئ حول أسس وأهداف العملية السياسية».

ويتقاطع إصرار دمشق على أولوية نقاش «مكافحة الإرهاب» مع دعوات وجهها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، إلى إيلاء هذا الملف أهمية خاصة ضمن المحادثات، إلى جانب ملف العملية الدستورية. وفي موازاة الدفع الروسي نحو إعداد مقترح دستور سوريّ جديد ترعاه الأمم المتحدة، بدا لافتاً تأكيد دي ميستورا، في مقابلة مع وكالة «نوفوستي» الروسية، على عدم تجاهل الأكراد السوريين، وضرورة العمل على إشراك ممثليهم في وضع دستور جديد للبلاد أو إدخال تعديلات على الدستور الحالي. وقال دبلوماسيون غربيون إن الأمم المتحدة استضافت جولتين من المحادثات الفنية بشأن الدستور مع جماعات معارضة سورية مختلفة في لوزان خلال الأسابيع القليلة الماضية. وبدا المبعوث الأممي حريصاً على التأكيد أن ما يجري من جولات محادثات، لا يعدو كونه تمهيداً لعقد مؤتمر سلام شامل في وقت لاحق، معرباً عن أمله في عقد عدد من الجولات الجديدة في جنيف قبل نهاية العام الجاري. ولفت إلى أن مواقف وفود منصات المعارضة أصبحت أكثر توافقاً في ما بينها من جهة، ومع الخطوط العريضة التي يقبلها الوفد الحكومي، من جهة أخرى. وأشار إلى أن الوقت لم يحن لطرح توحيد منصات المعارضة في وفد واحد، مضيفاً أن تقارب مواقفها يتماشى مع النقاشات الجدية القائمة بين القوى الدولية، وأهمها الولايات المتحدة وروسيا، والهادفة إلى إيجاد حل نهائي للنزاع السوري. وضمن السياق نفسه، شهد اليومان الفائتان اجتماعين لوفود منصات المعارضة الثلاث، الرياض والقاهرة وموسكو، تضمّنا نقاشات حول تفاصيل المحادثات مع فريق المبعوث الأممي.

وبعيداً عن المحادثات، شهدت جبهات المنطقة الجنوبية التزاماً واضحاً بوقف إطلاق النار المعلن وفق التفاهم الأميركي ـ الروسي الأخير في عمّان، في وقت يتابع فيه الجيش السوري عملياته في باديتي السويداء وريف دمشق، في مناطق تمتد نحو الحدود الأردنية. وبينما ينتظر ما سيخرج من تفاصيل عن

عدد من اهالي حي الوعر الحمصي خلال وصولهم أمس إلى الحي قادمين من جرابلس (أ ف ب)

طالب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف كلّاً من الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي بإعادة النظر في العقوبات المفروضة على سوريا، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع مفوّضة السياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني. ونقلت وسائل إعلام روسية عن موغيريني قولها إن الاتحاد الأوروبي مستعد لبذل الجهود «لدعم إنهاء الأزمة وإعادة الحياة الطبيعية في سوريا»، مشيرة إلى أن العقوبات المفروضة على سوريا موجّهة ضد «المسؤولين عن ارتكاب جرائم مرتبطة بالحرب القائمة».

> **شدّدت عمّان على أنها لن تتعامل إلا مع السوريين وحدهم**

تقرير

أبناء الجولان يرفضون قرار الانتخابات المحلية الإسرائيلي

بعد أيام قليلة على ردود الفعل الشعبية الأولى من أهالي بلدات الجولان المحتل على قرار وزير الداخلية الإسرائيلي أريه درعي بإجراء انتخابات للمجالس المحليّة في بلدات قرى مجدل شمس وعين قنيا وبقعاثا ومسعدة، صدر بيان رسمي عن أبناء الجولان، بعد اجتماع عقد أمس لمئات من أبناء البلدات الأربع في مقام أبي ذر الغفاري (اليعفوري) بين قريتي مجدل شمس ومسعدة، مؤكداً رفضهم المطلق للقرار الإسرائيلي.

وأوضح البيان أن الرفض يأتي «استناداً الى إرثنا الوطني الناصع، آخذين بعين الاعتبار سلمنا الأهلي وثوابتنا الوطنية، وتمسكاً منا بالهوية السورية للجولان أرضاً وشعباً، ووعياً منا لأبعاد هذا القرار الذي يرمي الى إضفاء الشرعية على مؤسسات غير شرعية أصلاً تمثل سلطة الاحتلال».

وأكد «رفض قرار وزير الداخلية الاسرائيلي والقاضي بإجراء انتخابات للسلطات المحلية في قرانا الأربع، وعدم القبول بالتعاطي مع هذا القرار مُطلقاً – شكلاً ومضموناً»، مضيفاً القول: «نرفض المشاركة في أيّ عملية انتخابية ستفرز في النهاية مَن يُمثل السلطة المحتلة ويأتمر بأمرها».

وقال البيان إن أبناء الجولان يعتبرون هذا القرار «محاولة لزرع الفتنة وتفتيت المجتمع وإشغاله بنزاعات داخلية ليسهل على سلطة الاحتلال تمرير مشاريعها التهويدية»، مشدداً على «أهمية التمسك بالوحدة الوطنية لكافة أبناء الجولان وعلى اختلاف آرائهم السياسية، وذلك من أجل مواجهة مخططات الاحتلال التي كثُرت في الآونة الأخيرة والرامية الى قنص هويتنا السورية، مستغلة الأوضاع المأساوية والمؤسفة التي يمر بها وطننا الغالي».

ولفت إلى أن المجتمعين أكدوا أن «وحدتنا الوطنية هي الضامن الوحيد للحفاظ على منجزات هذا المجتمع وهويته السورية»، معتبرين أن «كل من يقبل التعاطي مع هذا القرار سيكون خارجاً على إجماعنا الوطني ويمس بالثوابت الوطنية الموروثة، ويشكل طعناً لكرامة هذا المجتمع في الصميم، ويقع تحت طائلة الحرم الديني والاجتماعي».

وختم البيان الموقع باسم جماهير الجولان السوري المحتل، بأن المجتمعين اتخذوا القرار «مُتّكلين على الله ومستمدين العزم من إرثنا الوطني المشرّف وحمايةً لأبنائنا وأجيالنا الصاعدة... ونضرع لله العلي القدير أن يتعافى وطننا الغالي سوريا من أزمته، ليُشكّل لنا ومن جديد السند والدرع كما كان دائماً».

(الأخبار)

سورية»

المحادثات المعنية بوضع تفاصيل اتفاق «منطقة تخفيف التصعيد» في الجنوب، رأى وزير الإعلام الأردني والناطق الرسمي باسم الحكومة محمد المومني، في مقابلة مع صحيفة «الغد» الأردنية، أن «فتح معبر نصيب (الحدودي بين سوريا والأردن) مصلحة للطرفين، لكن أيّ طلب لفتح المعابر لن يتم التعامل معه إلا في حال ترسيخ الأمن والاستقرار في الجنوب السوري، بحيث يفضي لاحقاً إلى وجود جهة رسمية سورية تسيطر على المعابر، وتضمن لنا أمن وسلامة مستخدميه، ونحن نعلم أن النظام السوري لا يملك السيطرة على معبر نصيب، لذا من الصعب الحديث الآن عن فتحه». وشدد على أنّ «تعامل الأردن لن يكون إلا مع السوريين وحدهم، فلا المجتمع الدولي ولا دول الإقليم ولا الأردن سيرضى بوجود الميليشيات المذهبية التي تقاتل مع قوات الحكومة السورية والتي قد تتواجد بالقرب من الحدود والمعبر، وهذا يرتبط بفهم معادلة ما بعد دحر التنظيمات الإرهابية». وأكد أن في الداخل السوري «هناك قوى اجتماعية وعشائريّة تربطنا بها علاقات جيدة، وهناك قوى معتدلة ساهم الأردن وعدد من الدول بتدريبها وتقويتها من أجل محاربة الإرهاب في سوريا والعراق، وهي قوى صاحبة حضور بسوريا ومن الواجب أن يتعامل معها النظام السوري باعتبارها جزءاً من النسيج الوطني السوري».

وأوضح في معرض ردّه حول سؤال عن التواصل الرسمي مع دمشق، أنه «في بداية الأزمة كانت خطوط التواصل أقوى، لكن حالياً هناك عدة مستويات من التواصل؛ فهناك تواصل غير مباشر من خلال القوى الفاعلة كروسيا، وهناك تواصل عن طريق القنوات الدبلوماسية، كإيصال الرسائل من خلال سفارتهم في عمّان وضبّاط الارتباط العسكري»، مضيفاً أن «القنوات الدبلوماسيّة لم تنقطع طوال فترة الأزمة، فسفارتنا في دمشق وسفارتهم في عمّان تعملان بشكل طبيعي وفق الأصول الدبلوماسية». وحول اتهامات دمشق لعمّان بدعم الجماعات المسلحة في الجنوب ورعايتها، رأى أنه «إذا كان هناك تقييم موضوعي لموقف الاردن تجاه سوريا، فالتاريخ يشهد أنه لولا موقف الأردن التاريخي والخدمات الجليلة التي قدمها لحل الأزمة، لكان حال سوريا أسوأ بكثير ولاستبيحت من قبل المنظمات الإرهابيّة».

(الأخبار)

تقرير

الشاشات العراقية في الموصل: الإعلام الميداني... مشرّف

بغداد ـ **حسام السراي**

انتهت معركة الموصل، وخلال مختلف مجرياتها قدّم الإعلاميّون العراقيّون قصصاً عدة من النجاح بمرافقتهم كلّ خطوات استعادة المدينة من «داعش»، حتّى إعلان النصر النهائي أول من أمس، من قلب المدينة التاريخيّة.

لكنّ الملاحظات التي يمكن تسجيلها على الأداء الإعلاميّ في هذه المعركة، تبدأ من حداثة تجربة الكثير من المراسلين في غمار الحرب. وُضِع العديد منهم أمام أمر واقع بأن يكونوا مراسلين حربيين، وخسرنا بفعل قلّة احتراز البعض أرواح زملاء، كان مُمكناً الحفاظ عليهم، لو أنّهم لم يندفعوا أكثر باتجاه الخطوط الأماميّة، ومنهم الزميل المصوّر علي ريسان، في «قناة السومريّة».

في هذه المعركة، سخّرت الفضائيات المحليّة ساعات طويلة من بثّها، وارتقى أداء قسم منها إلى مستوى يُشاد به بلا تردّد. ويُشار هنا إلى السرعة في مواكبة كلّ الأحداث، ممثّلة بتجربتي قناتي «NRT عربية» و«السومرية»، إذ تسابقت هاتان المؤسّستان لتقديم سبق خبريّ من الموصل، ولا سيما عبر أوّل من وصل إلى محيط جامع النوري بعد تدميره من قبل «داعش».

على صعيد البرامج الحواريّة، تميّز برنامج «على الأرض» من على شاشة قناة «بلادي» الفضائيّة، والذي قدّم خلاله المحلّل والخبير الأمنيّ عبد الكريم خلف، تحليلات دقيقة ويوميّة عن وضع العمليات في الموصل، مستعرضاً اقتراحات وأفكاراً كانت تصل أولاً بأوّل إلى قيادة العمليات المشتركة.

وعلى صعيد التوثيق المتواصل للمعارك الجارية هناك، يُذكر ما فعلته قنوات «العراقية» و«العهد» و«الفرات» و«الحدث»، بتوثيقها أجواء استعادة المناطق والأحياء الموصليّة، واحدة تلو الأخرى، لتعرض ذلك تحت عنوان «العراقية (أو العهد أو الفرات أو الحدث) ترافق قطعات مكافحة الإرهاب في تحرير حيّ الشرطة»، أو «ترافق قطعات الجيش في تحرير حيّ العربي وتطهيره».

ولا بدّ في السياق نفسه، من الالتفات إلى الرسالة الإعلاميّة المميّزة لفضائيّة «الموصليّة»، وحضورها في كلّ ميادين الأحداث في الموصل، ومواكبتها لكيفية عودة الحياة إلى الأحياء المحرّرة، وخاصة

> في هذه المعركة، سخّرت الفضائيات المحليّة ساعات طويلة من بثّها

في شرق المدينة (الجانب الأيسر) بالطبع، ومن ثمّ ما قدّمته من خدمة في كشف «بعض الإرهابيّين الذين تسلّلوا» خلال موجات النزوح من الأحياء التي كانت تنتظر التحرير. وبذلك، حضرت على شاشتها قصص واقعيّة عن جوانب إنسانيّة ومأسوية، مثل قصّة طفل قُتلت عائلته بالكامل وبقي وحيداً تحت الأنقاض لتنقذه فرق «جهاز مكافحة الإرهاب». وقُدمت هذه التغطية وسط تبيان القناة لكمّ الخراب والتدمير الذي لحق بالمواطن الموصليّ وبمدينته.

«قناة الشرقية» اهتمت أيضاً بمتابعة وتقديم تقارير دوليّة عن أوضاع النازحين من الموصل. وبصرف النظر عمّن يختلف مع رسالتها وخطابها، إلا أنّ هذا الاحتراف والخبرة المعروفة لدى «الشرقية»، والذي بدا في برامجها الحواريّة المُتابعة والمهمّة، لم يُوظّف (ميدانياً) ليكون مراسلوها بين المقاتلين وبين الموصليّين لحظة نزوحهم، إذ هي اعتمدت على ما تبثّه الوكالات الدوليّة، مثل «رويترز» وغيرها.

ولعلّ من المهم أن يدرك الزملاء في قناة «العراقيّة» التابعة لشبكة الإعلام العراقيّ، أن لا أحد يريد غبن الجهود الكبيرة التي بذلها مراسلوها في كلّ المعارك، ومنها معركة الموصل. إلا أنّ إدارتها مدعوة لأن تنظر إلى الساحة الإعلاميّة لمعرفة أسباب ذهاب جمهور من المتابعين إلى تفضيل قنوات أخرى عليها. جملة من الأسباب وراء ذلك، في مقدّمها حاجة إدارة القناة إلى مراجعة النهج الإخباريّ ككلّ والإقلال من ساعات الاستضافة في الاستديو، وإعطاء مجال أكبر للمراسل في الميدان لكي ينقل وقائع، لا أن يلتقي بالقادة وكبار الضباط فقط (ليس في حدث الموصل فحسب، وإنّما في كلّ الأحداث).

مدير «العراقيّة الإخباريّة» علي الكناني، عليه أن ينتبه ربما لِماذا حظيت المراسلة اللبنانيّة سلمى الحاج، بكلّ هذا الثناء والاهتمام في العراق وهي تقدّم صورة حقيقيّة وصادقة عبر فضائية «الميادين». وذلك في حين أنّ ذهابه إلى الموصل قبل ساعات فقط من إعلان النصر، لم ينل أيّ اعتبار من قبل المراقبين والمتابعين. مثل هذه الخطى لن تعطي السبق الصحافيّ أبداً، ولن تقنع المواطن الذي صار يتابع محطّات ويرى من الأداء الكثير في بحر من الفضائيات والإمكانيات. لذا، فالأمل معقود فعلاً لأن نرى من إدارة «العراقيّة» التقليل من حضورها «الشخصيّ» في الشاشة، لأنّ محصلة ذلك غير مقنعة ومفتعلة.

ضمن هذا المشهد كله، برزت «فضائيّة فايسبوكيّة» جديدة، وهي صفحة تبثّ بنحو مباشر، ولاقت الكثير من التشجيع والإشادات، سواء في الموصل أو في غيرها من المدن التي كانت محتلة، وهي «الخوة النظيفة» التي أبدع فيها اثنان من الشباب المراسلين، هما: التوأم حسن رحم وحسين رحم، إذ انتقلا في الموصل من شارع إلى شارع، فنقلا طبيعة الأجواء هناك بشجاعة تحسب لهما.

تقرير

«داعش» (لا) يُعلن مقتل زعيمه

تضاربت الأنباء أمس، بشأن صحة مقتل «الخليفة» أبو بكر البغدادي، في حدث أتى بعد يوم واحد من إعلان بغداد «النصر النهائي ضد داعش» في مدينة الموصل. وبينما نشرت الخبر بداية قناة عراقية، أكد «المرصد السوري» المعارض في وقت لاحق الأمر، مشيراً إلى أنّ «قيادات من الصف الأول في تنظيم الدولة الإسلامية موجودة في ريف دير الزور أكدت ذلك»، مضيفاً: «علمنا اليوم ولكن لا نعرف متى أو كيف فارق الحياة».

وبينما قد يدفع الحديث عن «قيادات من الصف الأول في دير الزور»، باتجاه طرح أسئلة بشأن أسباب وجودها في تلك المنطقة دون غيرها من الأراضي السورية أو العراقية التي لا يزال «داعش» يسيطر عليها، أو حتى بشأن اندفاع «المرصد» للحديث عنها، فإنّ المتحدث باسم «التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة الكولونيل راين ديلون، قال: «لا يمكننا تأكيد مقتله، ولكن نأمل أن يكون صحيحاً»، مازحاً: «ننصح بشدة تنظيم الدولة الإسلامية بإيجاد وريث قوي، فقد يحتاجونه».

وفي السياق، لم يؤكد موقع «سايت» الاستخباري والمتخصص بمتابعة شؤون «الجماعات الجهادية»، النبأ، فيما كتبت مديرته ريتا كاتز، عبر «تويتر»، أنّ «من الصعب معرفة متى يُعلِن (التنظيم) عادة وفاة شخصية كبيرة، هذا إذا كان الأمر صحيحاً في الأصل»، مشيرة إلى أنه في الماضي، احتاج التنظيم لنحو ثلاثة أسابيع لإعلان مقتل مسؤول الإعلام لديه، في مقابل أنّ ساعات قليلة كانت كافية لإعلان مقتل أبو محمد العدناني.

ومنذ عام 2014، سرت شائعات ومعلومات كثيرة عن مقتل البغدادي، لكن لم تؤكَّد، وكان آخرها في 16 حزيران الماضي، حين رجّح الجيش الروسي مقتله بغارة شنتها طائراته على اجتماع لقياديي التنظيم بالقرب من الرقة في شمال سوريا في 28 أيار الماضي. وفي بداية شهر تموز الجاري، جرى تداول خبر أنّ «أحد المقربين من البغدادي، ويُدعى أبا قتيبة، بكى بعدما ذكر اسم (زعيم التنظيم) في خطبة الجمعة في مدينة تلعفر غرب الموصل، ما أكد الأنباء حول مقتل البغدادي».

(الأخبار، أ ف ب)

فلسطين

«حماس» تكسر الجليد: الحرب مع «داعش» مفتوحة

يوماً بعد يوم بات الاقتناع الحمساوي بأنه لا جدوى من محاولة التفاهم مع السلفيين على خطوط حمر يترسخ. ليست محاولة «داعش» ضرب علاقة الحركة بمصر السبب الوحيد وراء الحملة الأمنية الجديدة. فالتحقيقات كشفت نتائج أخرى

غزة ـ **هاني إبراهيم**

لم تمض أيام كثيرة على الهجوم الدامي الذي أصاب الجيش المصري في سيناء، وذهب ضحيته عشرات القتلى والجرحى، بالقرب من الحدود الفلسطينية، في رسالة حملت توقيع «ولاية سيناء ـ داعش» وضمنت اتجاهات عدة، أوّلها محاولة ضرب العلاقة المتحسّنة بين حركة «حماس» والقاهرة، وثانيها توجيه رسالة تخويف إلى القبائل السيناوية التي يشتبك معها.

> **اعتُقلت مجموعة كانت ترصد مواقع صواريخ المقاومة لإطلاقها خلسة**

ولكي تكون رسالته ذات معنى، ضمّ الهجوم عناصر مسلحين قدموا من قطاع غزة في أوقات متفرقة، وأعلنت أسماء ثلاثة على الأقل ممن قتلوا كانت تعود إلى فلسطينيين من غزة. وبينما رأت القاهرة والحركة أنه يجب منع «داعش» من إنجاح مخططه، طالبت الأولى بمزيد من «الجهد الحمساوي» (راجع العدد 3220 في 10 تموز)، وذلك بما يقفز عن بادرات حسن النية، وكذلك التفاهمات الأخيرة (مثل إنشاء منطقة عازلة في الجانب الفلسطيني على الحدود).

وبينما ترفض «حماس» تسليم أيّ مطلوب أمني، من السلفيين الجهاديين أو الأعضاء السابقين فيها للقاهرة، شنّت الحركة حملة اعتقالات واسعة في اليومين الماضيين بحق مسلحين سلفيين، فيما تفيد مصادر أمنية في غزة بأن الحملة لا تزال متواصلة.

تذكر تلك المصادر التي تحدثت إلى «الأخبار»، أن الحملة أدّت إلى اعتقال عدد كبير من المطلوبين غالبيتهم من مدينة رفح، جنوبي قطاع غزة، وعرف منهم (م. ش.) الذي تشير إليه أصابع الاتهام بأنه أسهم في تجهيز المجموعة الأخيرة المرسلة إلى سيناء، كما اعتقل (أ. ح.) من منطقه خربة العدس، شمالي رفح، بعد مطاردته، والأخير له دور في العملية وقضايا أخرى أيضاً.

كذلك، تمكّن جهاز «الأمن الداخلي»، التابع لوزارة الداخلية في القطاع، من القبض على مجموعة تتبع لتشكيل اسمه «لواء التوحيد»، وتبيّن في التحقيقات أن أفراد المجموعة عملوا على مراقبة «مرابض الصواريخ الخاصة بالسرايا (الذراع العسكرية لحركة

أمسك أمن غزة بأحد المسؤولين عن إرسال سلفيين للمشاركة في عملية سيناء الأخيرة (أ ف ب)

تقرير

أنقرة «تعيد الثقة» مع واشنطن وتتفق مع موسكو بشأن «السيل»

تزامناً مع اتفاقها مع موسكو على شروط تمويل «السيل التركي»، تشارك أنقرة في مناورات أميركية ـ أوكرانية في البحر الأسود. في وقت يعزز «حلف شمال الأطلسي» فيه دعمه لكييف، وتسعى واشنطن إلى ترميم العلاقة المتوترة مع أنقرة، حليفتها في «الأطلسي»

بينما بدأت العلاقات الأميركية ـ التركية تشهد تحسناً، اتفقت كل من شركة الغاز الروسية «غازبروم» والشركة الحكومية التركية لأنابيب النفط «بوتاس» على شروط تمويل مشروع غاز «السيل التركي»، وفق ما أكد المدير العام لـ«بوتاس»، برهان أوزكان، في حديثه أمام المنتدى العالمي للنفط في إسطنبول.

وتابع أوزكان أن الطريق نحو الحصول على إذن الشروع بالعمل على خط الأنابيب الثاني من «السيل التركي» يسير بطريقة إيجابية، مضيفاً أن لا تغيير في خط سير الأنابيب التي ستمر في الجزء الأوروبي من تركيا، وأن مهندسين يعملون، براً وبحراً، لاستكماله. وأعلنت روسيا وتركيا في تشرين الأول الماضي رسمياً اتفاقهما على تنفيذ المشروع الذي قد تبلغ قيمته نحو 11,4 مليار يورو. وقد بدأت «غازبروم» في أيار الماضي بمد المقطع البحري من «السيل التركي» الذي من المتوقع الانتهاء منه في عام 2018.

يشار إلى أنّ من المفترض أن يزود «السيل التركي» تركيا والمستهلكين الأوروبيين بنحو 47 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي، 16 منها للاستعمال المحلي التركي، و47 ستصل إلى الحدود التركية ـ اليونانية، ومنها إلى أوروبا.

وتزامناً مع ذلك، تشارك أنقرة منذ مساء أول من أمس في مناورة «سي بريز 17» العسكرية الأميركية ـ الأوكرانية في البحر الأسود، التي من المفترض أن تستمر حتى 22 تموز. وتضم المناورة التدريبية، التي تجري سنوياً في البحر الأسود، في نسختها السابعة عشرة سفينتين أميركيتين و800 من جنود البحرية الأميركية، بالإضافة إلى قوات بحرية من 17 دولة أخرى توجد جميعها في منطقة أوديسا الأوكرانية. وشوهدت فرقاطة حربية وسفينة إنزال وغواصة تابعة لتركيا، وهي ترسو أول من أمس في ميناء أوديسا للمشاركة في المناورات البحرية.

وفي الوقت نفسه، عبّر «حلف شمال الأطلسي» عن تضامنه مع أوكرانيا في الجهود التي تبذلها لمواجهة «أعمال روسيا العدوانية»، وفق ما صرّح أمينه العام ينس ستولتنبرغ خلال زيارة لكييف، لعقد اجتماع اللجنة المشتركة بين الأطلسي وأوكرانيا، قبل يومين. وأكد في مستهل الاجتماع أن «روسيا تستمرّ في أعمالها العدوانية ضد أوكرانيا، لكنّ حلف الأطلسي وحلفاءه يدعمون أوكرانيا وهم إلى جانبكم». وعبّر الأمين العام لـ«الأطلسي»، الذي تطمح كييف إلى الانضمام إليه، «عن تضامن الحلف مع أوكرانيا ودعمنا القوي لسيادة أراضي بلدكم ووحدتها».

وتأتي زيارة ستولتنبرغ غداة زيارة وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون لكييف، حيث دعا روسيا إلى «القيام بالخطوة الأولى لوقف التصعيد» في شرق أوكرانيا، حيث لا تزال الأزمة مستمرة منذ عام 2014. وبعد زيارته كييف، أكد تيلرسون من أنقرة بداية عملية إعادة بناء «الثقة المفقودة» مع تركيا، حليفتها في «حلف شمال الأطلسي»، بعد فترة من التوتر على خلفية دعم واشنطن لوحدات حماية الشعب الكردية في

بعد أوكرانيا زار تيلرسون تركيا حيث تحدث عن إصلاح العلاقات مع أنقرة (أ ف ب)

«الجهاد الإسلامي») وكتائب القسام (الذراع العسكرية لحركة «حماس»)، خاصة الصواريخ البعيدة المدى، وذلك للعمل على الدخول إليها وتشغيلها وإطلاق الصواريخ في الوقت الذي تحدده، كي تربك الوضع بصورة مفاجئة»، في إشارة إلى «قسوة» الرد الإسرائيلي المتوقع في حال سقط صاروخ على مدن وسط فلسطين المحتلة.

وبينما تطلع الأجهزة الأمنية المصرية على هذا الجهد، الذي يمثل كسراً لقواعد الاحتواء والضغط التي كانت تمارسها «حماس» على السلفيين، تتوقع الحركة مزيداً من العمليات سواء في سيناء، أو محاولة سلفيين توجيه ضربات إلى الأمن في غزة، وذلك وفق تقييم وخلاصة يفيدان بأن ثمة «أوامر من الخارج» بتفعيل الخلايا السلفية داخل القطاع وإثارة قلاقل. وفي الوقت نفسه، يواصل «الأمن الداخلي» البحث، عبر قائمة أسماء، عن أشخاص دخلوا غزة قبل مدة وباتوا في رعاية «عناصر تكفيرية» داخل شقق مستأجرة مموّهة.

في المقابل، انتقل القرار الذي كانت قد اتخذته «كتائب القسام»، بالاستهداف المباشر بالنار لكل من يحاول تخريب التهدئة، إلى الأجهزة الأمنية الأخرى، التي صارت على تواصل مباشر مع «نخبة القسام» لاستدعائهم في حال تطورت أيّ مواجهة خلال أيّ عملية دهم، مع أوامر أيضاً بإطلاق النار مباشرة على كل من يحاول المواجهة أو تفجير نفسه.

التركي»

تشارك أنقرة في المناورة الأميركية ـ الأوكرانية في البحر الأسود

شمال سوريا التي تعدّها تركيا منظمة إرهابية تابعة لـ «حزب العمال الكردستاني». وبعد لقائه الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، قبل يومين في إسطنبول، أوضح أن إدارة الرئيس دونالد ترامب بدأت إصلاح العلاقات مع تركيا. وأضاف أن العلاقات الأميركية مع تركيا «بالغة الأهمية من وجهة نظر أمنية للفرص الاقتصادية المستقبلية»، مشيرا إلى الموقع الاستراتيجي لتركيا بين أوروبا والشرق الأوسط. وتابع أنه «لهذا يتعين علينا إصلاح العلاقات... وأعتقد أننا نخطو الخطوات الأولى في هذا الصدد». يذكر أن تركيا تملك ثاني أكبر جيش نظامي في «حلف شمال الأطلسي»، كذلك فإن قاعدتها الجوية «إنجيرليك» حيوية بالنسبة إلى العمليات العسكرية الأميركية في الشرق الأوسط.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

الحدث

غباي في رئاسة «العمل»: «الحياة بعد الموت ليست مستحيلاً»

الحزب الذي أقام «دولة إسرائيل، الصهيونية ـ العمالية»، قرر أن يقوم بنفسه اليوم. قد تشير هذه «القيامة» إلى أن ديناصور «العمل» العجوز يشهد آخر نوبات صرعه. لكنها قد تشير أيضاً إلى انبعاثه من جديد. والكلام هنا للمحلل الشؤون السياسية في صحيفة «معاريف»، بن كسبيت

بيروت حمود

جاءت نتيجة الانتخابات الداخلية لرئاسة حزب «العمل» صادمة وغير متوقعة، سواء بالنسبة إلى المحللين السياسيين المخضرمين، من الذين واكبوا هبوط الحزب تدريجاً ودخوله في حالة «موت سريري»، أو بالنسبة إلى أعضاء الحزب أنفسهم. فرص عمير بيرتس بالفوز كانت كبيرة، نظراً إلى كونه رجلاً تقليدياً وصاحب خبرة سياسية وابن المؤسسة الحزبية. لكن المفاجأة أنه في نهاية مسار انتخابي «تنحني له الرؤوس، وترفع له القبعات احتراماً» بوصف وسائل الإعلام الإسرائيلية، وجّه الأعضاء الذين بقوا في قلب الهيكل الانتخابي المتداعي، رسالة مفادها بأن «العالم القديم سيدمر... سيمحى و(أننا) نريد شخصاً مغايراً وغير معهود. نريد ببساطة تطهير الإسطبل، أو زلزلة السفينة. إن ما نريده بالضبط هو البدء من النقطة الصفر».

إزاء ذلك، قد «لا يمكن إلا الإحساس بالأسف تجاه عمير بيرتس»، يقول بن كسبيت، إذ كانت هذه الانتخابات بمثابة الفرصة الأخيرة لبلوغ القمة التي طالما حلم بها. وهو بعد كل ما مرّ به في أعقاب عدوان تموز على لبنان، راح يبني من جديد حياته السياسية «بإصرار نملة وصبر فيل»، ليصطدم أخيراً بـ«ظاهرة» لم يتوقعها أحد، كما لا يستطيع. حتى اللحظة ـ أحد ما تفكيكها... ظاهرة تدعى: آفي غباي!

«نادي الكبار»

في عام 2002، عرف «العمل» مشهداً مماثلاً، حين احتل عميرام متسناع صدارة «العمل»، ساحقاً منافسيه المعروفين بنيامين بن إيليعيزر (شغل منصب وزير الأمن)، وحاييم رامون (شغل منصب وزير الداخلية والصحة). وفي ذلك الوقت، مثلت انتخابات الحزب «فاجعة مبكية».

ويتمتع الرئيس الجديد للحزب، بطاقة هائلة، إلا أنه لا يزال من المبكر الحديث عن معالم المسار السياسي الذي سيسلكه. وبينما قد يمكن القول إنّ تقاطع ظروف وصدف استثنائية، أوصله إلى رئاسة «العمال»، إلا أنّ دخوله «نادي الكبار» يفتح على أسئلة جديدة، لعلّ أهمها بشأن خصومه الجدد. فهؤلاء لم يعودوا من بين أعضاء «العمل» (مثل عومير بارليف)، بل أصبحوا من رتبة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ورئيس حزب «هناك مستقبل» يائر لابيد، ووزير المالية موشيه كحلون (من كان يصدق أن يصبح هذا الأخير خصمه في يوم من الأيام بعدما كان زعيماً لحزبه القديم «كولانو»)، ووزير الأمن أفيغدور ليبرمان. وفي هذا «النادي» لكل خطأ ثمنه، ومن يُخطئ يحاسب. وبالتالي هل يمكن خبرتَه السياسية، المعدومة بصورة أو بأخرى، أن تجعله ينتصر على العقبات التي ستكون في انتظاره؟

«حوت البورصة»!

أيُّ مسار سلك غباي لترؤس «العمل»؟ في أعقاب إقالة نتنياهو لوزير أمنه السابق موشيه يعالون، قدّم غباي استقالته من الحكومة، حيث كان يشغل حقيبة البيئة، واستقال أيضاً من حزبه «كولانو»، لأسباب أهمها أنه وجده لا يتوافق معه، فهو «حزب الرجل الواحد».

برغم ذلك، لم يوصد غباي، باب السياسة على نفسه، بل راح يلهث خلف اجتماعات ولقاءات ماراثونية، ولم يترك لاعباً على وجه الخريطة السياسية الإسرائيلية إلا واجتمع به (بدءاً برئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي سابقاً، غابي أشكنازي، مروراً بلابيد، ووصولاً إلى يعلون). وجد أنّ لابيد ولبيرمان «غير مطابقين» لتصوراته، ورأى أنّ «الليكود» لا يناسب مقاساته، فبقي أمامه: «حزب العمل».

ضمن «العمل»، راهن غباي على أشكنازي لزعامة الحزب، وذلك لكونه «كاسراً للتوازن»، ولأنّ بإمكانه «إحداث الفرق»، لأنّه «جنرال... غولانتشيك» (خدم في لواء غولاني)، و«أشكنازي» (يهودي أوروبي)، أي الشريحة التي استحوذت على رئاسة «العمل» لسنوات. ومن هنا، كان أشكنازي ببساطة بمثابة «إنسان يولد مرة واحدة كل بضعة أجيال».

لكن أشكنازي يمتلك هذه الصفات على الورق فحسب، ولذلك أدرك غباي أن هذه «التجارة» غير مجدية. أراد غباي أن يكون بطله «أشكنازياً» (في إشارة إلى أصوله الأوروبية)، لكن: لمَ لا تُعاد تجربة الشرقيين في رئاسة الحزب؟

هكذا، خطط غباي لمسار الرئاسة بنحو صارم، تماماً كما لو أنه واحد من حيتان البورصة. خطط بالاستناد إلى طريقة «الاستحواذ» على مجتمع في زمن أزمة مالية. فبدأ بمقابلة مع إيلينا ديان من «العمل»، وبعد ذلك بأيام أعلن انضمامه إلى الحزب وشقّ طريقه. المئات انضموا إلى الحزب في أعقاب انضمامه؛ هؤلاء تحولوا في غضون أشهر إلى ألوف. هم مثله، قرروا عدم انتظار أي شيء.

> **يعتبر غباي ظاهرة لم يتوقعها أحد... مثل ترامب وماكرون**

خطط غباي لمسار رئاسة الحزب بشكل صارم (أ ف ب)

قد تشبه انطلاقة هذه المسيرة الأخيرة، المسارات الغريبة لرئيسي الولايات المتحدة وفرنسا الجديدين، دونالد ترامب، وإيمانويل ماكرون. ولذلك ربما، يعتبر بن كسبيت أنّ «حملة غباي الانتخابية يمكن تدريسها في المدارس». ويرتكز المحلل الإسرائيلي على أنّ غباي عرف الجذور العميقة لأعضاء الحزب، ودرس «نفسية» الأشخاص فيه، وخاصة الكوادر المهزومة التي خاب أملها من العالم السياسي القائم، حيث يفتقد حزبها الشخصيات الكاريزماتية. واستطاع غباي في غضون وقت قصير أن يصنع «زلزالاً»، مكنه من قيادة هؤلاء التائهين نحو الأمل.

وبرغم أنّ الرجل عديم الخبرة السياسية، وتجربته أكبر في مجال إدارة الأعمال، لكنه عرف في السابق كيف يتخذ قرارات «شجاعة». فقد دعم شيلي يحموفيتش لرئاسة «الهستدروت» (نقابة العمال الإسرائيلية)، من دون أن يعرف إن كانت ستنجح أو لا... كل ما كان يفكر فيه أن الأخيرة ستدعمه في انتخابات «العمل»، على قاعدة أن «تردَّ له الجميل». وفعلت.

نحو إطاحة نتنياهو؟

يبدو أننا أمام «معجزة» أثبت من خلالها «العمل» أن «الحياة بعد الموت ليست مستحيلة»، كما عبّر الكاتب في صحيفة «هآرتس»، يوسي فرتر، وأننا أمام «دراما خلطت أوراق المشهد السياسي». لكن ماذا تحمل «العنقاء» في جعبتها السياسية؟ ما صرّح به غباي هو أنه «سيطيح نتنياهو من الحكم ويعيد (العمل) إلى رئاسة الحكومة الإسرائيلية».

لم يكشف هذا الرجل بعد عن برنامجه السياسي، لكن صحيفة «يدعوت أحرونوت» نقلت عنه أنه «سيشكّل حكومة وحدة وطنية... وأنه مستعد، في إطار الحل النهائي مع الفلسطينيين، لنقل صلاحية إدارة الأحياء العربية في القدس الشرقية إلى السلطة الفلسطينية». ولفتت الصحيفة إلى أنه «مع حل دولتين لشعبين، على أن تبقى الكتل الاستيطانية الكبيرة تحت السيادة الإسرائيلية، وما بقي من أراضي الضفة وقطاع غزة سيشكل الدولة الفلسطينية، التي يُشترط أن تكون منزوعة السلاح». وفي تلميح له إلى إمكانية أن يدعو نتنياهو إلى انتخابات مبكرة (في أعقاب الفضائح وقضايا الفساد)، رأى غباي «أن استقالته من حكومة نتنياهو، لم تكن من أجل أن يعود إليها يوماً ما».

من الواضح أن غباي يتمتع بالشجاعة والرؤى العملية الواضحة، وذلك انطلاقاً من كونه رجل اقتصاد وأعمال، نجح في تجاربه في أكثر من شركة، وفي مقدمتها إدارته لشركة الهواتف الأرضية الإسرائيلية «بيزك». إلا أن إخراج «العمل» من المستنقع قد لا يتطلب شهادة عليا في إدارة الأعمال، بل أن يفكر رئيسه الجديد من خارج صندوق «اليمينية الوسطية» التي يبدو أن جذوره عائدة إليها، كما يعتبر البعض. قبله كثر جربوا إزاحة «الليكود» عن الصدارة... وأخفقوا.

الأزمة الخليجية

«رباعي المقاطعة» يرفض المذكرة القطرية ـ الأميركية

أمير الكويت «ينعى» مجلس التعاون

تراجعت المؤشرات إلى إمكان ممارسة الأميركيين، من خلال المبادرة التي يحملها ريكس تيلرسون إلى المنطقة، دوراً حاسماً في الأزمة الخليجية، بعد ردّ الرباعي المقاطع لقطر، أمس، على توقيع واشنطن مذكرة تفاهم مع الدوحة لمكافحة تمويل الإرهاب، واعتبارها «غير كافية»، والتأكيد على المضيّ في الإجراءات ضد قطر. الأجواء السلبية دفعت أمير الكويت إلى الخروج عن صمته، مطلقاً ما يشبه «نعياً» لمجلس التعاون الخليجي، ولمبادرته المتعثرة

تؤكد واشنطن كل يوم عدم نيّتها حلّ الأزمة بين حلفائها في الخليج «كيفما كان»، وغياب أي رؤية تجاه الخلاف، غير نزعة استغلال التوترات لتحقيق مكاسب أكبر من الطرفين. هذا ما ظهر في المحطة القطرية

تتوجّه الأنظار اليوم إلى اجتماع موسّع يعقده تيلرسون مع نظرائه في دول المقاطعة الأربع اليوم (أ ف ب)

من جولة وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، حيث أسهمت مواقف الرجل في خلط الأوراق، لا سيما لدى الرباعي المقاطع لقطر. مع ذلك، بعثت تحركاته بمؤشرات إلى نية الأميركيين احتواء الخلاف لا معالجته بصورة تامة، ومنع توسع رقعة الصدام خلف الخطوط الحمر.

وفي تصريحات ليست سارة لجبهة السعودية ـ الإمارات، أعرب تيلرسون عن اعتقاده بأن «قطر كانت واضحة في مواقفها، وأعتقد أنها (المواقف) كانت منطقية جداً». وأضاف تيلرسون، من الدوحة، أن «قطر أول من استجابت لمكافحة الإرهاب ونقدّر موقفها»، مؤكداً أن الأخيرة «نفذت خطوات بالفعل في مكافحة تمويل الإرهاب».

كلام تيلرسون الأخير جاء في خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، أعلن فيه توقيع الجانبين مذكرة تفاهم لـ«مكافحة تمويل الإرهاب». ولفت تيلرسون إلى أن المذكرة كان يجري الإعداد لها منذ مدة، معتبراً أن «من المهم أن يكون هناك فهم جيد لمذكرة التفاهم التي نعمل عليها منذ فترة». من جهته، قال وزير الخارجية القطري إن «المخرج الرئيسي كان التوقيع على مذكرة تفاهم لمكافحة الإرهاب وتطوير آلياتها، والاستمرار في التشاور»، مضيفاً أنه «تم الاتفاق على عدة أشياء»، من دون أن يوضحها.

ورداً على سؤال حول تسريب نص اتفاق الرياض (2013 ـ 2014)، رأى آل ثاني أن «الغرض منه التقليل من جهود وساطة الكويت، والتأثير على زيارة تيلرسون». وأضاف: «التسريب يعكس نهج تلك الدول (المقاطعة)، وعدم احترامها لاتفاقاتها، وأنها لم تصل إلى حد كونها شركات». وسبق إعلان توقيع المذكرة لقاء بين وزير الخارجية الأميركي وأمير قطر تميم بن حمد آل ثاني.

وبدا واضحاً أن تيلرسون، وعبر مواقفه «الإيجابية» من الدوحة من جهة، وتوقيعه مذكرة التفاهم من جهة ثانية، يرسخ ملاحظات المراقبين على السياسة الأميركية المتناقضة منذ اندلاع الأزمة؛ فالرجل أبقى الباب مفتوحاً للقطيعة بين الأطراف، إلا أنه أوحى في الوقت نفسه بتجاوب طفيف مع الإمارات والسعودية لحظة التوقيع على مذكرة تفاهم لمكافحة تمويل الإرهاب، وهي التهمة الأبرز التي يوجهها الرباعي ضد قطر. كذلك أعطى تيلرسون جرعات أمل واطمئنان للقطريين بالإبقاء على المظلة الأميركية ومنع المساس بالدوحة عسكرياً أو أمنياً.

وسريعاً أصدر الرباعي المقاطع لقطر: السعودية والإمارات ومصر والبحرين، بياناً مشتركاً رفض توقيع مذكرة التفاهم بين واشنطن والدوحة وعدّها «خطوة غير كافية، وسنراقبها». ورأى البيان أن المذكرة جاءت نتيجة مطالب الدول الأربع المستمرة، مستدركاً أنه «لا يمكن الوثوق بأي التزام يصدر عن الدوحة دون ضوابط صارمة»، لأن قطر «دأبت على نقض كل الاتفاقات والالتزامات». وأكد البيان استمرار الإجراءات الحالية ضد قطر «حتى تنفيذها لكافة المطالب»، وأن «نشاطات الدوحة بدعم الإرهاب يجب أن تتوقف نهائياً».

التسمك بالموقف المتشدد بوجه الدوحة عبّرت عنه وزارة الخارجية المصرية أيضاً، من خلال رفضها استمرار «الدول الممولّة للإرهاب» بالمشاركة في التحالف الدولي ضد الإرهاب، في إشارة واضحة إلى قطر. وحتى جلاء نتائج المبادرة الأميركية التي يقودها تيلرسون، تتّجه الأنظار إلى اجتماع موسّع يعقده وزير الخارجية الأميركي مع نظرائه في دول المقاطعة الأربع، اليوم في مدينة جدة السعودية. وأوضح بيان للخارجية المصرية أن «الاجتماع يأتي في إطار الحرص على تنسيق المواقف والتضامن بين الدول الأربع حول التعامل المستقبلي بشأن العلاقة مع قطر، والتأكيد على تمسكها بمواقفها والإجراءات التي تم اتخاذها ضد الدوحة».

محاولة التوازن لدى الأميركيين، والمضي بسياسة إمساك العصا من المنتصف، يجعلان الأزمة مهددة بالاستمرار إلى أجل غير مسمى. ولعل هذا ما دفع أمير الكويت صباح الأحمد الجابر الصباح، الذي يقود وساطة متعثرة بين الأطراف، إلى التعبير عن شعوره بـ«المرارة والتأثر البالغ للتطورات غير المسبوقة التي

> **أمير الكويت: أشعر بالمرارة للتطورات التي يشهدها البيت الخليجي**

إعدام 4 معارضين «خرجوا على وليّ الأمر»

أعدمت السلطات السعودية أمس، أربعة من النشطاء في منطقة القطيف، هم زاهر البصري ويوسف المشيخص ومهدي الصايغ وأمجد آل امعيبد. ووجهت السلطات إليهم تهماً من بينها «الخروج المسلح على ولي الأمر»، و«إثارة الفتنة»، و«ارتكاب جرائم إرهابية». وقالت وزارة الداخلية، في بيان، إنه «تم الحكم عليهم بالقتل تعزيراً... وصدر الأمر الملكي بإنفاذ ما تقرر شرعاً»، لافتة إلى تنفيذ الحكم في المنطقة الشرقية. وأثار نبأ إعدام النشطاء حالة حزن وسخط في المنطقة الشرقية، سرعان ما تُرجمت عبر موقع «تويتر»، حيث غرّد كثيرون عبر وسم «#شهداء_القطيف»، مستنكرين جريمة الإعدام، ومطالبين بالقصاص. واستنكر رئيس المنظمة الأوروبية السعودية لحقوق الإنسان، علي الدبيسي، عملية الإعدام، واصفاً إياها بـ«الذبح». وتأتي عملية إعدام النشطاء في وقت يستمر فيه الحصار المفروض على بلدة العوامية في المنطقة الشرقية، منذ 9 أسابيع، على خلفية رفض أهالي البلدة هدم حي المسورة التاريخي.

مصر

مداهمات «الداخلية»: عشرات القتلى في «عمليات اس

القاهرة ـ **جلال خيرت**

25 قتيلاً على الأقل، هي حصيلة خمس مداهمات قامت بها وزارة الداخلية خلال الأيام الماضية. الحملة التي شملت مدن أكتوبر، الإسماعيلية، وأسيوط، أدت إلى سقوط قتلى تراوح أعمارهم بين 16 عاماً و45 عاماً، بحسب البيانات الرسمية الصادرة عن الوزارة.

وقالت وزارة الداخلية إنها تنفذ هذه المداهمات بناءً على موافقات من نيابة أمن الدولة العليا قبل القيام بها، في وقت سيتسلم فيه أهالي القتلى جثامين أبنائهم من دون معرفة الاتهامات الموجهة إليهم بدقة، مع العلم أن بعض الأهالي يقولون إن أبناءهم كانوا يخضعون للتحقيق في مقارّ الاحتجاز بجهاز الأمن الوطني. وبمجرد مقتل المتهمين في المداهمات، تغلق القضية في القضاء، ما ينهي احتمال التحقق من إدانة المتهمين أو براءتهم.

وبصيغة موحدة تقريباً، خرجت بيانات الداخلية واصفةً ما قامت به بـ«الحملات الاستباقية» التي تستهدف منع وقوع العمليات الإرهابية، فيما أكدت أن الضحايا في كافة المداهمات «هم من بدأوا بإطلاق النار على القوات فور رؤيتهم لها»، وسط أخبار من أقارب الضحايا تؤكد أنهم تعرضوا للتعذيب قبل وفاتهم.

واللافت في المداهمات الأخيرة، وجود عناصر مشتركة بينها، مثل مستوى الأسلحة الخفيفة والإمكانات التي كانت بحوزة الضحايا المتهمين بالإعداد لعمليات إرهابية.

وبحسب مصادر في الداخلية المصرية لـ«الأخبار»، فإن قطاع التفتيش الذي يحقق مع الضباط، لم يباشر التحقيق في أي وقائع مداهمات سقط فيها مدنيون، مؤكدة أن القوات تسلِّم تقارير بنتيجة العملية للقيادات بعد الانتهاء منها

أميركا

ترامب الابن يُشعل «التحقيق»: روسيا ساعدت والدي!

نشر النجل الأكبر لدونالد ترامب سلسلة تغريدات أمس، تضمنت مراسلات بينه وبين الوسيط الذي أعدّ للقاء بينه وبين المحامية الروسية بشأن الحصول على معلومات تضر بهيلاري كلينتون. وفيما أراد من خلال هذه الخطوة إيضاح خلفية الاجتماع، فقد وضع نفسه ووالده في موقف أكثر إحراجاً

تسلّم دونالد ترامب الابن دفّة «تويتر» أمس، على أمل إصلاح ما أفسدته التقارير الإعلامية التي نُشرت، خلال اليومين الماضيين، والتي تحدّثت عن لقائه بمحامية روسية في حزيران 2017، بهدف الحصول على معلومات تتعلّق باللجنة الوطنية للحزب الديموقراطي، وبمرشحة الحزب هيلاري كلينتون. أطلق العنان لسلسلة مراسلات حصلت بينه وبين الوسيط الذي نظّم هذا اللقاء، ومن خلال أربع صفحات من الرسائل الإلكترونية وضع ترامب الابن نفسه، ووالده الرئيس الأميركي من ورائه، في موقف أكثر حرجاً. بيّنت هذه الرسائل ثُغَراً عدّة في رواية الابن البكر لترامب. وحتى الآن، برزت ثلاثة تناقضات في تصريحاته؛ وفيما صرّح في البداية بأنّه لم يكن يعرف من سيلتقي، وأن اللقاء جاء من أجل بحث مسألة تبنّي الأطفال الروس من قبل أميركيين، أكد لاحقاً ما نشرته «نيويورك تايمز» عن أن اللقاء جرى من أجل الحصول على معلومات تضرّ بالمرشحة كلينتون، وأنه كان يعرف الجهة التي سيلتقي بها. وتبيّن من هذه الرسائل أن ترامب الابن عبّر على الفور عن اهتمامه بالأمر. وقد حصل اللقاء في التاسع من حزيران 2016 في برج ترامب، وحضره صهر الرئيس جارد كوشنر ومدير حملته بول مانافورت.

وفي إحدى الرسائل بتاريخ الثالث من حزيران، يقول أحد شركاء والده السابقين إنه جرى الاتصال به من قبل مسؤول روسي حكومي كبير، يعرض منح حملة ترامب معلومات تضرّ بكلينتون. وبحسب الرسائل التي نشرها ترامب الابن، فإن هذه الوثائق «يمكن أن تجرّم هيلاري (كلينتون) وتعاملاتها مع روسيا، ويمكن أن تكون مفيدة جداً لوالدك». وتضيف الرسالة ذاتها: «من الواضح أن هذه معلومات حسّاسة وذات مستوى عالٍ، ولكنها جزء من دعم روسيا وحكومتها للسيد ترامب». ترامب الابن ردّ في غضون دقائق قائلاً: «إذا كان هذا ما تقوله فإنه يروقني، خصوصاً (إذا ما حصل) خلال الصيف».

ترامب الابن غرّد هذه الرسائل. وقال في بيان مرفق: «بهدف أن أكون شفافاً بنحو كامل، أنشر سلسلة الرسائل»، بشأن اجتماع التاسع من حزيران. وأضاف: «أردت فقط أن أحصل على اتصال هاتفي، ولكن تعثّر ذلك، وقالوا لي إن المرأة ستكون في نيويورك وسألوني إذا ما كنت أود أن ألتقيها».

وبعد أربعة أيام مليئة الرسائل البريدية، كتب الوسيط مقترحاً اجتماعاً في نيويورك يوم الخميس «مع محامي الحكومة الروسية»، وقد وافق ترامب الابن على ذلك، مضيفاً أنّ من المحتمل أن يحضر معه «بول مانافور (مدير حملة ترامب)، وصهره جارد كوشنر».

صحيفة «نيويورك تايمز»، عقّبت أمس على نشر المراسلات، موضحة أن ترامب الابن قام بهذه الخطوة، بعدما أُخبر بأن الصحيفة ستنشر فحوى الرسائل الإلكترونية التي أعدّت للقائه مع المحامية الروسية. ولكنّ الـ«تايمز» لفتت إلى أن الرسائل لم تُنشر وفق التسلسل الزمني الصحيح، فقد نشر ترامب الابن الرسالة التي تتضمن الحديث عن معلومات تضرّ بكلينتون، وعن أنها تأتي كجزء من مساعدة الحكومة الروسية لوالده في آخر تغريدة، بينما أشارت «نيويورك تايمز» إلى أن هذه من أول الرسائل.

وأوضحت الصحيفة أن الرواية عن خلفية اجتماع التاسع من حزيران، تتضمّن أشخاصاً تعرّفت إليهم عائلة ترامب جراء أعمالها في موسكو. وأشارت إلى أن «التواصل الأولي عبر البريد الإلكتروني، جاء من قبل روب غولدستون، وهو مراسل بريطاني سابق كان قد عمل في مجال الدعاية والإعلان، والتقى ترامب الأب، خلال قيام مؤسسة هذا الأخير بأعمال في روسيا». فضلاً عن ذلك، ذكرت الصحيفة أن غولدستون أخبر ترامب الابن «في الرسالة المرسلة في الثالث من حزيران، بأنه يكتب له بالنيابة عن صديق مشترك، أي أحد نجوم البوب الروس إمين أغالاروف، وهو ابن أراس أغالاروف، قطب عقارات وُصف بأنه دونالد ترامب الروسي».

لفتت «تايمز» إلى أن الرسائل لم تُنشر وفق التسلسل الزمني الصحيح (أ ف ب)

> نفت المحامية الروسية أن يكون لها أيّ صلة بالكرملن

بحسب «نيويورك تايمز»، فإن «أغالاروف الأب يتفاخر بصلات مقرّبة مع الرئيس فلاديمير بوتين، وقد فازت شركته بعقود مهمّة، كذلك منحه بوتين أمر شرف الفيدرالية الروسية». وأضافت أن «أغالاروف كان قد انضم إلى ترامب الأب، في إطار الإعداد لمسابقة ملكة جمال الكون، التي أجريت في موسكو في عام 2013». «إمين اتصل بي وطلب مني التواصل معك بشأن أمر مهم جداً»، قال غولدستون في إحدى الرسائل، مضيفاً أنّ «وكيل النيابة في روسيا التقى بوالده أراس هذا الصباح، الذي عرض إعطاء حملة ترامب بعض الوثائق الرسمية ومعلومات قد تجرّم هيلاري وتعاملاتها مع روسيا، ويمكن أن تكون مفيدة لوالدك».

وفيما ذكرت «نيويورك تايمز» أنه «لا توجد صفة وكيل نيابة في روسيا، بل هي تستخدم في بريطانيا»، فقد أوضحت أن هذه الصفة في موسكو «هي النائب العام الروسي». ووفق الصحيفة، فإن «من يشغل هذا المنصب حالياً هو يوري ياكوفليفيتش شايكا، معيّن من قبل بوتين، ومعروف بأنه مقرّب من المحامية ناتاليا فيسيلنيتسكايا».

إلا أن فيسيلنيتسكايا نفت في مقابلة مع شبكة «ان بي سي» أمس، أن تكون لها أي صلة بالكرملين، وشددت على أنها التقت بترامب الابن في عام 2016 لمناقشة العقوبات بين روسيا والولايات المتحدة، لا لإعطاء أي معلومات عن حملة كلينتون. وقالت: «لم أملك أي معلومات حساسة أو مضرّة بشأن كلينتون»، مضيفة أنّ «من المحتمل جداً أنهم كانوا يتوقون إلى معلومات كهذه... أرادوا ذلك بشدة لدرجة أنهم سمعوا فقط ما أرادوا الحصول عليه».

في غضون ذلك، وفيما من المتوقع أن تشهد هذه القضية نقاشات كثيرة وانتقادات حادّة وجدالاً بشأن قانونية ما قام به ترامب الابن، بدأت مختلف الأطراف بإبداء ردود فعل. وقال النائب الديموقراطي عن كاليفورنيا أدام سكيف ـ وهو أعضاء لجنة الاستخبارات التابعة لمجلس النواب ـ إن اللجنة «تملك معلومات بشأن التحقيق القائم حول التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية لعام 2016، وهي أكثر بكثير ممّا نشر». من جهته، رأى السيناتور الديموقراطي تيم ماكين (المرشح السابق لمنصب نائب الرئيس) أن التحقيق يتحرّك إلى ما هو أبعد من «عرقلة العدالة»، مضيفاً أنه يتحرّك نحو «خيانة محتملة».

المصفّق الوحيد لتغريدات ترامب الابن كان ترامب الأب، الذي أشاد بـ«الشفافية» التي أبداها ابنه البكر. وقال في تصريح قرأته متحدثة باسمه، إن «ابني شخص يتمتع بخصال عالية، وأنا أحيي شفافيته».

(الأخبار)

يشهدها البيت الخليجي». وجاءت كلمات أمير الكويت بمثابة نعي لكل من وساطته ومجلس التعاون الخليجي نفسه، الذي ذكّر الصباح بمسيرته «المباركة» وما حققته من «منجزات تمثل الخيار والتطلعات المنشودة لأبنائنا في المنطقة التي لا يمكن التفريط بها»، مشدداً على أن تلك المسيرة «تستدعي الحفاظ عليها والتمسك بها». وأكد الصباح الاستمرار في جهوده، قائلاً «(إننا) لن نتخلى عن مسؤولياتنا التاريخية، وسنكون أوفياء لها حتى يتم تجاوز هذه التطورات، وانجلاؤها عن سمائنا، وتعود المحبة والألفة لبيتنا الخليجي الذي سيبقى وحده قادراً على احتواء أي خلاف ينشأ في إطاره».

(الأخبار، رويترز، الأناضول)

تباقية»

وأنه «لم تحدث أي مشاكل تستدعي التحقيق بالتفتيش خلال الفترة الماضية».

وأكد وزير الداخلية، مجدي عبد الغفار، أن هناك «قوى داخلية وخارجية ما زالت تسعى جاهدة لتوظيف الإرهاب لهدم ركائز الدولة واستقرارها، ووقف مسيرتها وعرقلة طموحات مستقبل شعبها».

وخلال اجتماع مع مساعديه لمناقشة نتائج الحملات الاستباقية، أكد أن هذه الضربات الأمنية الاستباقية للتنظيمات الإرهابية وإحباط مخططاتها تُسهم إيجاباً في إجهاض كثير من الأحداث الإرهابية التي كانت تلك التنظيمات تسعى إلى تنفيذها.

وشدد على ضرورة اليقظة والاستنفار الكامل واستمرار توجيه مثل هذه الضربات المؤثرة لإفشال المخططات الإرهابية قبل وقوعها من خلال ملاحقة عناصرها، مشيراً إلى أن الدولة المصرية آلت على نفسها أن تمضي في دحر هذا الإرهاب الآثم ومواجهته والقوى التي تحركه وتدعمه للحيلولة دون تحقيق غاياتها ومؤامراتها.

وزير الداخلية: قوى داخلية وخارجية تسعى لتوظيف الإرهاب لهدم ركائز الدولة (أ ف ب)

تقرير

القلق الإسرائيلي من التصعيد الكوري: إيران أولاً

تبقى المقاربة الإسرائيلية لكافة المستجدات متمحورة حول مدى انعكاسها على معادلات الصراع ضد محور المقاومة. بعد ثرثرة ليبرمان التي فضحت القلق الإسرائيلي قبل أشهر، امتد الاهتمام البحثي إلى الشرف الأقصى، في محاولة لاستكشاف معالم استفادة إيران وحلفائها لرسائل وتداعيات التوتر الأميركي ـ الكوري

علي حيدر

مرة أخرى، يحضر الحدث الكوري الشمالي في تل أبيب، لكن هذه المرة ليس من بوابة ثرثرة وزير الأمن أفيغدور ليبرمان الذي استدرج ردّاً كورياً في شهر أيار الماضي دوت أصداؤه في مختلف أرجاء إسرائيل، بل من بوابة اهتمام معهد أبحاث الأمن القومي في تل أبيب، الذي تناول في بحث كتبه رئيس المعهد اللواء احتياط عاموس يادلين وافنير غولوب، وركز على أبعاد التوتر الكوري الأميركي وتداعياته، التي قد لا تبقى إسرائيل بعيدة عنها، في أعقاب ما قيل عن إطلاق كوريا الشمالية صاروخاً عابراً للقارات يمكنه الوصول إلى مسافة تزيد على 6000 كلم.

بعدما تناولت المقاربة الإسرائيلية مفاعيل التجربة الصاروخية الكورية على موازين القوى وعلى الوضع الأمني والسياسي في منطقة جنوب شرق آسيا، انتقلت إلى مقاربة مفاعيل هذا المستجد الأمني على معادلات الصراع بين إيران وإسرائيل في المنطقة. ورأت القراءة الإسرائيلية أنه بعد إعلان إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب نهايةَ سياسة «الصبر الاستراتيجي»، باتت على مفترق اتخاذ قرار مصيري: ما هي الاستراتيجية التي عليها أن تعتمدها بهدف وقف برنامج صواريخ كوريا الشمالية؟ وهل توجد بشكل عام استراتيجية لتحقيق هذا الهدف؟ وعلى هذه الخلفية، رأى يادلين وشريكه في البحث أن التحدي الماثل أمام الإدارة الأميركية بهذا الخصوص ليس بسيطاً. كما في كل مقارباتهم للقضايا الدولية والإقليمية، أكد يادلين أنهم في إسرائيل يراقبون الأزمة ودراسة انعكاساتها، ولا سيما ما يخص البرنامج النووي الإيراني.

ينبع القلق الإسرائيلي من أن ضبط النفس الأميركي والسلوك الاستفزازي من قبل كوريا الشمالية يوجه إلى طهران رسالة مفادها أن الدولة التي تصر على اجتياز العتبة النووية ستنجح في القيام بذلك، ولو في ظل معارضة الولايات المتحدة. ولفت أيضاً إلى أنّ أزمة صواريخ كوريا الشمالية تمثّل في الحقيقة نموذجاً لخلق توازن الرعب أمام حلفاء واشنطن... مشيراً إلى أنّ تعزيز قدرة إيران على تهديد إسرائيل وأنظمة الخليج عبر القوى التي تدعمها في المنطقة، والتنسيق المتزايد بين روسيا وإيران يوافق هذا النموذج، وبحسبه يمكن أيضاً إيران أن تواصل تطوير قدراتها النووية وبرنامجها الصاروخي لتحقق الردع النووي.

إلى ذلك، يمكن الحدث الكوري أن يُسهم في التوتر في شبه الجزيرة الكورية، إلى جذب اهتمام الولايات المتحدة، ويوسع الفراغ الذي تخلفه واشنطن في الشرق الأوسط. ويحرف اهتمام إدارة ترامب عن التهديد الذي تشكله السياسة الإيرانية للمصالح الأميركية في المنطقة.

في مواجهة هذا الواقع، يرى معهد أبحاث الأمن القومي أن على إسرائيل أن تجدد الحوار المعمق مع واشنطن، وصولاً إلى بلورة سياسة مشتركة في مواجهة تطلعات إيران النووية والمخاطر التي ينطوي عليها اتفاق فيينا. أضف إلى أنّ المطلوب من إسرائيل التنسيق مع حلفاء آخرين للولايات المتحدة في الشرق الأوسط من أجل إبقاء الضغط الفاعل على طهران. وختم، بالتشديد على أنه في النهاية تستطيع إسرائيل أن تسهم أيضاً في مجهود الولايات المتحدة أمام كوريا الشمالية، ولا سيما من خلال تصدير منظومات دفاعية مضادة للقذائف والصواريخ والعلم التشغيلي لاستخدام هذه المنظومات الدفاعية الفاعلة التي يمكنها أن تعزز الدفاعات اليابانية والكورية الجنوبية في مواجهة التهديد الكوري الشمالي.

وفيات

انتقلت إلى رحمته تعالى
الحاجة بارعة المرعبي
أرملة المرحوم الدكتور سعدالله إسماعيل الخليل
والدها المرحوم النائب السابق خالد بك عبد القادر المرعبي
والدتها الحاجة المرحومة يمن محمود علي باشا المرعبي
شقيقاها: المرحوم خلدون المرعبي، زوجته هالة الحصني، والنائب والوزير السابق طلال المرعبي، زوجته وداد طرابلسي.
شقيقتاها: عزه، زوجة المرحوم محمد الأسعد المرعبي، وليلى وضحوك زوجة كلود دوريه، وضحى زوجة المرحوم عفيف العريس، وهزار زوجة غازي سلام.
تقبل التعازي اليوم الأربعاء 12 وغداً الخميس 13 تموز في نادي جمعية متخرجي الجامعة الأميركية في بيروت، الحمرا ساحة الوردية من الساعة الثانية حتى الساعة السابعة.
الآسفون: آل المرعبي والخليل والصباح ودوريه وعريس وسلام وحصني وطرابلسي وأنسباؤهم

لينا الأسعد
حرم الرئيس الراحل كامل الأسعد
خليل كامل الأسعد
عبد اللطيف كامل الأسعد
ووائل كامل الأسعد
مسلّمين لحُكم الله ومؤمنين بقدره ينعون إلى الجنوب والوطن العلامة السيد، والقاضي المسدد، كهف اللائذين وحضن الخائفين
سماحة حجة الإسلام
السيد أحمد شوقي الأمين
ويتشاركون المصاب والعزاء مع أنجاله الأكارم وسائر المحبين

ذكرى سنويّة

تصادف اليوم الاربعاء الواقع فيه 12 تموز 2017
الذكرى السنويّة الاولى لوفاة فقيدتنا الغالية
الحاجة شهيرة علي صالح دندش
مناسبة للتذكّر والاستذكار وتلاوة السورة المباركة الفاتحة عن روحها الطاهرة
تحيي العائلة هذه الذكرى في دارتها في بعلبك ـ النبي عثمان.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

استراحة

كلمات متقاطعة 2625

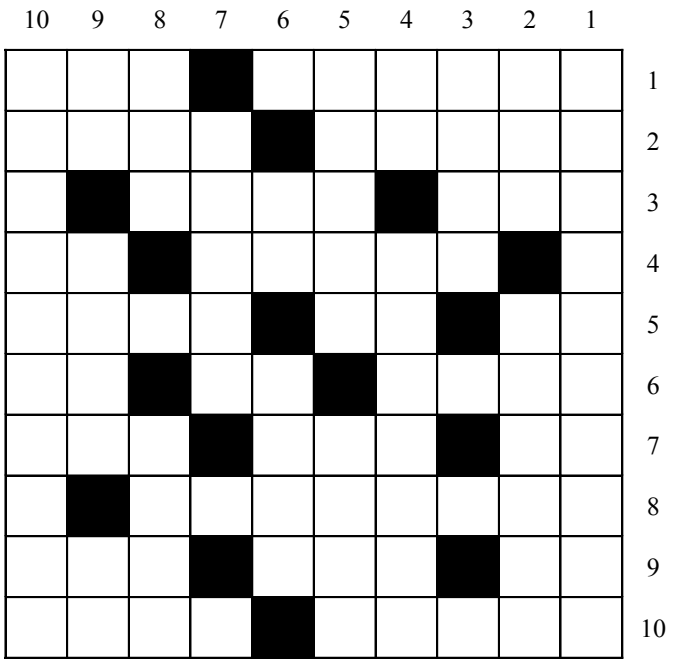

أفقيا

1- مدينة ليبية – سكوت ووجوم – 2- مدينة جزائرية – ملك فارسي كبير – 3- قبر – عاصمة أفريقية – 4- موسيقي نمساوي راحل – حرف نصب – 5- مادة قاتلة – جنس حشرات تمتص دم الإنسان – أغنية لفريد الأطرش – 6- مارشال يوغوسلافي إشتهر بمقاومة الإحتلال الألماني خلال الحرب العالمية الثانية – واحد بالأجنبية – خصب – 7- للتعريف – عملة وفلوس – لحم بقر بالأجنبية – 8- مدينة يابانية ألقى عليها الأميركيون القنبلة الذرّية الثانية بعد هيروشيما – 9- حرف نصب – سن في الفم – نظنّ ونرتاب – 10- إسم شهر تموز في بعض البلدان العربية – من أجود أنواع الورد العطريّ على الإطلاق

عمودياً

1- عاصمة جزر فوكلند تعتبر قاعدة لصيد الحيتان – 2- شره في الأكل – مدينة إيطالية تُعتبر عاصمة إيطاليا الإقتصادية – 3- زرعه في الأرض – 4- متشابهان – عائلة شاعر لبناني شهير راحل من أدباء المهجر – 5- كافر مع التظاهر بالإيمان أوالخبيث الداهية – مدينة في المغرب – 6- تعب في العمل في سبيل طلب الرزق – من أسماء الذئب – 7- آلة من آلات الموسيقى الشرقية ذات أوتار – 8- مدينة لبنانية – بلدة لبنانية بقضاء عكار – 9- طعم الحنظل – نوع من البهار الهندي – خلاف خير – 10- موسيقي روسي راحل له أوبرا وسيمفونيات وباليه منها بحيرة البجع

sudoku 2625

2					4			7
	7			3			6	
	8	6		5		1	2	
6		8				7		3
			8		6			
7		2				6		8
5				9				6
9				2				1
		1	4		7	3		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2624

1	7	8	4	3	6	5	9	2
5	3	4	7	2	9	8	1	6
2	9	6	5	1	8	4	3	7
3	6	1	9	8	4	7	2	5
7	8	5	1	6	2	9	4	3
4	2	9	3	7	5	6	8	1
6	1	7	8	9	3	2	5	4
9	4	2	6	5	1	3	7	8
8	5	3	2	4	7	1	6	9

مشاهير 2625

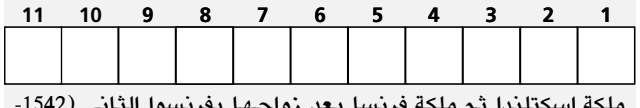

ملكة اسكتلندا ثم ملكة فرنسا بعد زواجها بفرنسوا الثاني (1542-1587). ترمّلت بعد سنة وعادت الى بلادها. لجأت الى انكلترا وأعدمت. والدها هو الملك جايمس الخامس
3+8+5+7+2 = دولة عظمى ■ 11+9+10+4+1 = نهر صيني ■ 6+7 = شاي بالأجنبية
حل الشبكة الماضية: **ايمان الطوخي**

إعداد
نعوم مسعود

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- طه حسين – عرّم – 2- ارسطو – براغ – 3- غبار – روسيا – 4- اب – أسر – 5- رب – سروال – 6- نُمنُم – فج – 7- صديق – جرع – 8- أعرَب – نانسي – 9- دل – القبيات – 10- سكندينافيا

عمودياً

1- طاغور – سادس – 2- هرب – بن – علك – 3- حسام – مصر – 4- سطر – سندباد – 5- يو – أرمي – لي – 6- ربو – قِنقِن – 7- بو – ال – ابا – 8- عرسال – جنيف – 9- رايس – فرساي – 10- مغارة جعيتا

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لترجمة نصوص بعض دفاتر الشروط الادارية لزوم مديرية الدراسات، موضوع استقصاء الاسعار رقم ث4د/5912 تاريخ 2017/6/5، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2017/8/11 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.

بيروت في 6 تموز 2017
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1314

.....

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ــ القاديشا عن استدراج للعروض لشراء أعمدة خشبية طول 9 م. (عدد 300)، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء خمسماية الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 7 آب 2017 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالانابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 1318

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
(القاضي طارق طربيه)
ينفذ بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. بالمعاملة رقم 2015/862 بوجه كابي موريس واكد عقد قرض وعقد تأمين وبيان بتسديد دفعات وكشوفات حساب وشهادتي قيد تأمين تحصيلاً لمبلغ /139529,86/د.أ. اضافة الى الفوائد واللواحق.
ويجري التنفيذ على القسم 12/944 سهيله مساحته 147 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية مدخل وصالون وسفرة ومطبخ وخلاء وموزع وثلاث غرف وحمامان وغسيل وشرفات وبالكشف تبين ان القسم مؤلف من مدخل وصالون وسفرة ومطبخ وحمام ضيوف وممر وثلاث غرف نوم ضمن احداها حمام ماستر وحمام بين الغرف. البلاط رخام وبلاط الغرف موزاييك. المجلى غرانيت وخزائن خشبية وشرفة المطبخ مقفلة بزجاج ودرج داخلي رخام ودرابزين خشب يؤدي الى غرفة جلوس ضمنها شومينيه وحمام ضيوف وغرفتين نوم وشرفتين للعلوي. باب خارجي مستقل وهو شاحط بمساحة 147 م.م. ويوجد ديكور جفصين والمنجور الخارجي ألومينيوم مع مونوبلوك ودفاعات حديد.
تاريخ قرار الحجز 2016/7/11 وتاريخ تسجيله 2016/7/14.
بدل تخمين القسم 12/944 سهيله مع الشاحط /399840/د.أ. وبدل طرحه /239904/د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية.
يجري البيع بيوم الاربعاء الواقع فيه 2017/10/4 الساعة 12,00 ظهراً للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للقسم موضوع المزايدة واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له.

رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

.....

إعلان

عن وضع جداول التكليف الاساسية قيد التحصيل في صحيفتين محليتين يعلن رئيس بلدية العباسية عن وضع جداول التكليف الاساسية في صحيفتين محليتين لكافة الرسوم البلدية عن العام 2017 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 ويلفت النظر الى ما يلي:
أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، تفرض غرامة تأخير وقدرها 2 % عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لا تسدد خلال المهلة المبينة في البند الاول أعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

رئيس بلدية العباسية
خليل محمد حرشي

.....

إعلان

يعلن رئيس بلدية علما الشعب عن وضع جداول تحصيل رسوم القيمة التأجيرية للمكلفين عن عام 2017 وذلك للمباني المخصصة للسكن وغير السكن.

علما الشعب في 2017/6/24
رئيس بلدية علما الشعب
سامي توفيق فرح

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب غازي كميل صبرا الاعور بصفته أحد ورثة كميل سليمان صبرا الاعور مالك العقار /1714/ البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جان وجوزفين عيد عازار بصفتها الشخصية وبوكالتها عن ندى جرجس عازار وجوزف وجورج وانطوان عيد عازار وسوزان وشربل وماري ميشال عازار المالكين جميعهم في العقارات/909/ و/910/ و/911/ مجدل ترشيش سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص المالكين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت ماري هوكات شارل نعمه بوكالتها عن جنفياف يوسف يزبك وكريم نبيل رزق الله مالكي القسم/ B 4/ من العقار/2117/ قرنة الحمرا سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المالكين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت نتالين يوسف صباغ بوكالتها عن حوا جرجس قرباني المالكة في الاقسام /2/ و/3/ و /4/ و /5/ و/6/ من العقار /1670/ برمانا سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت امل عبدالله عبود بوكالتها عن جان وجورج عبده راضي مالكي القسم /26/ من العقار 108/ الجديدة سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المالكين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب روجيه إيلي خديج بصفته أحد ورثة شارل بشاره خديج الذي هو بدوره أحد ورثة تريز ادولفو فنشلي مالكة القسم /3/ من العقار/207/ برمانا سند تمليك بدل عن ضائع باسم المورثة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب بول طانيوس معلوف بصفته أحد ورثة الكسندرا ساسين ابي راشد التي هي بدورها احدى ورثة ساسين حبيب أبي راشد المالك في العقارات /385/ و /390/ و/392/ المكلس سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب مخايل جان بوطعان بوكالته عن فاطمه احمد محمد أحمد القاسمي وسعيد محمد أحمد محمد أحمد سعيد القاسمي مالكي الاقسام /4/ و/5/ و/6/ و/7/ و/8/ و/9/ و/10/ و/11/ و/12/ و /13/ و/14/ من العقار /1697/ بيت مري سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص المالكين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

الكرة الألمانية

خاميس... مكسب بايرن خسارة للريال

بسرعة قياسية، قطف بايرن ميونيخ الألماني النجم الكولومبي خاميس رودريغيز باستعارته من ريال مدريد الإسباني لعامين مع بند يتيح شراءه. هي صفقة رابحة بكل المقاييس للبافاري وخاسرة في المقابل للملكي

حسن زين الدين

أسباب عديدة ترجّح نجاح خاميس مع بايرن ميونيخ (أرشيف)

كان واضحاً أن بايرن ميونيخ الألماني لن يدع سوق الانتقالات الصيفية تقفل أبوابها من دون إبرام صفقة كبرى. البافاري كان يحتاج إلى اسم كبير لغايات فنية وتسويقية يعزز به صفوفه، رغم قدوم الفرنسي كورونتان توليسو من ليون بمبلغ هو الأعلى في تاريخ النادي، غير أن الأخير لا يزال في عداد المواهب. لكن الحيرة كانت حاضرة لدى مشجعي النادي، ذلك أن الرئيس التنفيذي لبايرن، كارل - هاينتس رومينيغيه، أكد قبل فترة أن ناديه لا يصرف المبالغ الطائلة لضم نجوم. هذه الحيرة تبددت ظهيرة أمس عندما أعلن بطل ألمانيا، على نحو مفاجئ، حصوله على النجم الكولومبي خاميس رودريغيز بالإعارة لمدة عامين من ريال مدريد الإسباني. هكذا، حقق بايرن مبتغاه ولم يحد عن المبدأ الذي وضعه رئيسه، إذ إن الصفقة ستكلّف النادي 5 ملايين يورو في العام الواحد مع بند يتيح شراء اللاعب في 2019 مقابل 35،2 مليون يورو بحسب صحيفة "بيلد". إنها، لا شك، صفقة ناجحة بكل المقاييس للبافاري ويمكن قراءتها من زوايا عدة تتعلق بالنادي الألماني وخصمه الإسباني.

أولاً، إن وصول خاميس إلى ملعب "أليانز أرينا" أقفل الباب تماماً على إمكانية التعاقد مع النجم التشيلياني أليكسيس سانشيز كما كان يُتداول في وسائل الإعلام المختلفة.

ثانياً، حصل بايرن على نجم موهوب ومتعدد الأدوار، وأهمها قدرته على صناعة الأهداف كما تسجيلها، فضلاً عن ميزة أنه سيلعب مجدداً تحت قيادة مدربه الإيطالي السابق في الملكي الذي كانت له اليد الطولى في قدومه إلى الريال حيث تألق معه، ومن ثم إلى البايرن، وهذا ما سيمنح الكولومبي الثقة والاندماج سريعاً في الفريق الألماني.

أما مؤشرات نجاح هذه الصفقة فمتعددة، وأبرزها أن خاميس سيعطي كل ما يملك في فريق كبير مثل بايرن وأيضاً ليثأر من الريال بعدما عانى ما عاناه في صفوفه وتحوّل في عهد المدرب الفرنسي زين الدين زيدان إلى أسير لمقعد البدلاء، رغم الوعود التي كانت تصل إلى مسامعه في كل مرة بأنه سيحصل على فرصته.

أضف إلى ذلك، فإن ما سيمنح الراحة لخاميس في إقليم بافاريا هو أن البايرن بارع في احتضان اللاعبين الوافدين إلى صفوفه. ونادراً، حتى لا نقول مطلقاً، ما يُسمع عن خلاف للاعب مع المدرب أو الإدارة فيه، وهذا ما كان يحتاج إليه الكولومبي الذي حمل موهبته من مدينة كوكوتا على الحدود الفنزويلية إلى أوروبا.

> استعار بايرن خاميس لمدة عامين مع بند يتيح شراءه

ثالثاً، إن بايرن أظهر مجدداً ذكاءه بعدم المخاطرة بدفع مبلغ كبير مقابل لاعب، بل عمد إلى استعارته كتجربة غير مكلفة قبل عملية الشراء، وهذا ما فعله في صفقة الفرنسي كينغسلي كومان من يوفنتوس الإيطالي، اذ تأكد من قدرة اللاعب على الارتقاء الى مستوى الضغوط في بايرن ثم ضمّه نهائياً.

رابعاً، فإن البافاري الباحث منذ عام 2014 عن اسم كبير بعد آخر النجوم الوافدين إلى صفوفه ألا وهو البولوني روبرت ليفاندوفسكي (الذي حتى اكتسب مزيداً من الشهرة معه) فإنه قطف هذا الاسم بصفقة رابحة ليردّ التحية في الوقت ذاته للريال غريمه على الملعب (وليس في المكاتب بحصول أكثر من صفقة بين الجانبين في الفترة الأخيرة) بعدما تمكن الملكي من أن يخطف النجم طوني كروس الذي يتألق في ملعب "سانتياغو برنابيو" حالياً والذي ندم عليه البافاريون كثيراً.

على المقلب الآخر، وانطلاقاً من النقطة الأخيرة، فإن هذه الصفقة تُعد خاسرة بكل المقاييس لريال مدريد الذي اشترى خاميس في صيف 2014 من موناكو الفرنسي مقابل 80 مليوناً، وإذا به يعيره لبايرن لعامين مقابل 5 ملايين يورو في العام الواحد مع بند يتيح شراءه بـ 35،2 مليون يورو، أي أن الملكي مرشح لخسارة حوالى نصف المبلغ، وهذا ليس بغريب عليه وقد حصل سابقاً مع العديد من اللاعبين مثل البرازيلي كاكا الذي اشتراه بـ 68 مليون يورو ثم عاد إلى ميلان مجاناً وكذلك مع أسيير إيارامندي الذي اشتراه من ريال سوسييداد في 2013 مقابل 32 مليون يورو ثم عاد وباعه للفريق ذاته في 2015 مقابل 17 مليون يورو.

هكذا، كانت صفقة خاميس من ريال مدريد إلى بايرن ميونيخ الحدث أمس، ويبدو أن الحديث عنها سيطول في الموسم المقبل.

أمنية أنشيلوتي تتحقق

عبّر الرئيس التنفيذي، كارلس - هاينتس رومينيغيه، عن السعادة في بايرن ميونيخ لضم خاميس رودريغيز، حيث قال: "نحن مسرورون لتمكننا من إنجاز هذا الانتقال"، مضيفاً: "ضم خاميس كان الأمنية الأكبر لمدربنا كارلو أنشيلوتي، بعد تجربتهما الناجحة في العمل معاً في مدريد". وتابع: "خاميس لاعب متنوّع جداً. يسجل الأهداف بنفسه، ويصنع الكثير منها، إضافة الى ذلك كله هو رائع في الكرات الثابتة. لا شك في أن هذا الانتقال يرفع من نوعية فريقنا".

سوق الانتقالات

غواردیولا يقرص صفقة مبابي

بعد كلام كثير عن انتقاله الى باريس سان جيرمان أو ريال مدريد الإسباني أو أرسنال الإنكليزي، بات الموهوب الفرنسي كيليان مبابي على رادار مانشستر سيتي الإنكليزي، حيث يبدو مدرب الأخير الإسباني جوسيب غواردیولا مستعداً لقرصنة أي صفقة تخص نجم موناكو بطل فرنسا.

وبحسب صحيفة "ليكيب" الفرنسية، التقى غواردیولا مبابي على العشاء الشهر الماضي، الأمر الذي أثار التكهنات حول إمكانية انتقال الأخير إلى "السيتيزنس"، وخصوصاً أن هذا الأسلوب اعتمده "بيب" سابقاً لاستقطاب أبرز النجوم الى الفرق التي أشرف عليها.

لكن رغم العشاء الذي جمع الطرفين، فإن باريس سان جيرمان لا يزال المرشح الأقوى لضم اللاعب، وخصوصاً أنه مستعد لدفع الراتب الأكبر له.

أما ريال مدريد، فيستعد لبيع لاعب وسطه الكرواتي كوفاسيتش من أجل تمويل صفقة مبابي، في حين أكد مدرب أرسنال الفرنسي أرسين فينغر أن ناديه لم ينسحب من السباق على ضم المهاجم البالغ من العمر 18 عاماً. وكشف فينغر أيضاً عن اهتمامه بزميل مبابي في موناكو توماس ليمار كمهاجم داعم لألكسندر لاكازيت الذي ضمه الأسبوع الماضي من ليون. كما أكد أن مهاجمه التشيلياني أليكسيس سانشيز سيبقى في صفوف الفريق، متوقعاً أن يمدد عقده الذي ينتهي الموسم المقبل.

وليس بعيداً من لندن، أصبح المهاجم الإسباني ألفارو موراتا محط اهتمام الإيطالي أنطونيو كونتي مدرب تشلسي بطل إنكلترا، الساعي إلى تعويض فشله في التعاقد مع البلجيكي روميلو لوكاكو المنتقل الى مانشستر يونايتد.

وذكرت وسائل الإعلام البريطانية أن تشلسي قدّم عرضاً الى ريال مدريد لضم موراتا، لكن الإعلام الإسباني أفاد بأن المهاجم الشاب قد يبقى مع الريال ليقاتل على مركزٍ أساسي.

وقد يلجأ كونتي في حال فشل ضم موراتا الى التعاقد مع مواطن الأخير المخضرم فرناندو يورنتي (32 عاماً) كخيار احتياطي، للإسباني الآخر دييغو كوستا المتوقع رحيله عن الفريق.

يذكر أن تشلسي تعاقد مع لاعبين حتى الآن، هما: الحارس الأرجنتيني ويلي كاباييرو، والمدافع الدولي الألماني أنطونيو روديغر مقابل 29 مليون جنيه استرليني. لكنه خسر أمس مهاجمه الشاب دومينيك سولانكي، المتوج أخيراً مع المنتخب الإنكليزي بلقب كأس العالم للشباب، حيث فضّل الانتقال الى ليفربول بعد نهاية عقده مع "البلوز".

يتوقع ان يترك مبابي موناكو قريباً (أ ف ب)

كرة المضرب

نادال خائب وديوكوفيتش متألم

انشغل الرأي العام المتابع لكرة المضرب بخروج الإسباني رافايل نادال، أول من أمس، من بطولة ويمبلدون، ثالثة البطولات الأربع الكبرى، التي باتت تشكل عقدة له، إذ انتهى مشواره قبل الدور ربع النهائي في مشاركاته الخمس الأخيرة في البطولة الإنكليزية التي أحرز لقبها مرتين عامي 2008 و2010 ووصل الى مباراتها النهائية أعوام 2006 و2007 و2011.

ورغم خيبة الخروج المبكر، أكد الإسباني البالغ من العمر 31 عاماً أنه سيعود الى ملاعب عموم لندن في 2018 من أجل محاولة الفوز باللقب للمرة الثالثة، مضيفاً "لم أقل أبداً بأنني لست عائداً. أريد العودة لأنني أرغب في الحصول على المزيد من الفرص للعب على الملعب الأساسي".

ورأى نادال أنه مدين لجمهوره بمشاركة أخرى مكللة بالنجاح، متحدثاً عن شعور المشاركة في هذه البطولة بقوله: "شعور رائع. أجواء رائعة. قدمت كل ما لدي على أرضية الملعب. لعبت بكل ما أملكه من شغف، والجمهور دائماً ما يقدر هذا الأمر. أعتذر من الجمهور الذي كان يساندني".

في المقابل، حسم الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف ثانياً تأهله إلى ربع النهائي للمرة التاسعة في مسيرته بفوزه على الفرنسي أدريان مانارينو 6-2 و7-6 و6-4 في الدور الرابع.

وكانت المباراة مبرمجة الاثنين، بيد أنها تأجلت بسبب المباراة الماراتونية بين نادال وجيل مولر من لوكسمبور، والتي استغرقت 4 ساعات و47 دقيقة.

واضطر ديوكوفيتش بطل ويمبلدون 2014 و2015، إلى استدعاء الطبيب بعد 3 أشواط فقط على بداية المباراة، ومجدداً في المجموعة الثالثة عندما كان متقدماً 4-3، بسبب آلام في كتفه اليمنى، لكنه تمكن من تخطيها في طريقه الى الفوز.

ولدى السيدات، تأهلت الأميركية فينوس وليامس إلى نصف النهائي بفوزها على اللاتفية يلينا أوستابنكو 6-3 و7-5.

وأصبحت وليامس (37 عاماً) أكبر لاعبة تبلغ نصف النهائي بعد مواطنتها مارتينا نافراتيلوفا عام 1994.

كما تأهلت الإسبانية غاربيني موغوروتسا المصنفة في المركز الرابع عشر بفوزها على الروسية سفتلانا كوزنتسوفا السابعة 6-3 و6-4.

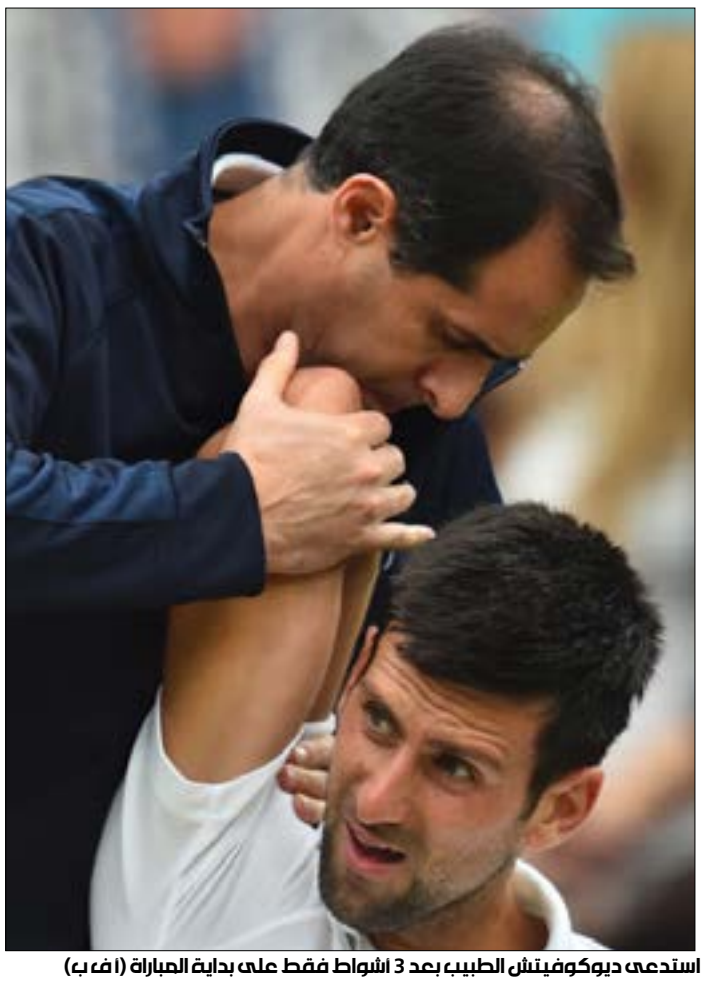

استدعى ديوكوفيتش الطبيب بعد 3 أشواط فقط على بداية المباراة (أ ف ب)

السلة اللبنانية

كاخيا في دائرة الأسئلة حول البطولة الآسيوية

عبد القادر سعد

يخرج رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة بيار كاخيا الى الرأي العام اليوم للحديث عن استضافة لبنان لبطولة آسيا الشهر المقبل في مؤتمر صحافي يعقده عند الساعة 16,00 في مقر الاتحاد. مؤتمر لن يكون كغيره من المؤتمرات، إذ ينتظر الجمهور اللبناني ما سيقوله كاخيا في موضوع الاستضافة، في ظل الكمّ الكبير من الأسئلة حول آلية الاستضافة وتمويلها.

استضافة لبنان للبطولة أصبحت أمراً واقعاً، لكن لا بد من توضيح سلسلة من الأمور للتاريخ وللمستقبل. قد لا يفيد الكلام عن مسؤولية كاخيا واتحاده في الدخول في مشروع تُرك فيه الاتحاد وحيداً. ولا يفيد الحديث عن سبب قيام كاخيا بذلك، ولماذا لم يستشر ويحصل على موافقة التمويل وغيرها من الأمور التي أصبحت من الماضي، فالحديث يجب أن يكون عن المستقبل أي عن ما بعد 22 آب موعد انتهاء البطولة حين يجلس الجميع إلى طاولة "الحساب" مالياً وفنياً وتقنياً.

لا يختلف اثنان على أن استضافة لبنان لأي حدث قاري هو أمرٌ عظيم، فكيف إذا كان هذا الحدث هو بطولة آسيا للسلة، بغض النظر عن الكلام حول المنتخبات المشاركة ونوعية لاعبيها، سواء من الصف الأول أو الثاني، وتحديداً أوستراليا ونيوزيلندا. ولا شك في أنّ تحوّل لبنان الى قبلة أنظار آسيا السلّوية أمرٌ فيه الكثير من المكاسب، لكن السؤال الأهم ما هي الكلفة؟ وما هي تبعات استضافة مثل هكذا حدث، في وقت أدار فيه الجميع ظهرهم لاتحاد السلة؟ قد يكون الاتحاد أخطأ في الحصول على الاستضافة قبل تأمين التمويل، لكن ما حدث قد حدث. المهم ما سيحدث لاحقاً.

> أيهما أهم استضافة كأس آسيا أم مستقبل كرة السلة اللبنانية؟

هذا هو السؤال الذي سيجد كاخيا نفسه مجبراً على الإجابة عنه. قبل الكثير عن طريقة تمويل الاستضافة، من تقسيط البدل المادي مقابل منح الاتحاد الآسيوي الحقوق للبنان على ثلاث سنوات، أي أن الاتحاد سيكون مضطراً إلى دفع مبلغ 600 ألف دولار سنوياً للاتحاد الآسيوي، فمن أين سيؤمن هذه الأموال؟ حُكي عن تأجيل تسديد مستحقات الشركات التي ستؤمّن الخدمات من إقامة ونقل وغيرهما، لكن من أين سيتم دفع هذه المبالغ؟

ملعب نهاد نوفل سيستضيف الحدث، فأين ملاعب التدريب؟ أسطول من اليد العاملة اللوجستية ستحتاج إليها البطولة، فكان الحديث عن متطوعين. هل يمكن استضافة بطولة بمتطوعين؟

الحديث هنا لا يزال عن الأمور اللوجستية، فماذا عن الفنية وما تحتاج إليه من أموال بهدف أن يكون منتخب لبنان صاحب الأرض والجمهور والحظوظ الكبرى في إحراز اللقب. هل أموال المنتخب مؤمنة؟ هل أموال المجنّس مؤمنة؟ والسؤال الأهم من أين؟

الاتحاد لا يملك سوى بطولة لبنان ومساعدة الوزارة كمصدر للتمويل. صحيح أن لبطولة آسيا شقّاً تسويقياً قد يستفيد منه الاتحاد، لكن هل هو كافٍ؟

بدأ الهمس على أن التمويل وسدّ الديون في السنوات المقبلة سيكون من بطولات الاتحاد، فهل هذا صحيح؟ وهل ترضى الأندية بأن تذهب أموالها لسد الديون؟

هي أسئلة ليست بهدف "التنقير"، لكن بهدف التنوير حرصاً على اللعبة وأهلها وتحديداً اتحادها حتى لا يصبح الأمر الواقع "واقعة" تقع على رأس اللعبة ومحبيها.

سيكون رئيس الاتحاد مطالباً بالإجابة عن مجموعة من التساؤلات في مؤتمر اليوم (سركيس يرتسيان)

أصداء عالمية

كباش بين ماكرون وترامب على الأولمبياد

شدد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أمس على استعداد باريس لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية الصيفية 2024 التي تتنافس عليها مع لوس أنجلس الأميركية، وذلك في أعقاب عرض المدينتين لملف الترشيح أمام اللجنة الأولمبية الدولية في سويسرا. وقال ماكرون للصحافيين في لوزان: "أتيت إلى هنا لدعم الفريق والقول إلى أي حد الألعاب مهمة لبلادنا. فرنسا مستعدة، وهي تنتظر الألعاب"، مضيفاً: "ثمة إرادة بالأمل والتقدم، وهذه الألعاب ستساهم في ذلك. خسرنا سباق الترشح ثلاث مرات، ولا نريد خسارة رابعة".

وقدم مسؤولو ملفي ترشيح المدينتين أمس عرضاً أمام أعضاء اللجنة الأولمبية المجتمعين في لوزان، قبل أسابيع من اجتماع الجمعية العمومية للجنة في عاصمة البيرو ليما في أيلول المقبل، والذي سيتم خلاله اختيار المدينة المضيفة لدورة الألعاب المقبلة. من جانبه، أكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أنه "يعمل بقوة" من أجل فوز لوس أنجلس بحق استضافة دورة الألعاب الأولمبية عام 2024. وكتب ترامب على "تويتر" في يوم عرض لوس أنجلس ملفها: "نعمل بشكل جاد من أجل جلب الأولمبياد للولايات المتحدة الأميركية... ترقب".

لا سباق فورمولا 1 في سيلفرستون بعد 2019؟

أفاد مالكو حلبة سيلفرستون في بيان أمس بأنهم قرروا تفعيل بند فسخ عقد الاستمرار في استضافة سباق جائزة بريطانيا الكبرى ضمن برنامج بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 بعد عام 2019، إلا إذا تم التوصل إلى اتفاق جديد. وقال جون غرانت رئيس النادي البريطاني لسائقي السباقات: "اتخذنا القرار لأنه ليس من المناسب لنا من الناحية المالية استضافة سباق جائزة بريطانيا في ظل البنود الحالية في العقد". وأضاف: "تحمّلنا خسائر بقيمة 2,8 مليون جنيه استرليني (3,60 ملايين دولار) في 2015، و4,8 ملايين في 2016 ونتوقع أن نخسر مبلغاً مشابهاً هذا العام".

الريال بلا راموس ورونالدو

أعلن ريال مدريد عبر موقعه الرسمي على "الإنترنت" عن قائمة اللاعبين المغادرين إلى جولة الولايات المتحدة والتي خلت من اسمي سيرجيو راموس والبرتغالي كريستيانو رونالدو. وسيخوض الملكي في مباراة ودية ضد نجوم الدوري الأميركي للمحترفين، ومن ثم سيعود إلى إسبانيا للتحضير لمواجهة مانشستر يونايتد الإنكليزي في مباراة الكأس السوبر الأوروبية.

أخبار رياضية

فروسية قفز الحواجز لنادي فقرا

شارك 106 فرسان وفارسات من مختلف النوادي الاتحادية في مسابقة فروسية قفز الحواجز التي نظمها نادي فقرا. وحلّ مليح الدنا على "ليا" من نادي المشرف أول في الفئة C البالغ ارتفاع حواجزها 125 سنتمتراً. كذلك، فاز منح حشمة على "سو وات" من كاونتري فارم بالمركز الأول في الفئة D البالغ ارتفاع حواجزها 115 سنتمتراً. أما في الفئة E البالغ ارتفاع حواجزها 105 سنتمترات، فقد حلت تيا تابت على "كوغار" من "سبرينغ هيلز" في المركز الأول، بينما كانت صدارة الفئة N (85 سنتمتراً) من نصيب سارة سماحة على كوغار من "سبرينغ هيلز" أيضاً.

بطولة الجمهور لألعاب القوى

نظم نادي الجمهور الرياضي على مضماره بطولة في ألعاب القوى تضمّنت ثلاث مسابقات: 100 م سيدات، وتوجت بها اللاعبة عزيزة سبيتي من نادي الجمهور، حيث سجلت 12,08 ثانية، ما يمكنها من التأهل إلى بطولة العالم في لندن في آب المقبل. أما على صعيد الرجال، ففي مسابقة الـ 200 م والوثب الطويل، فقد فاز في الأولى محمود ضو من نادي الجمهور مسجلاً 21,92 ث، وفي الثانية سيرج أنطون من نادي الجمهور أيضاً مسجلاً 6,8 م.

قضية

تونس... الحصن الأخير!

بيار أبي صعب

«قضيّة ميشال بوجناح» التي قسمت الرأي العام والنخب المختلفة في تونس، وأثارت نقاشات حادّة، صادمة ومفاجئة أحياناً، يمكن اعتبارها الامتحان الحقيقي الأول مع «التطبيع الثقافي» الذي يواجهه بلد الاستثناءات الثقافيّة والسياسيّة، منذ ثورة 14 جانفي. «إمتحان أوّل» بهذه الضخامة، في البلد الذي أشعل شرارة ما سمّي بـ «الربيع العربي»، لكنّه قطعاً لن يكون الأخير! لا يتطلّب الأمر كثيراً من الذكاء السياسي، كي ننتبه إلى أن مشاركة ميشال بوجناح في «مهرجانات قرطاج الدوليّة» في 19 تموز (يوليو)، في حال لم يُتخذ قرارٌ وطني حاسم بالعودة عنها، هي قبل كل شيء بالون اختبار لمدى قدرة المجتمع التونسي، الغني والحيوي والمميّز، بعد كل ما عاشه من هزّات وتحوّلات واعادات نظر، على مواجهة الاختراق الإسرائيلي لوعيه وخطابه. أو بالعكس، مدى قابليّته لـ «أنسنة العدو»، وتلقف «فكرة إسرائيل» واحتضانها وقبولها، كونها «صنواً للتقدّم والانعتاق»، و«شريكاً» في البحث عن «هويّات جديدة»... أو في أفضل الحالات بصفتها «وجهة نظر» قابلة للنقاش، مرحّباً بها تحت لواء «الانفتاح» و«الحريّة» و«الاختلاف» و«القبول بالآخر» (!). وغير ذلك من فخاخ ومغالطات، واختزالات فكريّة، تمخّض عنها «الربيع» المجهض، وصُممت لتكون قشرة من السيلوفان اللاصق، المسموم، الذي يغلّف العقل العربي «الجديد».

إن وقوف بوجناح في المدرج الروماني العريق في «قرطاج» بعد أيّام، بما يحمله هذا الكوميدي الفرنسي، «التونسي الأصل»، من خطاب سياسي صريح داعم لإسرائيل، وانخراط معلن في المشروع الصهيوني، إنما هو تكريس في تونس، لبداية نهاية مرحلة أساسيّة من فهم الصراع العربي - الاسرائيلي. من دولة تأسست على المجزرة، من عدو قاتل محتل، يواصل المذبحة منذ 70 عاماً، ماضياً في سرقة الأرض واغتصاب الحقوق، وطمس هويّة شعب عربي، ومصادرة وجوده وشرعيّته... من كيان غاصب يشكل تهديداً للشعوب العربيّة... إلى دولة «متوسطيّة»، «شرق أوسطيّة»، لا بد من التحاور معها، ثم التعاون معها، لبناء مستقبل مشترك على طريقة TomorrowLand، ومحو «خلافات الماضي» بين «الإخوة الأعداء»... تحت راية «الحضارة والحوار والسلام». بوجناح في تونس، لا يمكن إلا أن يكون سفيراً لهذا الاستسلام العظيم. كيف سمحت السذاجة لبعض أصدقائنا ورفاقنا، لشخصيّات فكرية وثقافيّة، تشكّل الطليعة التنويرية العربيّة، شخصيات نعرفها ونحترمها ونعتزّ بانتاجها ووعيها ومعاركها، أن تتغاضى عن هذه الحقيقة السافرة، باسم «حرية الاختيار»؟ اختيار ماذا؟ السكين التي سيذبحنا بها جيش الاحتلال بدعم من الفنان الضاحك؟ حريّة قاتلنا الذي بات منطقه «خياراً» ووجهة نظر؟

نأمل ألا يكون صحيحاً هذا الهراء الذي نُسب إلى مدير المهرجان: «بوجناح كيهودي يحب اسرائيل، كما المسلمون يحبون مكة»! لا يتعلّق الأمر بديانة بوجناح. عليه أن يختار بين «إسرائيليّته» و«تونسيّته»: تلك هويّتان لا يمكن جمعهما! بوجناح تونسي الأصل؟ يا سلام! سيلفان شالوم أيضاً أصله تونسي، وهو وزير الداخلية السابق في حكومة العدو، وصاحب فكرة «جدار العار»! أما يهود المغرب الكبير، فهم جزء من حضارته وهويّته وتاريخه، وما زلنا نحمل كجرح في ضميرنا الخطأ التاريخي الذي أدّى الى «طردهم» من مدنهم بعد النكسة. لقد كانت أعظم هديّة لإسرائيل. يهود المغرب الكبير، يمثّلهم جورج عَدّة وأبراهم السرفاتي وإدمون عمران المليح، ولطالما كانوا رأس حربة الدفاع عن القضيّة الفلسطينيّة بوجه الكيان الغاصب الذي لم يتماهوا معه يوماً. رينات الوهرانيّة عاشت في فرنسا، ولم ترنُ يوماً إلى إسرائيل أو تدافع عنها. أما بوجناح فهو مناضل علني من أجل إسرائيل، فأي «انفتاح» هو الذي يملي علينا أن نحمله على الراحات، في بلد محمد البراهمي وشكري بلعيد؟

لسنا طبعاً في معرض إعطاء الدروس لأحد. لسنا، على وجه الخصوص، في موقع المزايدة على أصدقائنا ورفاقنا وأهلنا في هذا البلد الذي يشكّل أحد الحصون الأخيرة لحماية المشروع العربي النهضوي، العصري، المغاير، المنفتح، التعددي، العقلاني. حين ارتكبت «الجامعة العربية» تحت أمرة مملكة الانحطاط فعلتها المشينة، مصنّفة حزب الله كمنظّمة ارهابيّة، كانت تونس الدولة العربيّة الوحيدة التي نزل فيه الناس إلى الشارع، رافضين قراراً مزوّراً ضدّ حركة التاريخ. والذين نزلوا إلى الشارع يومذاك، كانوا في معظمهم تقدميين وتقدميّات، علمانيّين وعلمانيّات، يؤمنون بمجتمعات عربيّة حديثة وديمقراطيّة وعادلة. وطريق التقدّم والعدالة، كما يعرفون ويعرفن جيّداً، تمرّ في تحرير فلسطين! هذا لم يخفَ على «الاتحاد التونسي للشغل» الذي أصدر، بشرعيته الشعبيّة والتاريخيّة، بياناً مجلجلاً يطالب فيه بإلغاء عرض بوجناح.

لسنا في موقع المزايدة. لكن «قضيّة بوجناح» تشكّل منعطفاً في معركة مصيريّة. المواجهة هنا هي ضدّ محاولات استدراجنا إلى ثقافة الاستسلام. وإذا جاء الكوميدي الصهيوني إلى قرطاج، فستكون تلك اشارة لا تخطئ إلى ما تخبئه لنا مرحلة «ما بعد الربيع العربي». لم نحقّق العدالة والديمقراطيّة، لم نُحرز التعددية والحريّة، لكننا بعنا روحنا للشيطان، وفتّتنا مجتمعاتنا، وسلّمنا أمتنا المنهارة لإسرائيل. الطاغية بن علي لم يكن ليجرؤ على ذلك. كلا، لا يمكن أن يكون كل ما حصدناه هو التطبيع الثقافي!

ميشال بوجناح يقسم المثقفين

صهيوني في «مهرجان قرطاج»!

تونس ـ **أنيس الشعبوني**

مرة أخرى، يثير حضور الفرنسي من أصل تونسي ميشال بوجناح الجدل في الشارع الثقافي التونسي بعد دعوته للمشاركة (19 يوليو) في «مهرجان قرطاج الدولي الـ 53». بمجرد أن أعلن مدير المهرجان مختار الرصاع عن البرمجة، انطلقت حملة على الفايسبوك قادها عدد من الناشطين المعروفين بمقاومتهم للتطبيع، وخاصة «الحملة التونسية لمقاطعة ومناهضة

الدستور الجديد (2014) صمت على تجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني

التطبيع مع الكيان الصهيوني» التي يقودها الوجه النقابي أحمد الكحلاوي.

«حملة مناهضة التطبيع» و«حزب حركة النضال الوطني» الرافضان لحضور بوجناح، بررا رفضهما بانتصاره لإسرائيل في العديد من المناسبات والحوارات الصحافية واعتبارها وطناً ليهود الشتات كما سمّاهم. واعتبر الرافضون أن دفاع بوجناح عن تونس لا يغفر له مواقفه الصهيونية، من بينها اعتباره قاتل الأطفال شارون حمامة سلام!

لكن هذه الحملة التي انطلقت برسالة مفتوحة وجّهتها «حملة مناهضة التطبيع» إلى وزير الشؤون الثقافية محمد زين العابدين، ومدير «مهرجان قرطاج» مختار الرصاع أثارت ردود فعل متباينة في الوسط الثقافي. بينما اعتبر منير فلاح (كاتب عام سابق لمهرجان قرطاج) استضافة بوجناح منطقية، متهماً المؤرخ عبدالحميد الأرقش المستشار في ديوان وزير الشؤون الثقافية بمسؤوليته عن هذه الاستضافة، ومذكراً بزياراته إلى إسرائيل وضلوعه في التطبيع الأكاديمي (تهمة نفاها الأرقش المتخصص في تاريخ الأقليات في تونس)، هاجم عدد آخر الداعين لإلغاء الحفلة مثل رضا الملولي مدير جريدة «التنوير»، ورجاء بن سلامة المديرة العامة لدار الكتب الوطنية وحسونة المصباحي وآمال قرامي وألفة يوسف وحمادي الرديسي... اعتبر هؤلاء أن رفض تنظيم حفلة لبوجناح «لون من ألوان الشعبوية والمزايدة بل اعتداء على روح تونس وثقافتها المتعددة» باعتبار بوجناح من اليهود التونسيين الذين لم يبخلوا على بلادهم بتسويقها في فرنسا كوجهة سياحية في أكثر من مناسبة.

هذا الجدل قد يدفع إدارة المهرجان إلى إلغاء الحفلة أو بوجناح نفسه إلى الاعتذار عن عدم الحضور، بخاصة أنّه سيغني يوم 25 تموز (يوليو) في تل أبيب! ولن ينتهي الجدل الذي تثيره هذه المشاركات طالما أن الدستور التونسي الجديد (2014) صمت على تجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني. إذ رفضت «حركة النهضة» التي كانت تتحكّم بمداولات المجلس الوطني التأسيسي، إدراج فصل ينصّ على تجريم التطبيع طالبت به القوى اليسارية والقومية. وقتها، تحجج رئيس كتلتها الصحبي عتيق بأنّ الحركة عملت بنصيحة «حماس» بعدم تجريم التطبيع!

وفي الوقت الذي أعلن فيه مدير «مهرجان قرطاج» مختار الرصاع تمسكه بتنظيم الحفلة وتحمل مسؤوليته في ذلك، أصدرت وزارة الثقافة بياناً أهم ما جاء فيه أنّها في صدد التشاور مع جمعيات المجتمع المدني لتحديد موقف! كما رفعت الموضوع لرئاسة الحكومة. وتمثّل قضية بوجناح موضوعاً مثيراً للجدل لم يسبق أن عرفه الشارع التونسي بهذه الحدة في الانقسام. فهل تقام الأمسية يوم 19 تموز رغم حملة المقاطعة والإلغاء؟

على موقعنا: الرسالة المفتوحة التي وجهتها «الحملة التونسية لمقاطعة ومناهضة التطبيع مع الكيان الصهيوني»، إلى جانب مقالات أخرى

«الاتحاد العام التونسي للشغل»: التطبيع الثقافي الأشد فتكاً

أصدر «الاتحاد العام التونسي للشغل» . أعرق منظمة نقابية في تونس . بياناً يطالب رسمياً بإلغاء عرض بوجناح في قرطاج. وجاء في البيان: تحتلّ القضية الفلسطينية المكانة الرئيسة في قلوب التونسيات والتونسيين الذين كانوا دوماً ضدّ التطبيع مع الكيان الصهيوني بكلّ أشكاله.

وقد تشكّلت في تونس عبر عقود لجان وهيئات وجمعيات تناضل ضدّ التطبيع، وتدعم شعبنا في فلسطين في مقاومته للاحتلال الصهيوني البغيض. وما زالت عناوين هذا النضال قائمة في كلّ المحطّات تؤكّد على مكانة القضية الفلسطينية لدى عموم الشعب، وأغلبية الطيف السياسي والمدني في تونس. وكان الاتحاد دوماً متصدّراً هذا النضال، فاعلاً فيه، عاملاً على تحويله إلى نضال يومي دائم ضمن أولويات النضال الوطني الذي يخوضه قطرياً وإقليمياً ودولياً. وَإنَّ أغلب التوجّهات في تونس، بما فيها الرسمية، قد أجمعت على أن أخطر سبل التطبيع وأشدّها فتكاً هي التطبيع الثقافي الذي يزعزع القيم، ويربك القناعات ويميّع المبادئ. على هذا الأساس، فإنّ المكتب التنفيذي الوطني للاتحاد العام التونسي للشّغل، كما وقف في وجه زيارة مجرم الحرب أرييل شارون إلى تونس وندّد بالمجازر التي يرتكبها الصهاينة كلّ يوم ضدّ الفلسطينيين وعلى كل شبر من الأراضي العربية، وناصر الأسرى في السجون الصهيونية في إضراب الكرامة، فإنّه يدعو إلى إلغاء عرض الكوميدي ميشال بوجناح على مسرح قرطاج وفي كل المسارح، لا باعتبار ديانته اليهودية، فاليهودية مكوّن من المكوّنات الثقافية والتاريخية في تونس وفي غيرها من البلدان العربية، ولنا من اليهود مناضلون وطنيون لا يشكّك أحد في وطنيتهم مثل جورج عدة وغيره، إنّما لمواقفه الصهيونية ولمناصرته لكيان عنصري فاشي ووقوفه إلى جانب السفّاح شارون وقيادته مظاهرات داعمة له، فضلاً عن تهافته الفنّي وخواء المضامين التي يقدّمها. إنَّ المكتب التنفيذي الوطني يدعو وزارة الثقافة إلى تحمّل مسؤولياتها والتحرّي في كلّ العروض التي تبرمج وتغليب العروض التونسية في ظرف اقتصادي صعب، وفي الوقت عينه، يعبّر المكتب التنفيذي عن احتجاجه على التبريرات الجوفاء التي يقدّمها مدير مهرجان قرطاج ويندّد باستهتاره بمواقف التونسيين، ومشاعرهم المعادية للتطبيع حين يعتبرها مجرّد شعارات.

تونس أمام امتحان التطبيع

ازدواجية «اليهودي العربي» المنحاز لإسرائيل

باريس ـ **عثمان تزغارت**

ينتمي الكوميدي الفرنسي ذو الأصل التونسي، ميشال بوجناح، إلى تقليد عريق في الحياة الثقافية الفرنسية، وهو الفن «العربي – اليهودي» الذي أسهمت في إرسائه أجيال عدة من الفنانين الذين نزحوا أو هُجّروا من دول المغرب المغربي، بعد جلاء الاستعمار. أغلب هؤلاء ظلوا متمسكين بأصولهم المغاربية، وبقي نتاجهم الفني مشوباً بالحنين إلى «الفردوس العربي المفقود». وقد أسهم جيل الرواد من أقطاب هذا الفن العربي – اليهودي في إنقاذ صفحات مشرقة من التراث المغاربي الذي كان مهدّداً بالضياع والنسيان، وخاصة في مجال الغناء. فقد أسهمت أصوات رينات الوهرانية، وسليم (سيمون) هلالي، وليلي بونيش، وموريس الميدوني، في الحفاظ على التراث الغنائي الأندلسي، وبالأخص منه فن «المالوف»، الذي بات مهدداً بالاندثار بعد تهجير غ البية الجاليات اليهودية التي كانت تتوارثه أباً عن جد، في تونس ومناطق الشرق الجزائري. لم يكن الارتباط بالوطن الأم لدى هؤلاء الرواد، من الفنانين اليهود المغاربيين، مجرد حنين طوباوي إلى «الفردوس المفقود». رغم آلام الإقصاء والتهجير التي تعرضوا لها، على غرار الآلاف من أبناء الجاليات اليهودية المغاربية التي اضطرت للنزوح إلى فرنسا، إلا أنهم حافظوا على مواقف وطنية مشهودة. مواقف لم تقتصر فقط على معارضة السياسات الاستعمارية الفرنسية، ومقارعة العنصرية المسلطة على المهاجرين العرب والمسلمين في فرنسا، بل تُرجمت أيضاً من خلال مواقف أخلاقية ومبدئية معادية للصهيونية. هذا الموقف المعادي لسياسات العدوان الإسرائيلية، الذي صدحت به رينات الوهرانية وليلي بونيش، نجده أيضاً لدى العديد من الكتاب والمثقفين ذوي الأصول اليهودية المغاربية، من أمثال الروائي المغربي إدمون عمران المليح (1917-2010)، والشاعرة والمناضلة اليسارية الجزائرية مريام بان (1928-2001)، والمفكر السياسي دانييل بن سعيد (1946-2010)، ومؤسس مجلة «نوفيل أوبسيرفاتور»، الكاتب والصحافي الكبير جان دانييل (1920) وغيرهم.

في موازاة هؤلاء اليهود المغاربيين ذوي المواقف الوطنية المشهودة، نشأت «موضة تجارية» لاقت رواجاً كبيراً في فرنسا، منذ أواخر الستينيات. موضة لم تلبث أن تحولت الى ظاهرة ثقافية مكرسة يشكل أقطابها صنفاً مغايراً من الفنانين المتحدرين من الشتات اليهودي المغاربي. هؤلاء استمروا في مداعبة مخيلة جاليات «الأقدام السود» (المهجّرون من شمال أفريقيا بعد الاستقلال) التي خرجوا من معطفها، من خلال التغني بالحنين إلى أصولهم المغاربية. لكن الارتباط بـ «الفردوس العربي المفقود» بات هنا مجرد عاطفة طوباوية مجرّدة من أي ارتباط فعلي أو موقف وطني.

هذا الالتباس أفرز لدى هذا الصنف من فناني الشتات اليهودي المغاربي انفصاماً فكرياً عميقاً وازدواجية سياسية فاقعة. صحيح أنهم يعبّرون عن ارتباط عاطفي قوي بالدول المغاربية التي تعود إليها أصولهم، لكنهم يجاهرون في الوقت ذاته بتأييدهم للصهيونية ومناصرتهم لإسرائيل.

> يعبّرون عن ارتباط عاطفي بانتمائهم المغاربي، لكنهم يجاهرون بتأييدهم للصهيونية

وغالباً ما يتبنى هؤلاء مواقف أكثر مغالاة حتى من آقرانهم من الفنانين والمثقفين الإسرائيليين، وبالأخص في ما يتعلق بتأييد «يهودية الدولة الإسرائيلية».

أطروحة «يهودية الدولة» لا تحظى في الأوساط الثقافية الإسرائيلية سوى بتأييد عدد ضئيل جداً من غلاة مؤيدي الأحزاب الدينية. أما فنانو الشتات اليهودي المغاربي في فرنسا، فيعتبر أغلبهم أنه «من الطبيعي أن تكون إسرائيل موطناً للشعب اليهودي وحده». والمفارقة أن أغلب هؤلاء الفنانين يصنفون أنفسهم يساريين وتقدميين وعلمانيين في فرنسا، لكنهم يؤيدون أطروحات اليمين المتطرف الديني في إسرائيل! من أبرز أقطاب هذا التيار المسكون بازدواجية الحنين الى «الفردوس العربي المفقود» والتبشير - في الآن ذاته - بالأطروحات الصهيونية الأكثر تطرفاً، المغني اليهودي الجزائري أنريكو ماسياس، والكوميدي التونسي ميشال بوجناح.

بوجناح جدّد حبه لوطنه الأصل تونس، بعد الثورة، وشارك في العديد من الحملات المنادية بدعم الدولة الديموقراطية الناشئة في تونس، وأسهم بشكل فاعل في الترويج للسياحة التونسية، ساخراً من الفرنسيين الذين يحجمون عن زيارة موطن بورقيبة، خوفاً من الإرهاب، قائلاً إنّ «عدد ضحايا الإرهاب خلال العامين الماضيين في فرنسا يفوق عدد الضحايا في بلدي (تونس) منذ قيام الثورة».

لكن ابن حي «حلق الوادي»، الذي لم يرحّله أحد من تونس (هاجر والده الى فرنسا عام 1961)، ولم يُمنع يوماً من دخولها، يرى في إسرائيل «الموطن الطبيعي للشعب اليهودي». يصف معاداة الصهيونية بأنها «ضرب من الغباء السياسي»، معتبراً أن «من الممكن انتقاد الحكومة الإسرائيلية، فالكثير من الإسرائيليين أنفسهم يفعلون ذلك. لكن لا يجوز انتقاد الدولة الإسرائيلية، لأن فعل ذلك يعني المساهمة في إبادة الشعب اليهودي»!

هذا الانحياز الأعمى لإسرائيل لا يترك مجالاً للشك بأنّ بوجناح يعاني من متلازمة الانفصام والازدواجية. وفي مواقفه وتصريحاته المجاهرة بميوله الصهيونية المغالية ما يبرّر الحملة التونسية المنادية بمنع مشاركته ليلة 19 تموز (يوليو) في «مهرجان قرطاج الـ 53». لكن هذه الحملة المطالبة بحظر بوجناح في تونس، من منطلق محاربة التطبيع، تتجاهل إشكاليات سياسية وأخلاقية وقانونية عدة: هل يمكن لتونس، التي تشكّل نموذجاً عربياً نادراً لـ «الدولة المدنية»، أن تمنع بوجناح من دخول أراضيها، من دون أن تُسقط عنه الجنسية التونسية؟ كيف يمكن تفسير ملاحقة بوجناح التونسي، بسبب صهيونيته، والبلاد تشرّع مهرجاناتها الصيفية لعدد لا يحصى من المغنين الصهاينة غير التونسيين، من لارا فابيان وإيلين سيغارا إلى أدامو وباتريك بروبل؟

كيف نفسّر صمت من يطالبون بحظر بوجناح عن العديد من الشخصيات الفنية والسياسية التونسية، غير اليهودية، التي لم يحاسبها أحد على تصريحاتها التطبيعية أو المهادنة للصهيونية؟ لماذا لم يطالب أحد بمنع أو محاسبة فنانين من أمثال فريد بوغدير ورضا الباهي وناديا الفاني؟ لماذا لم يسائل معارضو التطبيع في تونس زعيم «حركة النهضة»، راشد الغنوشي، على الحوار الشهير الذي أدلى به للإذاعة العسكرية الإسرائيلية خلال منتدى دافوس، عام 2012؟ وماذا عن الإمام حسن شغلومي، وهو الآخر من رموز «الإسلام المعتدل» التونسي، وقد قام بزيارات عديدة إلى تل أبيب، وشارك في نشاطات ومبادرات كثيرة مؤيدة للصهيونية؟

ما لم تتم إثارة كل هذه القضايا والإشكاليات، سيبقى الجدل حول بوجناح مجرد «زوبعة في فنجان» ستنتهي، كالعادة، بإلغاء حفلته في قرطاج لـ «أسباب أمنية» أو بامتناعه طوعاً عن الذهاب إلى «وطنه» تونس، ليظهر في موقع الضحية المضطهدة من قبل المتطرفين و«المعادين للسامية».

عندما تتحوّل الجنسيّة إلى معبر للصهيونيّة

غسّان بن خليفة *

منذ أعلن الكوميدي الفرنسي (ذو الأصول التونسية اليهودية) عن نيّته اعتلاء ركح المسرح الروماني بقرطاج يوم 19 تموز (يوليو) المقبل، حتى اندلعت «الحرب» على فايسبوك. من جهة، هناك مناهضو التطبيع مع «إسرائيل» الرافضون لأن يكون هذا الصهيوني، باعترافه الشخصي، أحد ضيوف «مهرجان قرطاج». ومن الجهة المقابلة، صهاينة، تونسيون متصهينون، و«المؤلّفة قلوبهم» من غلاة «الليبراليين»، الذين يخفون بصعوبة كرههم التقليدي لكلّ ما له علاقة بـ «العروبة» وما يعتبرونه «خطاباً خشبياً وأيديولوجياً» قديماً عن قضية فلسطين.

بدأ السجال بتصريح إذاعي لمختار الرصّاع، مدير «مهرجان قرطاج الدولي» (والوجه المعروف في البيروقراطية الثقافية لنظام بن علي)، الذي دافع عن برمجة عرض بوجناح بشكل استفزّ مناهضي الصهيونية في تونس. لم يتردّد الرجل لتبرير قراره في الحديث عن «حقّ اليهود» في زيارة «أورشاليم» (هكذا نطقها بالعبريّة!) و«حائط المبكى»، قبل أن يردف ذلك بتنظيرة مبتكرة عن أنّ بوجناح لا يُعدّ «صهيونيا كبيراً أو من قادة الصهيونيّة».

أتى الردّ في رسالة مفتوحة وجّهتها «الحملة التونسية لمقاطعة ومناهضة التطبيع مع الكيان الصهيوني» إلى وزير الثقافة ومدير المهرجان. استهجنت الحملة هذه التبريرات المخزية، وذكّرت بالسجّل الحافل لبوجناح في دفاعه عن الكيان الصهيوني وجرائمه، مطالبة بإلغاء العرض.

وفيما بدا حملة معدّاً لها مسبقاً، شنّ صهاينة (عديدون موجودون في فلسطين المحتلّة) وتونسيون «حداثيون» هجمة على صفحة موقع «نواة»، الذي نشر الرسالة المفتوحة. غصّ المنشور بتعليقات البعض المذكّر بأنّ «بوجناح تونسي» (يحمل الجنسيّة آلياً بحكم ولادته في تونس التي غادرها مع عائلته إثر حرب 67)، و«يحبّ تونس أكثر من غيره» (هكذا!)، وبأنّه لا يحقّ مصادرة حرّيته في التعبير عن «صهيونيّته» وإلخ، فيما ركّزت تعليقات أخرى – تدلّ على أنّ أصحابها لا يعرفون مواقف بوجناح ولم يقرأوا الرسالة أصلاً – على أنّه ليس صهيونياً. وحجّتهم الوحيدة في ذلك أنّه «تونسي». بوجناح وجد في صفّه أطرافاً معروفة بتطبيعها مع الصهاينة مثل الناشطة يامينة ثابت، رئيسة ما يسمّى بـ «الجمعية التونسية للدفاع عن الأقلّيات»، التي اتّهمت خصوم بوجناح بأنّهم «يدّعون معاداة الصهيونية لإخفاء جبنهم عن إعلان عدائهم لليهود».

> موقف متوقّع لبعض وسائل الإعلام وفقاقيع «المجتمع المدني»

وبغضّ النظر عن هذا الموقف المتوقّع لبعض وسائل الإعلام وفقاقيع «المجتمع المدني»، التي ظهرت بعد 14 جانفي وتخصّص بعضها في «سوق الدفاع عن الأقلّيات والحرّيات» بمقاييس وأولويات وتعريفات المموّلين الغربيين، كان لافتاً مواقف بعض «المثقّفين» من أدعياء «الحداثة» أبرزهم رجاء بن سلامة، التي ساندت بقوّة في الانتخابات الأخيرة حزب الرئيس الحالي الباجي قائد السبسي فكافأها بتعيينها مديرة للمكتبة الوطنية. فاجأت الدكتورة في «الحضارة العربية» ومديرة موقع «الأوان» للثقافة «التنويرية» وإحدى مؤسسات «رابطة العقلانيين العرب»، متابعيها بتدوينة فايسبوكيّة فاقت في سطحيّتها. حسمت الموضوع بكلّ بساطة بقولها عن بوجناح: «طبعاً هو يهودي. وماذا تريدون من يهودي؟ أن يعتنق الإسلام؟ أن يشتم إسرائيل ضرورة؟» قبل أن تردف تحليلها العميق باعتبارها «المطالبة بإلغاء عرضه هي من باب محاكم التفتيش الجديدة». وهو ما جعل المثقّف اليساري شكري لطيف يردّ عليها بتدوينة أخرى كشف فيها تهافت حججها وازدواجية خطابها. ذكّرها بما ارتكبته في حقّ المفكّر الراحل محمّد الطالبي (مؤرّخ مسلم مستنير عرف بمعارضته الشديدة للديكتاتورية وللإسلاميين إثر الثورة) عندما منعته السنة الماضية من إلقاء محاضرة في دار الكتب الوطنيّة، التي تديرها.

يبدو أنّ صيف هذا العام في تونس سيكون «فلسطينياً» ساخناً. بعد الاحتجاجات التي أدّت قبل أقلّ من شهر إلى إلغاء عرض فيلم «المرأة الخارقة» وبطلته المجنّدة الإسرائيلية غال غادوت، تتواصل المعركة بين أنصار فلسطين وأنصار التطبيع مع الصهاينة حول عرض بوجناح هذه المرّة. وبغضّ النظر عن مآلها، نكتشف في كلّ جولة جديدة مدى صحّة المقولة المنسوبة للحكيم جورج حبش: «الطريق إلى القدس تمرّ بكلّ العواصم العربية».

* صحافي وأحد مؤسّسي «الحملة التونسية لمقاطعة ومناهضة التطبيع مع الكيان الصهيوني»

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 12 تموز 2017 العدد 3222

«شَمَش» زاد ملتقى تُشرق من «قصر سرسق»

روان عزالدين

حوّل زاد ملتقى (1967) الجناح اللبناني في «بينالي البندقية ـ 57» إلى معبد بابلي معاصر بعنوان «شَمَش». عند السابعة من مساء اليوم، يعرّفنا الفنان والموسيقي اللبناني إلى مشروعه الذي يستمر عرضه في المدينة الإيطاليّة حتى 26 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. بدعوة من «غاليري جانين ربيز»، سيتضمّن اللقاء مع ملتقى في «متحف سرسق» (الأشرفية ـ بيروت)، فيديو وصوراً لمشروعه، برفقة كورال الجامعة الأنطونية (بقيادة توفيق معتوق) الذي شارك في افتتاح البندقية، قبل أشهر. يعدّ عمل ملتقى المشاركة اللبنانية الثالثة في البينالي، بعد المشاركة اللبنانية الجماعية في عام 2007 (فؤاد خوري، منيرة الصلح، وليد صادق، أكرم زعتري ولميا جريج)، و«رسالة إلى طيار رافض» لأكرم زعتري في عام 2013. خلال زيارته في عام 2015 إلى البينالي الذي يقام كل سنتين، تنبّه ملتقى إلى غياب المشاركة اللبنانية. من هنا، جاء لقاؤه مع وزير الثقافة حينها ريمون عريجي، مقترحاً عليه المشاركة في البينالي، قبل أن يطلب منه الأخير تمثيل لبنان هذه السنة. تطوّرت فكرة العمل وتبدّلت ثم تبلورت وتخلت عن مفهومها الأساسي، إن كان بسبب التكاليف الماديّة (تكتفي وزارة الثقافة بدعم معنوي) أو بسبب الأحداث السياسية التي ألهمت ملتقى. مرّ المشروع بمراحل كثيرة قبل أن يصبح ما هو عليه اليوم: «شمش». العمل الذي يجمع التجهيز الموسيقي والإضاءة والنصب، ينهل من التجارب الفنية المختلفة لملتقى. تجربته كعازف للموسيقى الكلاسيكية، ثم انتقاله إلى التأليف الشرقي المعاصر الذي حوى تجريباً صوتياً وموسيقياً لافتاً، إلى جانب أعماله التشكيلية التجريدية التي بقيت مخبأة لفترة طويلة قبل أن تعرض قبل سنوات في «غاليري جانين ربيز» في بيروت. كذلك، فإن هناك مرجعيات فكرية ونظرية عدة، شكّلت خلفية للعمل، ومنحته طابعه المحلي الشرقي عبر تتبع الروابط الخفية لكن اللافتة التي تربط الحضارة المشرقية القديمة (بلاد ما بين النهرين) والمآسي السياسية اليوم. جاءت الفكرة على مراحل، كما يؤكد ملتقى. في إحدى حفلاته الموسيقية في باريس، قام بتمديد وتبطيء صوت محرّك سيارة «فيراري»، محاولاً إخراج أصوات مختلفة منها. في «شمش» تغيّرت الموسيقى كلياً. تخيّل ملتقى الأمر تحت سماء حلب ومعاركها؛ أصوات الصواريخ والقنابل والقصف. عمل على تمديد أصوات الطائرات الحربية وخرج منها بأصوات غير متوقعة سنسمعها في تجهيزه الصوتي، برفقة أصوات كورال الجامعة الأنطونية باللغة الأكادية القديمة. تخرج أصوات المغنين وتتحاور مسرحياً في فضاء العرض في الترسانة القديمة (أرسينالي)، الذي تفصله عن أجنحة البينالي الأخرى رحلة بالمركب. عزلة أرادها ملتقى ليحفظ أجواء قداسة المعبد. هناك جسم طائرة حربية استطاع ملتقى الحصول عليها من بريطانيا لوضعها في منتصف فضاء عرضه. شكلياً، يحيل جسم الطائرة الطولي إلى النصب الأسود الذي حُفر عليه قانون حمورابي، والذي يظهر إله العدالة والشمس لدى البابليين «شمش» في الجزء الأعلى منه. يقوم العمل على قراءة التشابهات البصرية والتقاطعات الدموية بين الماضي والحاضر، والعدالة الإنسانية الأولى والعدالة الإلهية التي تسقط من السماء على شكل صواريخ. يحاول ملتقى تظهير ومساءلة العنف الذي يعم الشرق على مرأى من التاريخ والحضارة الشرقية التي عمرها 4000 سنة. هل تغيّر الزمن فعلياً؟ الحضارة؟ هناك خط مستمر في العمل؛ إن تقدّم يعيدنا إلى الماضي، وإن رجع إلى الوراء يحيلنا إلى التطورات التي تستخدمها البشرية للقتل. تدمير مدينة أور السومرية يلتقي مع معارك حلب. يحاكي العمل مفهوم البشرية الأشمل، الخير والشر بصورتيهما وتجسيداتهما القديمة والحالية. وفي دلالة إلى ضوء الشمس (إله الشمس) يصنع ملتقى إشعاعات الشمس الذهبية من آلاف القطع النقدية المعدنية من فئة (250 ل ل) على جدار عملاق، تتراءى فيه غيمة مظلمة (مصنوعة من أولى النقود المعدنية الفضية اللبنانية). من الذهب الذي تستعمله الصروح الدينية، بما يخالف مضامين النصوص الدينية القادمة منها أحياناً، يستخرج من اللون الذهبي الوجه القاتم لإله العدالة البابلي، وللعدالة المعاصرة ربّما. يبدو ملتقى راضياً عن مشاركته في البينالي، وبالأصداء العالمية التي نالها العمل، باستثناء الانقسامات اللبنانية حول مشاركته، آملاً أن يحظى المشاركون القادمون بدعم معنوي ومادي أكبر.

* **لقاء مع زاد ملتقى حول «شمش»: اليوم ـ 19:00 ـ «متحف سرسق» (الأشرفية ـ بيروت). للاستعلام: 01/202001**

أنجيليك كيدجو ديفا في مدينة الشمس

في سياق حرصها على تعريف الجمهور اللبناني إلى «فن عالمي راق»، تستضيف «مهرجانات بعلبك الدولية» في دورتها الـ 61، الديفا السمراء أنجيليك كيدجو (1960 ـ الصورة) في 16 تموز (يوليو) الحالي. هذا الموعد الذي يصب في خانة الموسيقى الأفريقية، سيكون مميّزاً من دون شك، خصوصاً أنّه سيطعّم بالجاز والبلوز والإيقاعات اللاتينية، لأنّ الفنانة المولودة في بينين والحاصلة على ثلاث جوائز «غرامي» ستوجّه تحية على طريقتها الخاصة إلى الكبيرات: نينا سيمون، وسيليا كروز وميريام ماكيبا.

حفلة أنجيليك كيدجو: الأحد 16 تموز ـ الساعة الثامنة مساءً ـ أدراج «معبد باخوس» في «قلعة بعلبك» (البقاع). للاستعلام: 01/999666

أزر تنورين حضناً للفن والموسيقى

في زحمة المهرجانات الصيفية، تنطلق بعد غدٍ الجمعة فعاليات «مهرجانات ليالي أرز تنورين» في قلب محمية «أرز تنورين» الساحرة. البداية ستكون مع حفلة تجمع الفنانَيْن اللبنانيَيْن عاصي الحلاني ونجوى كرم (الصورة)، اللذين سيؤديان باقة من أجمل الأغنيات التي تتنوّع بين أعمالهما الخاصة وأخرى راسخة في ذاكرة الجمهور. في اليوم التالي، ستطل المغنية الشابة عبير نعمة، مقدّمة ريبيرتواراً يجمع بين التراث اللبناني والعربي... قبل أن يحين موعد الختام مع حفلة بعنوان «ليلة المندلون».

«مهرجانات ليالي أرز تنورين»: من 14 حتى 16 تموز (يوليو) ـ الساعة الثامنة مساءً ـ محمية «أرز تنورين» (شمال لبنان).
للاستعلام: 01/999666 و 79/121259

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

شحّاذُ اللّهِ «الذي يَنتظِر»

أَتُراني أَصَمَّ وأعمى؟
منذ سنينٍ وسنين، وأنا جالسٌ هنا... لِصقَ هذا الجدار.
سنين في القيظِ، وسنين تحت الأمطار، وسنين تحت الخوفِ وتحتَ مرارةِ العنادِ وفظاعةِ الأمل.
هم (هم الذين يُحبّونني ويُشفِقون علَيّ)
قالوا لي إنّ اللّهَ، على نحوِ ما يَفعلُ بابواتُ روما الصالحون،
سيَظهرُ مِن تلك الشرفة... الشرفةِ التي في داخِلِ الجدار.
هم قالوا؛ وأنا صَدَّقتُ.
صدَّقتُ، وجئتُ، وانتظرتُ...؛ ولا أزالُ أنتظِر.
لا سمعتُ صوتاً، ولا أبصرتُ وجهاً يُطِلُّ مِن شُرفةْ.
والعابرون (العابرونَ الذين سبقَ أنْ أَمَّلُوني وجعلوني أنتظِر)
يَسخَرونَ مِن بلاهتي ويَتَهامسون:
«المسكين، أعمى القلبِ، لا يزالُ ينتظر».
يوماً بعدَ يوم، وسنةً بعدَ سنة، ودهراً بعدَ دهر،
صاروا يَكْتَفون بالنظرِ إليَّ، ويُسَمُّونني:
«شحّاذَ اللّه الذي يَنتظِر».
... ولا أزالُ أنتظر.
حسناً!
لَعلّي، أنا الأَصَمَّ الأعمى، لم أَنتَبِه إلى حضورِهِ فلم أرَهُ ولم أَسمعهُ.
لكنْ ...
أيكونُ هو أيضاً (هو الذي يَسمعُ نأماتِ القلوبِ، ويُبصِرُ أحلامَ الموتى)
أيكونُ هو الآخرُ مثلي: لا يرى ولا يَسمع؟...
الخبثاءُ يقولون:
لعلّهُ هو الآخِر، وقد أَوشكَ أنْ يُدركَهُ اليأس،
يَنتظرُ أنْ يُطِلَّ أحدٌ ما مِنَ الشرفةْ...
الشرفةِ التي في الجانبِ الآخَرِ مِن السماوات!

2016/11/28